





32101 074442318

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَيْثَانِ الْمَكِّيُّ

مِنْ كَلَامِهِ فِي تَرْجُومَةِ الْإِسْلَامِ

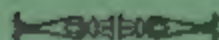
أَوْ

المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي

للقدير إليه تعالى خادم الحديث

أحمد بن محمد بن الصديق

كان الله له



يطلب من القلمي دمشق الشام — صندوق البريد ٢٠٧

مطبعة الشرق بدمشق الشام عام ١٣٤٢ هـ



٤٤٨
Ibn al-Siddiq, Ahmad

ابن ابي الوهم المكي

Ibn al-wahm

من كلام ابن خلدون

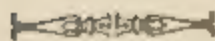
أو

المرشد البدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي

للفقيه اليه تعالى خادم الحديث

أحمد بن محمد بن الصديق

كان الله له



حقوق الطبع محفوظة

طبعة النجدي بمصر في الثامن عام ١٣٤٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2271

4653

وصلى الله على سيدنا محمد وآله (msk) 74/5

الحمد لله الوهاب الودود الواسع الكرم والجود الذي يوفق من يشاء من عباده ويهديه ويخلق الخير فيظهره على يد العبد ويهديه ثم يثيبه على ذلك وينيله ويمطيه والكل منه تعالى شأنه واليه فمن آمن به وصدق بما جاء عن رسله أكرمه وأولاه وأحبه وحباه ومنحه وأجده وفقره وأدناه وبرضوانه الأكبر الدائم جزاء وفي جنات النعيم المقيم أقامه وأثواه فأكرم بها من فضيلة الإيمان بالغيب وأعظم به من فضل ما أحلله وأبهاه وأعزه وأغلاه ومن انتصر به لدينه والانتصار منه سبحانه نصرته وكفاه وما أجدره بذلك النصر وأحراره ومن كان لله بالله كان الله له وتولاه ومن استعان به واحتجى ولاذ بيمينه ووكل أمره إليه أعانه وحماه وأغاثه ووقاه وأمنه ورعاه وما توفيق العبد لذلك إلا بالله والصلاة والسلام على من اختاره من خلقه واجتباها وأحبه واصطفاه وأطلعاه على غيبه وارفضاه سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى إليه من مولاه القائل « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر

الله « وعلى آله وأصحابه وأنصاره الذين صادقوه وصدقوه
 في كل ما أخبر به من الغيب وأبداء وعلى كل من اهتدى بهديه
 واستنار بنور سنته واتبع أثره واقتفاه . أما بعد فإن الساعة آتية لا ريب
 فيها قريبة مقبلة بما فيها وإن لآياتها أعلاماً ولقيامها أشرافاً ألا
 وإن من أعلامها الصريحة وأشرافها الآتية الصحيحة ظهور الخليفة
 الأكبر والامام العادل الأشهر الذي يجي الله به ما درس من آثار
 السنة النبوية واندثر ويميت به ما شاع من ضلالات أهل البدع
 وذاع وانتشر ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً من جار وجور
 ويحشو المال حشياً ولا يعده عدداً لكل من صلح وير امام العترة
 الطاهرة المصطفوية محمد بن عبد الله المنتظر فقد تواترت يكون
 ظهوره من أعلام الساعة وأشرافها الأخبار وصحت عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الآثار وشاع ذكره وانتشر خبره
 من الكافة من أهل الإسلام على مر الدهور والاعتصار فالإيمان
 بخروجه واجب واعتقاد ظهوره تصديقاً لخبر الرسول محتم لازب
 كما هو مدون في عقائد أهل السنة والجماعة من سائر المذاهب
 ومقرر في دفاتر علماء الأمة على اختلاف طبقاتها والمراتب ففي
 التذكرة للامام القرطبي وفتح الباري لأبي الحافظ العسقلاني نقلاً
 عن الحافظ أبي الحسين الأبري أنه قال رداً لحديث ابن ماجه
 الموضوع الآتي فيه أنه « لا مهدي إلا عيسى » ما نصه : قد تواترت
 الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله

وسلم في المهدي وأنه من اهل بيته وأنه يملأ الارض عدلاً وان
عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وأنه
يوم هذه الامة وعيسى خلفه في طول من قصته وأمره انتهى وأقرأه
عليه ومن نص على تواتر احاديث المهدي ايضاً الحافظ شمس
الدين السخاوي في فتح الغيث والحافظ جلال الدين السيوطي في
الفوائد المتكاثرة في الاحاديث المتواترة واختصاره الازهار المنتثرة
وغيرهما من كتبه والعلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة
وغيره من مصنفاته والمحدث الزرقاني في شرحه للمواهب اللدنية وجم
غفير من الحفاظ النقاد والمحدثين المتقنين لغنون الاثر وذكر القنوجي
في الاداعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ان القاضي ابا عبد
الله محمد بن علي الشوكاني الف في اثبات تواتر اخباره كتاباً سماه
النوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح ونقل عنه
انه قال فيه والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن الوقوف عليها
منها خمسون حديثاً فيها الحسن والصحيح والضعيف المتخير وهي
متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ما دونها
على جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول وأما الآثار عن
الصحابة المصرحة بالمهدي فهي كثيرة لما حكم الرقع اذ لا مجال
للاجتهاد في مثل ذلك انتهى وقال القنوجي في كتابه المذكور
والاحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياتها كثيرة جداً
تبلغ حد التواتر وهي في الستين وغيرها من دواوين الاسلام من

المعجم والمسانيد ، وقد اضعف القول فيها ابن خلدون في مقدمة تاريخه حيث قل يحتجون في السب بأحاديث خرجها الأئمة وتكلم فيها المنكرون وربما عارضوه ببعض الاحار الى آخر ما قل ولعل كما ينبغي فان الحق الأحق بالاتساع والقول المحقق عند المحررين الميدين بين الدر والدرج ان معتبر في الرواة رجال الحديث صراف لا ثلث لم وهما المصط والصدق دون ما اعتبره عامة من لاصول من العدالة وغيره فلا يتطرق الوهم الى صحة الحديث غير ذلك كيف ومثل ذلك يتصرف الى رجال الصحيحين وحدث المهدي عد لترمذي وأبي داود وابن ماجه والحاكم والطبراني وأبي يعلى الموصلي وسندوه الى حجة من الصدقة تعرض المكارير لها ليس كما ينبغي والاحاديث يشد بعضها بعضا ويتقوى امرها بالشواهد والمتابعات وأحاديث المهدي بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف وأمره مشهور بين الكافة من اهل الاسلام على عمرا لا يضر انتهى وقل الصمدي في الدررة المصيبة في عقيدة ائمة لمرضية وما اتى في النص من شرص فكذلك حق فلا شطاط منها الامام الخاتمة انصحيح محمد المهدي واسميه وقل في شرحه المسمى بفتح الانوار الهية وسواطع الاسرار لائرية قد كثرت لاقوال في المهدي حتى قيل لا مهدي إلا عيسى والصواب الذي عليه اهل الحق ان المهدي عيسى عليه السلام يخرج من قول عيسى عليه السلام وقد كثرت بخروجه لرواها

حتى امت حد التواتر المعوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى
 عد من معتقداتهم ثم ذكر بعض الاحاديث الواردة فيه من طريق
 جمعة من الصحابة وقيل بعده وورد روي عن ذكر من الصحابة
 وغير من ذكر منهم روايت متعددة وعن التسعين من بعده مما
 يفيد تخروجه اعلم القطعي فلان من يخرج المهدي واحب كما هو مقرر
 عند اهل العلم ومدون في عقائد هه السنة والخمسة انتهى وفي المراسد
 وما من لا يرا ط قد صح الحديث به عن النبي حق ينتظر
 وخبر المهدي ايضاً ورداً ذا كثرة في نقله فعندنا
 قول شارحه في مباح القصد هذا ايتمت تكايف الاجابة به
 وهو المهدي الموعود في آخر من ورد في الحديث ذكر سنخوي
 ام وصلت الى حد التواتر انتهى ومصوصهم في هذا كثيرة .

❦ فصل ❦

وب كمت في ذلك من حد ولم تكتم مصوص هؤلاء
 الائمة لاعلام فاعلم ان في تعريف التواتر اقوالاً كثيرة اصحابها
 وبه قطع الجمهور انه حد جمع عن محسوس يتبع عدة تواطؤهم على
 اسكذب او توقعهم عليه عن متاه من الائمة الى الائمة وقول
 حمة منهم القاضي ابو الطيب الطبري في العدد المفيد للتواتر
 يجب ان يكونوا اكثر من اربعة لانه لو كان حبر الربعة يوجب
 العلم به احتاج احكام الى السؤال عن عدائهم اذا شهدوا عنه
 وقول ابن السمعاني ذهب اصحاب الشافعي الى انه لا يجوز ان

يثواتر الخبر بأقل من خمسة قد زاد وحكاها الاستاذ ابو منصور عن
الجبائي من المعتزلة وقيل يشترط ان يكونوا سبعة وقيل عشرة وبه
قل الاصططحي واستدل عليه بأن ما دونه جمع فله وجوده
الحاصر السيوطي وقيل يشترط ان يكونوا ثني عشر وقيل يشترط
ان يكونوا عشرين وروي هذا القول عن ابن الهذيل وغيره من
المعتزلة وقيل يشترط ان يكونوا اربعين وقيل سبعين وقيل غير ذلك
قال الحافظ السيوطي في آيته

وما رواه عدد حم يحب	احدة احتجهم على الكذب
فالمثواتر وقوم حددوا	بمشرة وهو لذي احوذ
والقول بانني عشر وعشرب	يحكي وأربعين او سبع
وبعضهم قد ادعى فيه العدم	ومصمم عره وهو وهم
من الصواب انه كثير	وفيه لي مؤلف صير

ولا يخفى ان العدد قصبة باحدة توطى جماعة بالعم عدد
ثلاثين نفساً فزيد في جميع الطنفت وذاك في بلفا ومكسا
الوقوف عليه في احد فقد وجدنا خبر المهدي وارداً من حديث
ابي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعني ابي طالب وأم
سلمة وتون وجند لله بن الخارث بن جرهم الزبيدي وابي هريرة
ونس بن مالك وجابر بن عبد الله لاصري وقرة بن اجاس المازني
وابن عباس وأم حبيبة ونبيمة وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعمار بن ياسر واباس بن عبد المطلب والحسين بن علي وتميم الداري

وعائشة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن خضب وطلحة
وعلي العنبري وعمران بن حصين وعمرو بن مرة الحميري ومعاذ بن حل
ومن مرسى شهر بن حوشب وهذا في المرفوعات دون الموقوفات
والمنقطة التي هي في مثل هذا من قبل المرفوع ولو تتبعنا
ذلك لذكرناه منه عدداً وافراً ولكن في المرفوع من كفاية
والذكر عرواحاد هؤلاء الصحابة إلى مخرجيهما يصحح المقصود
وتتبعاً للمقدمة ولا نورد له ظاهراً اختصاراً واستيعاباً في فقرات
أما حديث أبي سعيد الخدري فورد عنه من طريق أبي بصرة والي
الصدوق الحلي والحسن بن يزيد السعدي أم طريق أبي بصرة
وأخرجه أبو داود والحاكم كلاهما من رواية عمران القطب عنه
وأخرجه مسلم في صحيحه من رواية سعيد بن زيد ومن رواية
داود بن أبي هند كلاهما عنه لكن وقع في صحيح مسلم ذكره بأوصاف
لا بالاسم كما سبقت في هذا طريق أبي الصديق الحلي عن أبي سعيد
فأخرجه عبد الرزاق والحاكم من رواية معاوية بن قرة عنه
وأخرجه حمد والترمذي وابن ماجه والحاكم من رواية زيد الحميري
عنه وأخرجه أحمد والحاكم من رواية عوف بن أبي حمزة الأعرابي
عنه وأخرجه الحاكم من رواية سليمان بن عبيد عنه وأخرجه حمد
والحاكم من رواية مطر بن طهمس وأبي هارون العمدي كلاهما
عنه وأخرجه أحمد أيضاً من رواية مطر بن طهمس وحده عنه
وأخرجه أيضاً من رواية العلاء بن ربيعة المرثي عنه وأخرجه أيضاً

من رواية مصرف عنه وثم طريق الحسن بن يزيد سعدي
 وأخرجه الطبري في الاوسط من رواية أبي اوصيل عبد الحميد
 ابن واصل عن أبي الصديق النخعي عنه وهو من يزيد في متصل
 الاسنيد وما حديث عبد الله بن مسعود اورد من طريق عصم بن أبي
 محمود عن زر بن حبیش ١٠٠٠ من طريق ابراهيم عن عثمة عنه فاما
 طريق عصم وأخرجه حماد من رواية ثمر بن عبد وسفيان عنه
 وأخرجه ابو داود من رواية عمرو بن سويد يصوي بكر بن عيش
 وسفيان وزائدة وطار كهم عنه وأخرجه الترمذي من رواية سفيان
 الثوري عنه وأخرجه الطبري في الصغير من رواية أبي لاحوص سلام
 ابن سالم عنه وكرام كني في نسخة في زر بن عثمة من رواية شعبة بن
 الحجاج عنه واما طريق ابراهيم وأخرجه حاكم من رواية عمرو بن قيس
 الملائي عن الحاكم عنه عن عثمة وعائدة سدي وأخرجه بن ماجة من
 رواية علي بن صالح عن يزيد بن أبي رزدة عنه وأخرجه أبو الشيخ
 في الفن من رواية أبي بكر بن عيش عن يزيد بن أبي رزاد
 أيضاً عنه وثم حدث علي بن أبي طالب فورد عنه من طريق
 كثيرة - يدعي المطر بن أخرجه احمد وأبو داود من رواية
 فطر بن حبيمة عن اناس بن أبي بزة عن أبي الطفيل عنه وأخرجه
 أحمد واس ماجة من رواية سفيان عن ابراهيم بن محمد بن الحفصة
 عن أبيه عنه وأخرجه أبو داود من رواية شعيب بن أبي خله
 عن أبي إسحاق السبيعي عنه وأخرجه الهادي في الاوسط من

رواية عبد الله بن شعبة عن عمر بن حارث الحصري عن عمر بن علي
 عن أبيه وأخرجه الحاكم في مستدركه من رواية الحارث بن
 يزيد عن عبد الله بن رزين اعاقى عنه وأخرجه الحاكم أيضاً من
 رواية عمر بن معوية الهذلي عن أبي الطيب عن محمد بن الحنفية
 عنه موقوفة عنه وأخرجه يعقوب بن حماد الجرجاني في
 كتاب الفتن له وكذلك في كتابي في ملاحه ورواه في حارث
 الهذلي وأبو عمر الكوفي في كتاب الفتن عن أبي شعبة وغيرهم
 من طرق متعددة وعنه نسخة موقوفة عليه ومحدث أم سنة
 وأخرجه أبو دود من رواية صالح بن حذيل عن عبد الله بن الحارث
 عنه وأخرجه حماد بن زيد ودود بن مسحة والحاكم من رواية يزيد
 ابن بزن عن أبي بن عبيد عن سعيد بن أنس عن وهيب بن وهيب هو
 عبد بن أبي شعبة والظاهر في الكبير عن مسكر في تاريخ من
 هذا الوجه وله طريق آخر عبد الخطيب في كتاب المنطق والمفروق
 ومحدث ثوبان وأخرجه حماد من رواية سريك عن علي بن
 زيد عن أبي قلابه عنه وأخرجه ابن مسحة من رواية سيف بن عوري
 واحدكم في مستدركه من رواية عبد وهيب بن عبد كلاًه عن
 خالد الحذاء عن أبي قلابه عن أبي سماعة عن حديث عبد الله
 ابن الحارث فأخرجه ابن مسحة من رواية أبي طيبة عن أبي رزمة
 عمرو بن حارث الحصري عنه وأما حديث أبي هريرة فورد
 عنه من طرق كثيرة مرفوعة وموقوفة خرج المرفوع مهبطاً أحمد

وابن في شيعة واسن مائة والطبراني والدارقطني والبيهقي والحاكم
 وأبو يعقوب في حلية والدارقطني في لاورد والبيهقي في مسند لدرودوس
 وعند الحارث حولاني في تاريخ دارودوس وعسكر في تاريخ
 دمشق واسن في شعب الأسماء وخطيب في المتفق والمفترق وغيرهم
 وهو عند أحمد لاني وابن عسكراً موقوفة أيضاً وقد حدثت أسن بن
 ميثاق وأخرجه بن مائة من روية بني بن ريد الهجري بن عكرمة
 ابن ميثاق عن ميثاق بن عبد الله بن صالح عنه وقد حدث حارث
 ابن عبد الله وأخرجه أحمد ومسلم في صحيحه كل دون تصريح
 بآسنه وقد حدث حارث بن ميثاق وأخرجه الدارقطني في لاه أدونه حدث
 حدة وأخرجه ابن ميثاق في مائة وعيداً وقد حدث حارث بن ميثاق
 الصائفي وأخرجه الطبراني في الكبير وسنم بن حارث في كتاب
 الفتن وقد حدثت في أبواب لاه في مائة وأخرجه الطبراني في الصغير
 من روية قيس بن ربيع عن لاه عن عتبة يعني بن ربيع
 عنه وقد حدث قرة بن أسن في مائة وأخرجه الدارقطني في
 الكبير والأوسط وقد حدث ابن عسكراً وأخرجه أبو أسن في
 حارث الهادي وحارث في التاريخ وكند بن عسكراً والبيهقي وأبو
 يعقوب كلاهما في الدلائل وخطيب في تاريخ وأخرجه الحاكم في
 المستدرك من روية مدخل بن إبراهيم بن أحمد عن مجاهد عنه موقوفة عليه
 وكند أخرجه ابن عسكراً من عدة طرف أخرى موقوفة وقد حدثت
 أبي امامة فأخرجه الطبراني في الكبير وقد حدثت عبد الله بن عمرو

ابن العاص فأخرجه يعقوب بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرک
من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وأما حديث عمرو بن
يسير فأخرجه لمرفقي في الاثر والطائفة وابن عساکر من
رواية خلف بن خليفة عن حماد بن عمار عن عتبة بن ربيعة
حديث الحسن بن عبد الصمد وأخرجه الطائفة في الاوسط وابن
عساکر وأما حديث الحسين بن علي بن عيسى فأخرجه ابن
عساکر في التراجع وأما حديث حماد بن عمار فأخرجه ابن حبان
في الضعيف من رواية عمرو بن عثمان عن حماد بن عمار عن
الشمسي عنه وأما حديث حماد بن عمار فأخرجه يعقوب بن حماد في الفتن
وأما حديث عبد الحميد بن عوف فأخرجه يعقوب بن حماد في الخصال
المأثري وأما حديث عبد الله بن عمرو بن حفص فأخرجه الطائفة
في الاوسط وأما حديث حماد بن عمار فأخرجه يعقوب بن حماد في الفتن
أما حديث حماد بن عمار في فوائد السعديين وأما حديث عمرو بن
ابن حصين فأخرجه عمرو بن عثمان في الفتن وأما حديث عمرو
ابن مرة الجهني فأخرجه ابن عساکر وأما حديث معاذ بن جبل
فأخرجه أبو الشيخ في الفتن من رواية كثير بن جعفر الخراساني
عن ابن لهيعة عن أبي قلابة عن حماد بن عمار عن عمرو بن
أما مرسى شهر بن حوشب فأخرجه يعقوب بن حماد في الفتن
وعمر بن لثوة فسند صحيح وهو ما تواتر له بمعوي وهو أن يقل
جماعة تميل مدة نوحواهم على كذب قصة محتمة تشترك في

أمر بتواتر ذلك القدر المشترك كأحدث أسب فكل قضية منها باعتبار أسندها لا تتواتر والقدر المشترك فيها وهو وجود الحقيقة المهدي آخر يوم من سنة ستصد الخمسون .

﴿ فصل ﴾

وقد كنه في لاسر اليوم من يعنى عليه هذا التواتر ويحمله وبعمده عن صراط امر حمله ويصله من يسكر ظهور المهدي وينعمه وقطع صعب الاحديث الواردة فيه مع حمله سلسل التضعض وعدم ابراهيم معنى حديث الضعيف وصورة مدى هذا العلم الشريف وخرج جرائه من حدث المهدي الغيبة بتواترها عن الذين لحقوا والتعريف وسنده في كونه محمداً ، ذكره من خلدون في بعض احداثه من العمل البرورة المكذوبة ودره تفقت روايته من التبرجحات المصقة تقوية مع ان ان حدود لاسر له في هذه رحاب واسعة مكمل ولا ضرب له نصيب ولا سهم في هذا الشأن ولا استوى منه بمكيال ولا ميزان فكيف يعتمد فيه عليه ويرجع في تحقيق مسئلة اليه فواجب دخول اريت من به والمناق الزخوع في كل من الى اربيه فلا تميل تصحيح او ضعيف لا من حفاظ الحديث وتقاده

فمن به ولا تخض بض ولا تقلد غير اهل افئ
ولا ار احداً تصدى للرد عليه فبى علمت ولا اعني ذلك

عن احد فجا رويت وسمعت تعني بشئ الغيرة الدينية الاثرية
 وحني فصل لا يتصل برب عن اسرة النبوة على ان دحض
 حججه الباطلة وأرد شبهه اسئلة معضلة وكنت على ضعف في
 الاستعداد وقلة من ملود هذه اسئلة وحطمت من بين ارب
 العوائق هذه العجدة بعد ان فهمت مرادها وسمعت كلامه ورا
 هو موهبه سنه واهية تعرض بحسب تلك مركب من مقدمات
 وهمة موهبة ، فاضر في فقه مؤمن من مطالبات جيل
 لا طار في صحيح قوله فمفسر مع رخصته بتعمدات من
 من صاحبها غصه ونحوه من فخر من قدره وانفسه طولا وعرضا
 كما ينبغي ذلك وحققه عند ر . له . ث . ع . وسمعت من
 ا . هم . م . ك . و . من كلامه ر . حدود . و . ر . سيد . مهدي . لرد طعن
 ابن حديد . في الحديث مهدي . و . ث . ل . اتومس . و . ر . ص . ه
 والمصحة من مكار . ح . و . سيد . من مصحة . و . ر . ص . ه . فقول
 و . نوافي . لا . ث .

قول من حدود فصل في مر . و . ص . و . م . ه . ب . ا . ه . ا . م .
 في ث . ه . وكشف الغطاء . عن . ث . ه . ث . ر . ا . ث . ه . و . ر . ا . ث . ه .
 من ه . ل . ا . م . ع . ي . م . ل . ا . م . ع . ي . م . ل . ا . م . ع . ي .
 ص . ه . و . ر . ح . ل . من اهل البيت . و . ث . ه . ل . م . ي . و . ر . ا . م . ل . و . ي . ت . ه .
 المستوفى . و . م . ت . و . ي . ع . ي . م . ل . ا . م . ع . ي . م . ل . ا . م . ع . ي .
 خروج المحال . و . م . ع . ي . م . ل . ا . م . ع . ي . م . ل . ا . م . ع . ي .
 ح . و . ر . ا . م . ل . و . ي . ت . ه .

١٥٠٠ ون عدي يال من بعده يفتي بحسن ويرى معه فيسعدده
 على قتله ويأمر بهدي في صلاه وبعث في الباب بأحد
 خراج لامة وسكاه في مكره وء عرضوه بعض الاحبار
 والمتصوفة المتحريين في مرهه عظمي ورقة خري ووع من
 الاستدلال وء يعتمدون في ذلك على الكشف الذي هو اصل
 طريقهم ومن لآ مكره لأحد من مودة في هذه الشأ
 وم شكرين فيها من بعض وء في كرههم من لامة ثم تده
 مكر كلام متصوفة ورأيه ليتبين صحيح من ذلك يشاء الله
 من يقول بس جمعة من لامة خراجو حدب أهدي منه
 انهمدي وبو دود وس مده وء ك واجه في و بو على الموصلي
 وسدود لي جمعة من صحة من عبي وبن عيس وبن عمر
 وطلحة وابن مسعود وابن هريرة ونس وبن سعيد الحدي ونم
 حبة ونم سلمة ونوب وقرة بن ايس وعلي الهلالي وعدده من
 الحدي بن حره ناسيد رء يعرض ه المكره كما مكره
 لا ان المعروف عند هن الحديث ن اخرج مقدم على تعديل
 وءا وءا طلع في بعض رجال الاسيد ملة أو سوء حفظ
 او ضعف أو سوء أي طريق ذلك أي صحة حديث ذوهن
 منها ولا نقول من ذلك رء يتصرف في حال الصحيحين وبن
 الاجماع قد اصل في لامة على نفيهم نقول واعمل عافيه وفي
 الاجماع اعظم حمية وحسن دمع وبن غير الصحيحين ندمها في

ذات فقد نجد محلاً للكلام في يدها ن نقل عن الله الحديث
في ذلك الى هنا كلامه .

وأقول الكلام على هذه الحمل انتقصه لما قصه لما بعدها من
وجوه :

الوجه الاول في اقراره بشهر طهور امهدي بين الامة من
اهل الاسلام على امر لا عنصر معارضة لامكره وجوده وطعمه في
الاحاديث القصية مشهورة حتى تسبب ضعف جميعهم بحمل
بمقتضاه من غير بحث في رجاء لما قرر ان حديث الواحد فضلاً
عن عدة أحاديث اذا تفقنه لامة بقول يحمل به ولو كان ضعيفاً
حتى لا يدل مرة المتوتر وفي نفس كلام الطاعن . هو كما صريح
في هذا فقد حمل نافي لامة للصحيحين بقول يدفع طرف
الوهن و ضعف الى رجاء وان في لاجماع اعظم حجة وحسن دفع
كما قل فلا يكون في نافي الامة بقول لاحاديث المهدي اعظم
حماية وحسن دفع للمكره أيضاً والبحث في رجاء كما كان
للمصحيحين فان فيهم احاديث كثيرة تزيد على المائتين امكرها
امكروا وطعموا في رجاء وعلوا سيدها وشعوا على اشمعين في
اخراجهم وفرد جمعة من المحدث الفد كاندرفطبي والي مسعود
الدمشقي وفي علي العسافي ابيات ذات مؤيدات حصة بن اب
الاخير جميعها في هذا الحكم بتساوية الاقدام لا فرق بين احاديث
الصحيحين وغيرها لان السبب لامي لاجله . يقبل كلام لمكر

والطعن في الحديث الصحيحين عليه موقوف في الحديث المهدى
وهو الثاني بقول من لامة بجميع قول الحافظ سموي في فتح
المغيث شرح الفية الحديث اد تنقت الامة الضعيف بقول يعمل
به على الصحيح حتى انه يدر مرة التواتر في به ينسخ المقطوع
به ولقد قل الشافعي رحمه الله تعالى في حديث «لاوصية لوارث»
لا يشته اهل العلم بالحديث وكل مائة تنفته بقول وعموا به حتى
جعلوه نسخا لآية بوصية يورث انتهى وقال حافظ السيوطي في
ابحر اندي زخر في شرح ضم بدرر بقول ما تلقاه العلماء بالقول
وان لم يكن له اسد صحيح في ذكره طائفة منهم ابن عبد البر
واشتهر عند ائمة الحديث بغير نكير منهم فيما ذكره الاستاذ ابو اسحاق
الاسفراييني وابن مورك وروى من قرأ او سمع قول الشريعة
حيث لم يكن في سنده راو كذب على ما ذكره الحصار انتهى
وفي الفتوحات لوهية ومحمد كونه لا يعمل بضعف في الاحكام
مالم يكن تنفته الس بقول من كان كذب معين وصار حجة
يعمل به في الاحكام وعيه كما دل الشافعي رحمه الله تعالى وقال
الحافظ في الاصحح على نكت ابن الصلاح ومن حجة صحت القول ان
يتفق العلماء على العمل بدلول حديث من قبل حتى يجب العمل به
وقد صرح بدست جملة من انه لا اصول انتهى وقال الشوكاني في شرح
الدرر الهية في الكلام على حديث الامة لا يجزه شيء لا ما علب على
ريجه او طعمه او لونه ما نصه وقد اتفق اهل الحديث على ضعف هذه

الريادة كن قد يقع لاجماع على مصصوم كما نقله بن المذروا بن المقن
ولم يدي في عر من قول محجة لاجماع كان لديه عنده على ما افادته
نكث اربعة وهو لاجماع ومن كان لا يقول بحجته كان هذا
الاجماع مبيد صحة نكث اربعة نكث. قد صرت مما جمع على
معناه يعني بقول الاستدلال لا بلاجماع انتهى وقد ايضا
في ارشاد المحول الى تحقيق الحق من غير لاصول ولا راع في
الخبر الواحد - وقع لاجماع على العمل مقتضاه انه بعيد العلم
لان الاجماع عليه قد صر به من عموم صدقه وهكذا خبر الواحد
اذا تلقته لامة بقول فكأن بين عمل به ومتأول له اذا تأويل
فرع اقول انتهى منه ، مختصر ودا كان الذي من الامة باقول
يفعل هكذا بالضعيف وخبر الواحد بك ذلك بالصحيح والمؤثر
الذي هو حال احديث امهدي كما مر وياب .

الوجه كذا قوله ويبحثون في ابواب باحديث خرجها الائمة
ونكلم فيها الماكرون وربما عارضوها بعض الاخير فيه ايها غريب
وتدليس عميق لاودنه ان ه كما يدرص احديث امهدي وفيه ومها
وما ذلك الافرد حديث موضوع متفق على وهمه وكارته بين أهل
الحديث كما سمين ذلك من حله بأدنته التي لا تراها في غير هذا
الكتاب حيث اتى به من خللوا آخر كلامه وان صرح بضعفه
واضطرابه لكنه لا يستوعب علله ولا استوى الكلام عليها ولاقتصار
على ضعفه غير كاف في تبين رتبته وشرحه حله سلما انه ضعيف

فكيف سارع به التعريض به ولاشارة الى انه يمرض الاخيار
التي خرجها الأئمة ومن المعلوم المقرر في الاصول ان من شرط
التعرض لتسوي في سوت من كان كثر رواة وثقتهم لا يعرضه
ما كان دونه في البقلة لتوثيق وما كان متواتراً ومشهوراً مستفيض
لا يعارضه ما كان فرداً واخر الب متواترة كما سلت فكيف تعرض
هذه الخبر الشد الموضوع ولو لم يكن الا ان لطعن ذكره
المهدي من طريق اربعة عشر صحاح وخبر فيه من طريق
واحد مع حكمه عليه رضعف ولاضطراب كان اكثر دابل وقوى
حمية على تدليسه وايضا والتمه عدد التشويش في عين قراءه ذكر
هذه المعارضة لانه لا يكون جهلاً بحال تعدل وتخرج
وشروط المناقضة .

الوجه الثالث قوله ان حجة من الأئمة خرجوا بعدت المهدي
منهم التمهدي ونور دود ودرر دان حجة وحكم وطه في وابو
يعلى فيه ان هذه معظم الاصول مقدمة في عيبه لانه في نقل
قواعد الدين وحكم الشريعة وعلى عودها ومعها سنة ومن
طريقها وصل لب نور الهدى والهدى التمهدي فكيف قطع
بني امير لعقوا على قلله وعينه احسن من هو مشبهه كلامه
احمد في مسنده وان حريمة وان حدن واحاط صيه بالبن مقدسي
في المختارة ان هذا لتور عصيه واعرفك بمرتب هذه لاصول
وشروط صحاح الأئمة فيها التمهدي منها الى صرنة لاجداث

المخرجة فيها على طريق لاجل قبل الوقوف على سببها والخوض
في رجالها فنقول :

أما جامع الترمذي فقد تموضع به قبل صفت كتابي هذا
فعرضته على علماء الحجاز ورضوا به وعرضته على علماء العراق
فرضوا به وعرضته على علماء حرسب ورضوا به ومن كان
في بيته هذه الكتب فكأن في بيته في يتكلم انتهى
ولا ريب أن كثرة أحسن كتب حقا وفيه ما يسر في
غيره من ذكره بأسه ووجوه لاسدلال وتبين أنواع من
الصحيح والحسن . عرب ولا قبل فيه . كاف للبحث ومن
ثقله وقد نطق . كما . حطب و . من صحة على جميع أحداثه
وان كان في ذلك أنه هل وذل . من . صلاح في يوم الحديث
كتب في عيسى الترمذي حال في معرفة الحسن وهو نسي وه
باسمه واكر . من . كره في حقه . من قبل الحافظ أبو الفص
اس طاهر في شرو . لأمة و . من . في دود والله في قلب
كتيبه . من . لأمة . من . لاور الصحيح يخرج في الصحيحين
الثاني الصحيح على . طهر وهو كحكة أبو عبد الله إخراج أحداث
قوام لم يحده على . كهم . من الحديث . من السد بلا قطع
ولا ارسال يكون . من . من الصحيح إلا أنه صديق لا يكون
كطريق . من إخرجه أصبح . في صحيحه . بل طريق . تركاه
من الصحيح كما يس . من . كثر من الصحيح الذي حفظناه

الثالثُ حديثُ إخراجها بلا قطعٍ مِمَّا نصحتها وقد ابانا عليها بما يسهلُ أهلُ المعرفة وقد أودعنا هذا القسم في كتابهم لرواية فَرَحٍ لها وحقَّحهم بها وأوردناها وبينتُ ستمها لثبوت الشبهة وذلك أن ما يحتملُ له طريقاً غيره لأنه أقوى عدماً من رأي الرجل وما نُو عيسى الترمذي فكتابه على أربعة أقسام صحيح مقطوع به وهو ما وفق الشيعين وقسم على شرط أبي داود والنسائي كما بيناه في القسم الثاني لم يقسم آخرُ كذا ثلث لما أخرجه وابنُ علقمة وقسم رِسمُ ثلث هو عنه وقول ما أخرجت في كتابي إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء فعلى هذا لأصل كل حديثٍ ائتمن به صحيح أو عمل بوجهه فعمل أخرجه سواء صحح طريقه أو لم يصح وقد أراح عن نفسه إذا تكلم على حديثه ، فيه انتهى وهو يفيد تسليم ما صححه أو حسنه عند أهل الحديث .

وم سنن أبي داود فقال الخطيب المديني في اختصاره له رويًا عن أبي بكر أحمد بن أبي الخطاب أنه قال كان أبو داود قد سكن البصرة وقد قدم بغداد غير مرة وصف كتبه لوصف في السنن ونقله عنه أهلها ويقول أنه صنفه فديها وعرضه على أحمد بن حنبل رضي الله عنه فاستجده واستحسنه وروى عن إبراهيم بن إسحاق الحارثي أنه قال لما صنف أبو داود كتب السنن إلى أبي داود الحديث كما لم يرد والبي الحديدي وقول أبو بكر محمد بن بكر بن داسة سمعت أبا داود يقول كتبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة ألف حديث

انتجت منها مائة هذا الكتاب جمعت فيه اربعة آلاف وثمينة
 حديث ذكرت الصحيح وورشه وبقربه وحكي ابو عبد الله محمد
 بن ابي حنيفة بن محمد الحافظ ان شرط في دود ولساني اخرج
 حدث اقوام لم يجمع على تركه اذا صح الحديث متصل السند
 من غير قطع ولا ارسال وحكي عن ابي دود انه قال ما ذكرت
 في كتابي حديثا جمع السند على تركه وقل او اسلمه الحسن
 الواردي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قال من
 ارد ان يملك الناس فيقر من ابي داود حتى وقال الحافظ
 شمس الدين بن ابي عمير في شرحه لا تحصر المندري المذكور ولما كان
 كتاب ابن ابي داود سليمان بن الاشعث اسما في رحمه الله
 من الاسلام الموضع الذي حصه الله به محبت صدر حكيم ابن اهل
 الاسلام وفضلا في موارد افع وخصه به تحاكم المصفون
 وتحكمه برضى المحققين به جمع مثل حادث الاحكام ورتبها
 احسن ترتيب وظمها حسن ظم مع انتقائها احسن الانتقاء
 وطراحه من احاديث الجرحين والصنف انتهى وقال الامام
 الحافظ ابو سليمان محمد بن محمد الخطابي في معالم سنن واعلموا رحمكم
 الله تعالى ان كتاب الدين لابي داود رحمه الله تعالى كتاب شريف
 لم يصنف في علم الدين كتاب مثله فدر في القول من كافة الناس
 فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات اعقده على اختلاف مذهبهم
 فكل من ورد منه شرب وعليه متبول اهل العراق واهل مصر

وبلاد اقرب وكثير من اهل الارض فاما اهل حراسين فقد اوع
 اكثرهم بكتاب محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج ومن
 نحوهما في جمع الصحيح على شرطهما في السك والافتاد لان
 كتاب في دود احسن وصفا واكثر فقها وكتب ابني عيسى
 ايضا كتاب حسن والله يعمر خباياهم ويحسن على جبل السفة في
 سموا اليه متوسلهم ثم التوا الى الحديث عند اهلهم على ثلاثة اقسام
 حديث صحيح وحديث حسن وحديث مقيم والصحيح عندهم متصل
 سنده وعدت ثقته والحسن منه ما عرف بحرحه واشهر رجلاه وعاليه
 مدار اكثر اهل الحديث وهو الذي يقوله اكثر العالم ويستعمله
 عامة الفقهاء وكتب في داود جميع هذين النوعين من الحديث
 وما التزم منه وعلى طائفت من سره الموصوع ثم لما لوب
 يعني ما قلب اساده ثم الجبول وكتب ابني داود خالي منها
 ويري من جملة وجوهها فان وقع فيه شيء من بعض اقسامها
 لضرب من الحاجة تدعوه الى مثله فانه بين امره ويذكر عنه
 ويخرج من عهده ويحكى لنا عن ابني داود رحمه الله انه قال
 ما ذكرت في كتابي حديث جمع الناس على تركه الى هه كلام
 الخطائي رحمه الله

واما مستدرك الحاكم وصحيفا ابني خزيمة وحسن فهي الصحاح
 المائدة على الصحيحين ابني شرط اهلها اخراج الصحيح وحده فيها
 قل الحافظ العراقي في الالية :

وخذ زيادة الصحيح اذ نص صحته او من مصنف يخص
 بجمعه نحو ابن حبان الذي ورى خربة وكاملتدرك
 على تساهل وقال ما انفرد به وذاك حسن مما يرد
 بملة والحق ان يحكم باليق واليسر يداني الخفا
 واحد لحفظ السروطي حيث بين المقدم من مراتب هؤلاء
 الثلاثة يدل في غيبته في محث الصحيح :

وحده حيث حافظ عليه من مصنف بجمعه يخص
 كان خربة ويتلو مسداً واوله لستى ثم احكاما
 وفي تقريب الروى ١٥١ مع شرحه تدریب روى ما نصه ثم ان
 اربعة في الصحيح عليهم يعني الشيخين عوف من اسس المقدمة
 كسب ابي داود والترمذي والبيهقي والدارقطني والحاكم والبيهقي
 وغيرهم مخصوصاً على صحته ولا يكتفي بحدوده الا في كتب من
 شرط الافتصار على الصحيح كالمحرر والصحاح المستخرجات فان
 الحافظ العراقي وكذا لو نص على صحته احد منهم ونقل ذلك عنه
 بسند صحيح وعنى الحاكم بضبط زائدة عليهم هو على شرطها
 او شرط احدهما او صحيح وان لم يوجد شرط احدهما وهو
 متساهل وافق احداهما على ان لم يده البيهقي اشد تحريماً منه ولخص
 الذهبي مستدركه وتعقب كثيراً منه بالضعف والكرارة وجمع حراً

(*) رسمه بالالف شادوكس احكاماً سمي لا ستاراً السيد احمد رافع الطبطبائي
 به وقع على الروضة بجمع مؤلفها اثبات الالف

فيه لاحديث التي فيه وهي موضوعة وذكر نحو مائة حديث وقال
 ادبي صامت المستدرك لذي صفه لم كم من وله الى آخره
 فلم احد فيه حديث على شرطه فان ادبي وهذا نحو واسرف
 من ادبي ولا فيه حملة وفرة على شرطه وحملة كثيرة على شرط
 احدهم لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب وفيه نحو ربع مما
 صح سنده وفيه من نفي و غلة وما في وهو نحو الربع فهو
 ما كبر وشرب لا تصح وفي بعض ذلك موضوعات انتهى وقال
 الحافظ . وقع للحد كالمسألة لانه سود الكتاب ليتمجه وانجسته
 المية ذل وقد وجدت قريب من اخره اني من اخره ستة من
 مستدرك الى ما تنفي ملاء الحد ذل وما عد ذلك من الكتاب
 لا يؤخذ عنه لا يخرق لاحارة ذل وانسده في قدر المعلى قليل
 جداً بالنسبة الى ما بعده انتهى

وما مسد لامة حمد فقد ذكروا انه منه من اكثر من
 صمينة الف وخمسين الف حديث ولا يدخل فيه الا ما يخرج به
 عمده وروى موسى بن ادبي عنه به سئل من حديث فذل
 انطروه في كتب في مسد ولا فليس بحجة وقد سمع بعضهم
 مطلق صحة على جميع ما به وأما بن الخوري فدخل بعضاً من
 احديثه في موضوعات ونقحه الحافظ في ذلك وحقق الحافظ
 في الوضع عن جميع احديثه وما حسن انتقاء وتحريراً من الكتب
 التي لم يتزعم مصنفوها الصحة في جميعها كالواحد والسبع لاربع

وبعث الأحاديث رتبة على الصحيحين بأكثر صغماً من الأحاديث
 الرائدة في سنن أبي داود وترمذي وقل في حطة القول المسند
 في الباب عن مسند أحمد ذكر في هذه الأوراق ما حضرني
 من كلام على الأحاديث التي روى بعض أهل الحديث في موضوعات
 وهي في مسند أحمد عن هذا تصنيف العتيبي الذي تلقته الأمانة
 بقول والتكرار وحمله اسمهم حجة يرحم به ويقول عند
 الاختلاف عليه ثم سرد الأحاديث التي جمعها المرقى وهي تسعة
 وأصناف الهم خمسة عشر حدث أورده ابن الخوري في الموضوعات
 وهي فيه وأصابها حديثاً حديثاً وقل في كتابه تحليل السبعة
 برواية رجل لأربعة ليس في مسند أحمد حديث لا أصل له
 إلا ثلاثة أحاديث وأربعة منها حديث عند رحمن بن عوف
 يدخل الجنة رجعاً ولا عتذار عنه أنه مر أحمد بضرب عنه
 فترك سهواً أو ضرب وكتب من تحت ضرب وقل في كتابه
 تجريد روائد البراء إذا كان الحديث في مسند أحمد فإنه لم يمر
 إلى غيره من المسانيد وقل الحافظ الهيثمي في روضة المسند مسند
 أحمد أصح صحيحاً من غيره وقل الحافظ ابن كثير لا يورث
 مسند أحمد كتب مسند في كثرة وحسن سيقته وقل الحافظ
 السيوطي في خطة الجمع كبير وكل ما كان في مسند أحمد فهو
 مقبول من الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن وما كتاب
 الحنابلة للموطأ ضياء الدين المقدسي أنه أتم فيه خراج الصحيح

المجرد وذكر جمع من المخطوط منهم ابن نجيمة والزرر كشي وابن عبد
الهدى ب تصحيحه على مرة من تصحيح الحاكم وفي خطه
الجمع لكثير بعد ذكر رموز الحري ومسلم وابن حبان والحاكم
والصباء المسمى ب هذه وجميع ما في هذه الكتب الخمسة صحيح
بالعروة فيها فلم تصحح سوى ما في المستدرک من تتبع فيه عليه
انتهى ومن هذا نعم مقدار محرفة من الكرم انفق هؤلاء الأئمة
على احرارهم في تصحيحهم النسخة احصة بحجم الصحيح وما يدايه
ويقدره وحقق الحديث في موضع عنها الا في اقلاب السير من
بعضهم هو مذهب معروف خصوصاً وقد صرحوا بصحة الاحاديث
الواردة في المهدى تصريحاً لا يبقى معه شك ولا محل للظن ولا
فسحة للاشهاد .

لوحة ربيع قوله وسدوده الى جماعة من الصحابة مثل علي
بن عيسى بن عمر وطاحه بن مسعود وأبي هريرة وأنس بن
مالك وأبي سعيد الخدري ومن حديثه ومسلمة وتوبان وقرة بن
ايس وعبيد الله بن الحارث بن حزم بأبي بكر
يعرض له مسكرون كما ذكره ح وبه ان احمد بن مسعود وهو
اربعة عشر متاً كاف في ثبوت الثبوت واودة اعم عن مذهب
جماعة من الفقهاء واما الاصول والحدث كما قدمه وقد حكم
المخطوط لكثير من الاحاديث التي لم يجمع رواها هذا المحدثون
كما يعرف ذلك من مراجعة الكتب الموثقة به كعقود والارهر

والآلي الشارة ونظ الآلي وعلم المنظر وعينه خصوصاً وقد
تعددت الطرق في حل هؤلاء صحة المذكورين وخبرحت حدشهم
في الكتب مشهورة منه وله في هل امر شرقي ومرناً المقطوع
عندهم بصحة سببها الى مؤلفها وهذا مما رده احاد ادعاء
ابن الصلاح علة التواتر وحمله من احسن ما قرر به كون التواتر
موجوداً وجود كبر في لاحتث وهذا قطع الضر عن كون
احديث لمهدي وبت عن جمعة آخرين سير هؤلاء مما يفيد
التواتر قطعه كما سنده بقوله لا بد من عارض لما كرون عقلة
منه او لم يل عما هو مقرر في عام يحدث ولاصول من ما
ناع هذا العدد ومصل في حدائق لا بحث عن رحله من
حبة الجرح والعدلة ولا تنص له بل بح العمل من عليه
بحث لأن اعدة من شي شرط في قول خبر لا احد متعرس
المكرين الموهومين ثلث عن رحل سنده تشويش ورج وطب
نتيجة دون نصلهم شرط لعد قول احد في شرح عدة والتواتر
لا بحث عن رحله بل يجب العمل به من سنده بحث انتهى وفي
ارشاد القحول في تحقيق الحق من غير الاصول وقد اشترط عدالة
الثقة خبر التواتر فلا يصح ان يكونوا بعضهم غير مدول وعلى
هذا لا بد ان لا يكونوا كثرراً ولا فساد ولا وجه هذا لاشتراط
فان حصول العلم الضروري بخبر التواتر لا يتوقف على ذلك بل

يحصل بحيز الكفار والعسق والصعد المميزين والاحرار والعبيد
وذلك هو المعتبر انتهى .

الوجه خمس قوه الا ان المعروف عند اهل الحدث ان
الرجح مقدم على التبعين هذه القعدة بكورة المعروفة في علم
الحدث على غير ما هي عليه عندهم هي لاس لذي هي عليه
كلامه والورد يدي . مع غايه ما راده من انما صحيح لحدث
ورامه وهي فريسة معتلة مبررة شدة مجورة على الوجه والاطلاق
الذي ذكره بل هو فيه مذهب وتفصيلات وشروط وسوطة في
المطلوبات في مختصر من كتب الحدث والاصول
وحسب جميع ذلك ومعناه يطول ويختصر على ذكره . يمكنني
في رد وجه ومضاد له . فقول قول الحافظ ابو عمرو بن
اصلاح في انما العدل مقول من عند ذكره . على المذهب
الصحيح مشهور لأن الله كثره . صعب كره ان
يجوز للعدل ان يقول لا فعل كذا . لا يتكلم كذا . فعل كذا
وكذا . فيجمع ما يقتضي فعله او تركه . حدث شق جداً . . .
اخرج . . . لا يقبل لا مفسراً . من اسبب لأن الله يحفظون
في يخرج . . . لا يخرج فيطلق احدهم الجرح . . . على من اعتقده
جرحاً . . . ويسخرج في . . . لا . . . فلا بد من ان الله يحظر
فيه هل هو جرح ام لا . وهذا طاهر مقرر في الحق واصله وذكر
الحطيب الحديث انه مذهب الائمة من حفظ الحديث وقاده مثل

الحري ومسلم وغيرهم وذلك حرج الحري بحجة سبق من غيره
 الحرج لهم كحكمته مولى بن عباس رضي الله عنهما وكنهم عيل
 ابن بني اوس وعصم بن عبي وعمر بن مرفق وعبيد بن
 مسلم بن سويد بن سعد وحجة اشهر الخلفاء وهم وهكذا فعل ابو
 داود وجئتني وسألت دلي بن عدي بن درهم عن ابي الخرج لا يثبت
 لا انه يفسر منه وما ذهب عنه من اجل ان حجة من جهة الخطيب
 بانما في بعض الاخبار من استمر في حرجه فذكر ما لا يصلح
 حجة عليه عن شعبة انه قال له انما تركت حديث فان قل
 رايته يركض على بردون فبركت حديثه وهو عن مسلم بن ابراهيم
 انه سئل عن حديث صالح المزي قتل ما يصنع صاحبه - كروه
 يومئذ بعد حديث بن سيرة واحدا من حديثه عن ابي الخرج لا يصلح
 وما في ذلك من قول بن عدي ان في حرج لومة ورد حديثه على
 انه كتب اني صنفته من الحديث في حرج وفي الحجة وانتهى
 وفيه تعرضت فيها عن السبب في تضعيفه على مجرد قولهم
 فلا يصح وقال بن عدي في الحديث وهو حديث ضعيف
 وهذا حديث عتيق وتعد ذلك في شرائط من السبب في تضعيفه
 اني تعجيل وسد باب الخرج في لاسبب لا كبر وحواله في ذلك
 وانما يعتمد في سبب الخرج والحجة في فقد اعتماد في ان
 توقف عن قول حديث من قوله فيه من سبب في ذلك
 توقف عندنا فيه رتبة قوية يوجب فيها توقف ثم ان اراحت

عنه لربة منهم، تحت عن حبه وحب ائمة بعدائهم قد حذيره
 ولم يتوقف كسب حنح منهم حد الصالحين وغيرهم من معصوم
 من هذا الجرح من غيرهم وانيه : ان فيه محاسن حسن والله اعلم
 الى هـ . كلام من اصلاح وان حاشا العرفي في الامة :

وصححو قول تعدل لا	ذكر لاسباب له ان اشغلا
وم روا قور حرج بني	صف في اسبه وره
استعصر الجرح في قدح ك	دنه شمة بر كص ف
هد ندي سبه حه - لانه	حيي لصحيح من اهل نثر
ول نقل قل ب من حرج	كد - قور ب لم يصح
وشهو في شيخ قدح حه	ب بحت وقف ساذما
حتى يسين حنه قوره	من روا الصحيح خر حوه
في ا حرجي حنح حكرمه	مع ب سر روق وبير ترجمه
واحتج مسلم من قدح صمد	حوسو بد د حرج ما كتي
فت وفه قل او علي	وحتره تبده اعرفي
ون خطيب اخوان يحكمه	صفه اعم باسها

وقل الحمد في شرح حجة والجرح مقدم على التعديل ب
 صدر مبدأ من عرف نفسه لانه ب كعب غير مقدر له قدح
 فيمن نكت عداوته وب صدر من غير عرف بالاسباب لم يعتبر به
 ايضا انتهى وقل اتح سكي في طشت الكبرى فعدة في
 الجرح وتعديل ضرورية زامة لانها في نبي من كتب لاصول

فذلك اذ سمعت من الجرح مقدم على التعديل وكنت عراً بالامور
 قدماً مقتضياً على مقول لاصول حسبت ان العمل على حرجه
 فإياك ثم اياك والحسد كل الحذر من هذا الحسد ان الصواب
 عندنا ان من نالت عذاته وعلته وكبر مدحوه ومركوه ونذر
 جرحوه وكانت هناك فرقة دقة على سبب جرحه من تعصب
 مدعي او غيره ولا لا سمعت في الجرح فيه وعمل فيه بالعدالة
 ولا هو فتح هذا وأحب قديم الجرح على اطلاقه لما علم
 ان حذر من لامة رما من مد لا وقد نفع فيه صاعون وهكذا
 فيه ه يكون وقد عقد الحذر هو تدرس سدا اثر في كتب العلم
 في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدأ فيه بمحدث الزبير
 رضي الله عنه ذاب اياكم ذلة الامم فكم الحذر واعد الحديث
 وروى اسد عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال استمعوا
 علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على حص فواردي نفسي بيده لم
 اشد نصيراً من اتبوس في ردو وعن مالك بن دينار يؤخذ
 بقول العلماء وقراء في كل شيء لا قول بعضهم في بعض قلت
 ورأيت في معين حكام لاس عدد ربيع من سكية وقع في
 المسحوبة من قول عبد الله بن وهب انه لا يجوز شتم دة مدري على
 انقري يعني انهم لا يسمون سدا نس تحسدوا عصا وقوله سفين
 الثوري ومالك بن دينار انتهى وعمل من عبد البري هذا ولا
 ينس به غيرانا لا تأخذه على اطلاقه ولكن يرى ان الضابط

ما نقوله من أن ثبت اعدّة لا يثبت فيه قول من تشهد
 القرائن بأنه متحمل عيبه ، تعصب مذهبي وسيرة ، ثم قل ابن
 عبد البر بعد ذلك الصحيح في هذا الباب أن من ثبتت عدلته
 وصحت في العلم ماله وبعم عديته لا يثبت الى قول احد فيه
 الا أن يأتي في جرحه دالة كافية تصحح ما جرحته على طريق
 اشهادات واستدل على ذلك أن السلف تكلم بعضهم ببعض
 بكلام منه ، حمل عيبه التعصب والحسد ومنه ما دعا له التحويل
 واختلاف الاحتماد ، لا يزم القول فيه ، قل القائل فيه وقد
 حمل بعضهم على من سبب أو دلا واحتماداً ، يدفع ابن عبد
 البر في ذكر كلام جماعة من الصحابة عيبه في بعض وعدم الالتفات
 اليه لذلك الى أن اتفق في كلامه من معين في الشافعي وقول انه
 مما نقم على من معين وعيبه ، وذكر قول حمد بن حبل من ابن
 يعرف بجبي بن معين الشافعي هو لا يعرف الشافعي ولا يعرف
 ما يقوله الشافعي ومن حمل شافعي على قول ابن اسكوي وقد قبل
 ان من معين بن عبد الشافعي وقد روي عنه وتقدم رتبة الشافعي
 فلا يثبت اليه وهو عار عليه وقد كتب في كتابه ان معين على
 اجبته ما روي في القول بحق القرآن وتحسره على ما فرط منه
 ، ينبغي أن يكون ساعلاً من اشعرس في لام الشافعي
 امه الأئمة بن عم لمصطفى صلى الله عليه وآله وسيد ثم ذكر ابن
 عبد البر كلام ابن جبي دأب وابراهيم بن سعد في ذلك بن نس

قال وقد نكلم في ذلك بضاً عبد العزيز بن ب سلة وعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم ومحمد بن اسحق بن يحيى وابن في الرد
وعابر اشبه من مذهبه وقد رتبته وحل ما كان عملاً قنوا
وكان عبد الله وحيه وما من نكلم في ذلك ولتحي ونظرانها
الا كما قال الاعشى :

كـ طـح صـحـرة وـمـا نـفـلـم
او كما قال الحسن بن حميد :

يـطـح احـل لـه بـيـكـمـه
شـفـق عـي رـئـس لـا تـسـفـق عـي لـحـل

ثم قل ابن عبد البر ثم ارد قول قول ائمة اثبت بعضهم
في بعض فلية قول الصحابة بعضهم في بعض قول فعل ذلك
قد صل صلاتاً بعيداً وحسب حرساً ميب وان لم يفعل وان يفعل
ان هداه الله وانما يقف عند ما شرطه في ان لا يقبل في
صحيح العدالة المعلوم بانه عديته قول قول لا يرهون به قل ابن
السكي هذا كلام ابن عبد البر وهو على حسبه غير صاف من
اقدى واكثر منه لم يرد فيه على قوله ان ثبت سلالته ومعرفة
لا يقبل قول جارحه الا يرهون وهذا قد اثار اليه ائمة جميعاً حيث
قالوا لا يقبل الجرح لا مفسراً لما يدي رده ابن عبد البر عليهم
ثم قل ان قلت لما العدة الموقية بما ترون قلت عرفك ولا
بان الجرح لا يقبل منه الجرح وان فسر في حق من تست طاعته
على معاصيه ومدحوه على دميته ومزكوه على جارحيه اذا كانت

هناك قرينة يشهد العقل بان مثلها حاصل على الواقعة في الذي جرحه
من تعصب مذهبي او مفسدة ديوية كما يكون من النظراء وغير
ذلك ونقول مثلاً لا ينتفت الى كلام ابن ابي ذئب في مالك
وابن معين في الشعبي والشافعي في حمد بن صالح لأن هؤلاء ائمة
مشهورون صار الحرج لهم كلاً في محذور عريب لو صح تنويع
الدواعي على قوله وكان انقص فساد على كذبه ثم اطال ابن السكيت
في تقريره وادخله الى ان قل فقولم الحرج مقدم انه يعنون
به حالة تعرض الحرج واستعمل ود تعارض الامر من جهة
الترجيح قبل الحرج لما فيه من زيادة العلم وتعرضها استواء الظن
عندهم لأن هذا شأن التعارضين اما ان لم يقع استواء الظن عندهما
فلا تعرض في العمل أقوى التبين من جرح او تعديل كما ان
عدد الحرج كان اكثر قدم الحرج اجماً لأنه لا تعرض
واحالة هذه ولا قول من احد مقدم التعديل لا من قل بتقدمه
ولا غيره وقد رتب في كتاب جمع الحواميع وهو مختصر جمعه في
الاصولين جمع دواعي والحرج مقدم ان كان عدد الحرج اكثر
من تعديل جهته وكان تعديلاً وكان الحرج قل وقول ابن
شعان يجب ترجيح تعديله وفيه زيادة على ما في محصرت
الاصول من باب فيه على مكاب لاجماع ولا يبيرو عليه وحكيما
فيه مائة بين شعان من المكاة وهي عويبة لا يثيروا اليها وشرها
بقولها بطلب الترجيح الى ان ترجع انه هو في حالة التعارض لأن

طلب الترحيح إنما هو في تلك الحالة وهو شأن كتب جمع الخوامع
 نفع الله به كتب صان في كل مسألة فيه ردات لا توجد
 مجموعة في غيره مع الإلحاح في الاختصار ان عرفت هذا علمت
 انه ليس كل حرج مقدم تنهى وحاصل ان في المسألة أربعة قول -
 الاول مقدم الحرج على التعديل . كان مقصداً أساسياً وان
 كثر المعدول وهو قول جمهور كما نفع عنهم الخطيب وابن حبان
 وصححه الرازي ولا مدي وسأني السبعة من هذا ما اذا حرجه
 بمصلحة وشهد بالآخره قد رتب مسأله يقدم في هذه الصورة
 التعديل لأن مع بعض رددة ثم .

القول الثاني تقدم التعديل على الحرج لأن حارج قد يجرح .
 ليس في نفس الامر حرج وتعديل . كان عدلاً لا يعدل الا
 بعد تخصص . وحب قومه حكاه طحاوي عن أبي حنيفة وأبي يوسف
 وهو محمول على الجرح المجل .

القول الثالث تقدم لا كثر من المعدول والجرحين حكاه الرازي
 في المصنوع .

القول الرابع تهرضن فلا يقدم حدهم على الآخر الا بمرجح
 حكاه ابن الحاجب وابن السكيت كما تقدم عنه ومن هذا تعلم ان
 إطلاقه تقدم الحرج على تعديل إطلاق فرد .

الوجه السادس تقريبه كونه ضمن في رحل لاسد ذو مضها
 باعفلة او سوء الحفظ يوهن من صحة الاحاديث تقرير باطل

واطلاق فسد اذ لم يتفق عليه بين علماء الحديث ان ضعف الراوي
اذا كان كاذباً او تهمته به كان الحديث بالدرجة المعروفة عندهم
من مراتب الضعيف حتى انه اذا ورد من جهة اخرى مثل الاولى
في الضعف لم يعد عن الارتفاع الى درجة اعلى من تلك الدرجة ولم
تؤثر فيه تلك الموافقة نعم صرح الحافظ رحمه الله تعالى في مجموع تلك
الطرق عن كونه مكرراً أو لا أصل له وإنما كانت الضعف
ناشئة من سوء حفظه او شبهة مع كونه راوي الموصوف بذلك
صدوقاً في نفسه وهو راوي ذلك الضعيف يعني الحديث من وجه
آخر ويعرف بذلك ان راوي قد حفظه ولم يحتال فيه بسطه وصد
الحديث بذلك حسناً محتجاً به وأما ذلك كناية لا تحصر و...
على سبيل التقريب للعلم حدث رواه الترمذي وحسنه من طريق
شعبة عن حاصم بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ان امرأة
من بني عكرمة وحتت على النبي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسم ارضيت من نفسك وما لك بعلين قتلت نعم فاحرق قل
الترمذي وفي الباب عن عمر بن الخطاب وعائشة واني قد
وهضم ضعيف سوء حفظه ومع ذلك حسن الترمذي حديثه بحديثه
من هذه الوجوه التي اشار الى ابيها واردة في الباب ومن ذلك
ايضاً حديث حاصم بن عبد الله بن عوف لا ياتي في مورد من حديث
للاحادث وراي الترمذي قل به حسن صحيح وكذا صحيحه الحديث
وكثير من الحديث لهذا المعنى وكون حديثه ورد من عدة طرق

يرتفع معها توهم كون عصم اخطأ في هذا الحديث كما سنبينه ان شاء الله تعالى بدلائله .

الوجه السابع طلاقه ان سوء اثره من اسباب ضعف الحديث ورده وادعوه به المعروف عند اهل الحديث اطلاقاً باطل ايضاً ودعاء كذب ون اهل حديث ليس على هذا العدل عندهم ولا هو الجاري بينهم كيف ذلك والكتب من ثقة الاحديث ورواة الآثار من عصر الثميين والسبب من بعدهم مذهبه مختلفة وآراءهم في الاعتقاد متبينة مجمعة لما عليه اهل السنة والجماعة من انصب والرفض والارحام وقد والتقى برأي حواش وعبر ذلك مع صلاتهم في الدين وورع وشدة حبه في اصدق وهو رد حديث هؤلاء بدهش جملة الآثار كيف اصدق الطاع في دعواه وهذا الصحيح المتفق على صحته بين الناس قد خرج صدقه جماعة رموا بالارحام وهو اخيه القول في الحكم على من تكلم الكثرة بالارحام من طاهر ووثق من بعده القوي وروى عن الله ابو هني وشبهة - سوار وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن يحيى الحنفي وعبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي رواد وعثمان بن غياث البصري وعمر بن - وعمر بن مرة ومحمد بن حمر بن معاوية اخضرير وورقة بن عمر البشكري ويحيى بن صالح الوديعي ويونس ابن بكير .

والجمعة رمو بالنصب وهو بعض عبي عليه السلام وتقدم غيره
عليه كاسحاق بن سويد العدوي وحرير بن عمار وحصين بن عمار
الواسطي وحالد بن سلة العافى ويزيد بن اسد وعبد الله بن سالم
الاشعري وقيس بن ابي حازم .

وحدة رمو بالتشيع وهو تقدم علي على سائر الصحابة كما تقدم
ابن ابي عمير بن زكريا الخثعمي وجرير بن عبد الحميد وأباب
ابن ثعلب وخلد بن مخلد فطوي وسعيد بن زيور واني البخاري سعيد
ابن عمرو بن اسود وسعيد بن عمرو وعبد بن العوام وسعد بن
يعقوب وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد ابرق
ابن همام وعبد الله بن ابي عبد الله بن موسى العسبي وعدي بن
ذئب الاصمري وعلي بن احمد واني بن ابي هشام واني نعم الفضل
ابن دكين وفضيل بن مرروق وفطر بن حبيبة ومحمد بن جعدة ومحمد
ابن فضيل بن عرواء ومالك بن ميمون بن ميمون .

والجمعة رموا بقدر وهو رعم ان اشتر من حنق العبد كثور
ابن زيد واني ونور بن ربيعة حمصي وحسان بن عطية بخاري
والحسن بن دكون ودود بن الحصين وركبة بن اسحق ومسلم
ابن عجلان وسلام بن مسكين وسيف بن سليمان المكي وشبل بن
عباد وشريك بن يونس وصاح بن كيسان وعبد الله بن ابي سفيان وعبد
الله بن ابي يحيى وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الرحمن بن اسحق المدني
وعبد الوارث بن سعيد ثوري وعطاء بن يونس ميمونة والملاء بن

الحارث وعمر بن أبي ربيعة وعمران بن مسلم قصير وعمر بن هاني
وعوف الأعرجي وكشمس بن النمل وعبد بن صواب بصري وهارون
بن موسى لأعور الحوي وهشم بن سنان وهش بن مبه ومحيي
بن حمزة الحضرمي .

وخرج بشر بن حري وقد رمى برسم حهم وهو مي
صفت الله تعالى وتقول حنق لقرآن وعكرمة مؤيد بن عباس وقد
رمي غير نوع من سده وشهوره كان من لاضية والاباضية
انتمت لحاوتها جدلة فحبه لله وكذلك حرحا للوايد بن كبير
وهو رضى وكنت تمر بن حصص وهو من العقديّة ندين رون
الخروج على لانة ولا سروك شك وهو فنان يدح عنه الرحمن
بن مسم الله على فتن الامام علي عليه السلام

يا صرة من بني ما رادها لا يبع من ذي عرش رصوانا
لي لا ذكره يوماً وحسه اولى بركة عبد الله ميزان
اكرم قوم حاوون لارض انهم لم يحفظوا دينهم نفياً وعدوانا
وقد حسن الامام الفاسي ابو حبيب البخاري رحمه الله تعالى
ورضى عنه حيث اجابه بقوله :

اني لا ابرأ منك فثله	في ابن ميم الملغون من
اني لا ذكره يوماً فثله	دياً وعن عمر بن حطاب
عليك ثم عليه لدهر متصلا	لعل الله سريراً وعلان
ونتم من كلاب الدرجه بد	لص الشريعة برهاناً وتبياناً

أشار إلى ما أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث
ابن أبي أوفى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال «الخوارج كلاب أهل النار» إلى غير ذلك من المبتدعة
الذين أخرج لها شيعة أو حدهما ثم يصدق اطعن فيما ادعاه
وسمه إلى أهل الحديث فيحكم على مرديات هؤلاء المخرجة في
الصحيحين وهو والضعف وينسب الأمرين المترين المجمع على
حالاتهم وانماهم وضططها لهذا الشأن وتقدمها على من عداها من
أئمة الحديث وتقدمه وهم أنحاري ومسلم في نفصود أو الجهل لتروط
الصحيح وأسباب الخرج والعدة من فعل ذلك فقد خرق الإجماع
وضل ضلالاً بعيداً .

وحيث عرفت هذا وتحقق لدينا صلاب إطلاقه المسائل
المفيدة وتتميمه القواعد المختصة بتوصل ذلك إلى تحصيل مراده
من انكار ما لم يقبله طبعه ولا دان بالتصديق به عنه كتوصله بإطلاق
كون سوء الحفظ من أسباب ضعف الحديث إلى رد حديث نحو
عاصم بن أبي لجود حيث لم يجد ما يرد به حديثه إلا سوء الحفظ
مع الصدق والعدالة .

وكتوصله أيضاً بإطلاق كون سوء الرأي من أسباب انضعاف
والرد إلى رد الحديث نحو فطر بن خليفة الذي لم يجد سبباً إلى
الطعن فيه والرد لحديثه إلا سبيل تهمة التشيع .

وعلم ان الحق في المسئلة وتقريرها على ما هي عليه عند اهلها
 بعد ان تعلم ان هل ادع يفسون الى قسمين .
 القسم الاول من كفر بدعته ككهم ومكر علم الخريثات
 هؤلاء لا يمتنع بهم عند الجمهور وحكي قوم منهم اسوي الاتفاق
 عليه ورد ما قبل بقول حرة مطلق وقيل بقول حرة ن كان
 يعتقد حرمة كذب وصحة الزاري في الموصول وقول الحافظ في
 شرح حجة تحقيق لا يرد كل مكبر بدعته لأن كل طائفة
 تدعي ان محققا مستدعة وقد نزع تكفير ولو اجماع ذلك على الاطلاق
 لا يستلزم تكفير جميع الطوائف ويعتمد ان الذي ترد روايته من
 انكر امراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة واعتقد
 عكسه وأما من لم يكن هذه الصفة ونظم الى ذلك صسطه لما يرويه
 مع ورعه وثقوه فلا مدح من قوله .

القسم الثاني من لا يكفر بدعته وفيه اقوال الاول لا يحتج
 به مطلقا ، وسببه خطيب الى مالك لأن في الرواية عنه "روي لا أمره
 وتوبيهاً ذكره ولأنه سبق بدعته و كان متولاً يرد كالعاسق
 بلا تاويل كما استوى الكافر المتأول وغيره وصنف هذا القول
 باحتجاج صحيحي الصحيحين وغيرهما بكثير من المستدعة غير الدعاة
 كما ذكرناهم وقال الحاكم كتب مسند ملان من الشيعة .

القول الثاني يحتج به ان لا يكن ممن يستحل الكذب في نصره
 مذهبه سواء كان داعية ام لا فان كان ممن يستحل الكذب لذلك

فلا وحكي الخطيب في الكنفية عن الشافعي انه قال اقبل شهادة
اهل الاهواء الا الخطيئة لأنهم يرون الشهادة بالزور لموفقتهم
قال وحكي هنا عن ابن ابي بلي واثوري والقاضي ابي
يوسف .

القول الثالث يحتاج به ان لم يكن داعية الى بدعته ولا
يحتاج به ان كان داعية لأن ترين بدعته قد يحمله على تحريف
الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه قال الووري وهذا هو
الاطهر الاعدل وقول اكثر و لاكثر ودعى ابن حبان لادق
عليه بلا تفصيل وقبده جماعة بما لم يرو غير الدعية ما
يقوي بدعته شرح بذلك الحافظ ابو اسحق الحورحاني في مقدمة
كتابه في الجرح والتمثيل فقال ومنهم من عمن الحق صدوق
اللاهجة قد جرى في الس حديثه كنه في قول في بدعته مأون في
روايته فهو لا بأس فيهم حجة لان واحد من حديثهم ما يعرف الام
يقوي به بدعته فثبتهم بذلك وحذر الحافظ في نسخة وقال في
شرحها ما قوله الحورحاني متجه لان العلة التي لم يرد حديث الدعية
واردة في ذلك كان ظاهر لما روي يوفى مذهب الراوي المتدع
ولو لم يكن داعية تهى وقول في اسان يدين ويمنى ان يقيد
قول بقول رواية المتدع اذ كان صدوقاً ولم يكن دعية شرط
ان لا يكون الحديث الذي يحدث به مما عصبه بدعته ويشيدها
فان لا تأمن عليه حينئذ سلة لموى ومنه اوفق انتهى واعتصر

على رد الدعية باحتجاج الشبختين بالدعة كاحتجاج البحري عمران
ابن حطاب وهو من الدعة واحتجاجهما جميعاً بعبد الحميد بن عبد
الرحمن الحنفي وكان داعية الى لارحاء وأجاب الحافظ العراقي بأن
أبا داود قال ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من المتوارج ثم
ذكر عمران بن حطان وأنا حسب الاعرج قال ولم يخرج مسلم
بعبد الحميد من أخرج له في المقدمة وقد وثقه بن معين انتهى
قلت بقي عليه الخواب عن احتجاج البحري به وقد أجاب الحافظ
في هدى الساري بأن البحري لما روى له حديثاً واحداً في فصل
القرآن وقد روه مسلم من غير طريقه فلم يخرج له إلا ما له أصل
والله أعلم وقال الحافظ - قد شمس ندين الدهي في اميران - بأن
ابن غالب الكوفي شيعي حمله كنه صدوق فلا صدقه وعليه مدعته
ثم قال وثقه عن بن معين وابن حبان وقي حاتم وقال للقاتل
ان يقول كيف - ع - وثقه من منع وحد ثقة العدالة ولا لقان
فكيف يكون ذلك من هو صاحب دعة وحواله ن الدعة على
ضربين فبذمة صدي كعبو تتابع وكاتبه بلا علو فهذا كثير
في التابعين وتأنيبه مع لذين والصدق هو رد حديث هؤلاء انه
جملة الآثار البينة وهذه مفسدة بينة ثم دعة كبرى كالرفض
الكامل والعلو فيه ولخط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاة
الى ذلك فهذا النوع لا يخرج بهم والشبختي الذي في زمان السلف
وعرفهم هو من تكلم في عثمان وزيير وطلحة ومعاوية وطائفة من

حارب علياً رضي الله عنهم وتعرض لسهم والخيال في زماننا وعرفنا
هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويثيراً من الشيخين أيضاً وهذا زال
مفتراً انتهى وفيه على حسنه رغبة شامية لحصره الدخ في انواع
التشيع الى غير هذا من اصول الكثيرة فاعراض الطاعن عن
جميع هذه الشروط وضربه عن حملة هذه التقييدات بالكلية
يرشدك الى خيائه في العلم وعدم امانه في التقرير وتبليغ .

﴿ فصل ﴾

ثم قال الطاعن وما الترمذي خرج هو وبو داود بسنديهما
من طريق عاصم بن ابي النجود أحد القراء السبعة عن زر بن
حبش عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم " لو بقي من الدنيا الا يوم اطول الله سلك اليوم حتى
 يبعث الله فيه رجلاً مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم
 ابيه اسم ابني " هذا لفظ ابي داود وسكت عليه وقال في رسالته
 المشهورة ان ما سكت عليه في كتابه فهو صالح ولفظ الترمذي « لا تذهب
 الذي حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي » وفي
 لفظ آخر « حتى ياتي رجل من اهل بيتي » وكلاهما حديث حسن
 صحيح ورواه أيضاً من طريقه موقوفاً على ابي هريرة وقال الماكر
 رواه الثوري وشعبة ورائدة وغيرهم من ائمة المسلمين عن عاصم قال
 وطرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما اصلته من

الاحتجاج بأخضر عاصم اذ هو امام من ائمة المسلمين اه قل
 الطاعن الا ان عاصمًا قل فيه احمد بن حنبل كان رجلاً صالحاً
 قارئاً للقرآن خيراً ثقة ولا عمت احفظ منه وكان شعبة يفتخر بالاعمش
 عليه في ثبت الحديث وقل العجمي كان يختلف عليه في زر وأبي
 وائل يشير بذلك الى ضعف روايته عنها وقل محمد بن سعد كان
 ثقة الا انه كثير الخطأ في حديثه وقل يعقوب بن صفيان في حديثه
 اضطراب وقل عبد الرحمن بن ابي حاتم قلت لأبي ان ابا ررعة
 يقول عاصم ثقة فقل ليس بحله هذا وقد تكلم فيه ابن علية فقل
 كل من سمع عاصم بن الحنفية وقل ابو حاتم بحله عدي بن محرز
 الصدوق صالح الحديث وم يكن بذلك الحافظ واختلف فيه قول
 المسائي وقل ابن خراسان في حديثه بكرة وقل ابو جعفر العجلي
 م يكن فيه الا سوء الحفظ وقل الدار قطني في حفظه شيء وقل
 بجي حفظ ما وحدث رجلاً اسمه عاصم الا وحده ردي
 الحفظ وقل ايضاً سمعت شعبة يقول حدثنا عاصم بن ابي النجود
 وفي النس ما فيها وقل الذهبي ثبت في الترمذي وهو في الحديث
 دون الثبت صدوق به وهو حسن الحديث وان احتج احد بأن
 الشيخين احرحاه له فقول اخرجاه له مقروء بغيره لا اصلاً والله اعلم
 الى هنا كلامه .

اقول هذا البحث وان كان واضح الاطلاق في نفسه عنياً عن
 اقامة الدليل على فساده للتصريح فيه بتصحيح الترمذي والحاكم للحديث

واحتجاج أبي دود به بالسكوت عليه والاعتراف بأن عاصم راوية من أئمة المسلمين عدل ثقة من رجال الصحيحين إلا ما فيه من سوء الحفظ الذي لا يؤثر ضعفاً في هذا الحديث لورود المتابعات عليه والشواهد له كما سيذكره الطاعن بحسه وتذكره نحن إن شاء الله تعالى فلا بد أيضاً من رتبة الإصح لطلانه وتقرير لفساده بما يرجح عنه الرتبة ويحل الإشكال وذلك من وجوه:

الوجه الأول في ذكر سدة الحديث ورواته إلى عاصم بن أبي السجود عند الأمام أحمد والترمذي وأبي دوداد الأمام أحمد فخرجه عن عمر بن عيسى عن عاصم بلفظ « لا نقضي الأيم ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي واطى اسمه اسمي » وعن يحيى ابن سعيد عن سفيان عن عاصم بلفظ لا نذهب الدنيا أو قال لا نقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي الحديث وأما الترمذي فخرجه عن عبد بن إسباط بن محمد القرشي الكوفي عن أبيه عن سفيان الثوري عن عاصم به باللفظ المتقدم ثم قال وفي الباب عن علي بن أبي سعيد وثم سلة وفي هريرة وهذا حديث حسن صحيح ثم أخرجه أيضاً عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الطائري عن سفيان بن عيينة عن عاصم به بلفظ « لي رجل من أهل بيتي واطى اسمه اسمي يوم يبق من الدنيا إلا يوم أطول الله ذلك اليوم حتى يلي » قال عاصم وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم أطول الله ذلك اليوم حتى يلي » وقال هذا

حديث حسن صحيح وما ابو دود قتل حدث مسدد ان عمر بن عبيد
حدثهم ح وحدثنا محمد بن العلاء ت ابو بكر يعني ابن عيسى ح
وحدثنا مسدد قال حدث يحيى عن سفيان ح وحدثنا احمد بن
ابراهيم قل حدثني عبيد الله بن موسى عن قطار المعلى واحد كلهم
عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قل لو ان بقى من الدنيا الا يوم قل زئدة في حديثه لطول الله
ذلك اليوم ثم انفقوا حتى يبعث الله رجلاً مني او من اهل بيتي
يواطى اسمه اسمي واسم به اسم ابي زاد في حديث فطر بلاء
الارض قسطاً وعدلاً كما مشت عدلاً وجوراً وقال في حديث سفيان
« لا تذهب ولا تقضي الدين حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي
يواطى اسمه اسمي قل ابو داود ولفظ عمر وأبي بكر بهي سفيان
واخرجه ايضاً الطبراني في المعجم الصغير قل حدثنا يحيى بن اسماعيل
ابن محمد بن يحيى بن محمد بن ريد بن جرير بن عبد الله الجلي ثنا
جعفر بن علي بن خالد بن جرير بن عبد الله الجلي ثنا ابو الاحوص
سلام بن سليم عن عاصم بن ابي الجود عن زر بن حبیش عن عبد الله
ابن مسعود قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لا تذهب
الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي بلاء الارض
عدلاً وقسطاً كما مشت جوراً وضد » ورواه عن عامر شعبة بن الحجاج
ايضاً كما ذكره الحاكم فهو لاء ثمانية من الرواة للحديث عن عاصم

وكلهم ائمة نفث عدول انبت من رجال الصحيحين وفيهم من لا يروي الا من ثقة كشعبة وسفيان بن عيينة فلا يطيل بذكر توثيق هؤلاء الحديث مشهور مستفيض عن عصم وانما بقي البحث فيه من جهته .

الوجه الذي نله عن الحكم تصحيح الحديث وعن الترمذي انه قل في كتات الروايتين حسن صحيح وعن في داود انه سكت عليه مع قوله في الرسالة المشهورة عنه ان ما سكت عليه فهو صالح والصالح في اصطلاحهم يشمل الصحيح والحسن اصلحيتهم للاحتجاج وقد يستعمل على قلة في اصفيف المنبر صلاحيته للاعتبار كاف في الحكم صحة الحديث والاعتماد له ومن تتع طرفه والبحث في رجاله تعصيم حعط هؤلاء المقول عنهم رحالة قدرهم وكبير انفسهم لكنه لعدمه اعقب ذلك بالبحث والاطمن في الاسناد لعدم اعتماده تصحيح هؤلاء وانهم ايام تنقصير في حكمهم ولا خير في ذلك فنكل ان يستفرغ وسعه وسدل جهده في تحرير الاسانيد جرحاً وتعديلاً ووصلاً وارصلاً واعتدراً بتتعات والشواهد ثم يحكم بما اراه اليه اجتهدده واصله اليه اطره نكر على وصفه قداه وشرط ما وصفه مما هو مقرر معلوم ومنع من قوعد لحررة في علي الحديث والاصول وانت اذا احطت حبراً بهم في ذلك وحدث الطاعن يحكم على الاحاديث بما شاء لا بما شاءت تلك القواعد والاصوص . بياً ذلك على مذهب اختراعه وشروط شرطها لا يكاد يتصور معها وجود حديث

صحيح في الوجود ولا تصديق حجة فقد في بحكم به من صحيح
او تحسين كما يصرح به تصديقه الاحاديث برجال مخرج عنهم في
الصحيحين كلام سبع التوري لما نسب اليه من التدليس
وكما صم بن ابي انجود لما وصف به من سوء الخلق وكفطر بن
خليفة لما قيل فيه من انتشع مع انك اد تستع - اسم الرجل
لا تكاد تجد فيهم من لم يقل فيه ما قيل لا ورق بين رجال الصحيحين
وعبرهم ولا بين الثعنين وشميه اهل لقرون اعصاة لشهادة الرسول
عليه اصلاة والسلام ولا غيرهم من مشيا على هذا المذهب المخترع
في القرن الثامن من ، لانكم لحدث بالصححة لا دا كان لم يتكلم
في رجاله بكلمة وحكم على كل ما حلف هذا الشرط انه ثق شرط
البحري وسلم ، ضعف وورد مصا كل احاديث الاحكام او حلها
وبطلنا معظم اصول الشريعة لفقد الدليل عليها وقلة الصحيح
المعتبر بسننها على مذهب الطاعن المعاند سبحانه هذا
هتاه عظيم .

وكذلك يلزم من عدم قول صحيح الترمذي والحاكم والي
داود وتعطينهم خمسة جمهور عدم وعناء الحديث المعتمدين
تصحيحهم العاملين على مقتضى حكمهم لاحاديث الاحكام فضلا عن
غيرها من عصرهم الى عصر الطاعن ومن بعده ما دامت الطائفة
الائمة على الحق ظاهرة لا يضرهم من خفيهم حتى يأتي امر الله
وخصوصا في مثل هذا الحديث الذي تواتر على اقرارهم في تصحيحهم

له جميع الحفظ كما يعد ذلك من مراجعة دراوين السنة وكتب
الحديث وكتب هذا غيوا واسروا خطه في التعصب والعدا والمجربة
على ان في سكوت ابي دود تفصيلاً لقاد المتأخرين وانه يقبل
منه ما لم يخصص احفظ على صفته ولا حار له من الخارج كمن هذا
الحديث ليس كذلك بل خص بالتصحيح من المتأخرين ايضاً على
صحة على ب لا تعتمد الآن تصحيح الحاكم والترمذي ولا سكوت
ابي دود بل رفض الاعتماد وسم طريقتهم في بحث والاجتهاد
لا في التعصب وانما دود متقدمو عدائهم والاصول الموصية بذلك
كما ستعرفه ان شاء الله تعالى ورسالة ب دود التي امر بكتيبها
كتيبها لأهل مكة بن لمة في شرطه في مسنده وعدد احاديثه وهي
ارمئة آلاف وثمان مئة وقال فيها في شأن مسنده وهو كتب لا يرد
عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا صالح لا وهو
فيه لا ان يكون كلام شيخ من الحديث ولا يكاد يكون هذا
ولا امر شيئاً بعد ثمران من ان يعتمدوه من هذا الكتاب ولا
يفررحوا ان لا يكتب من عدم يكتب من الكتب شيئاً واذا
نظر فيه ويديره وتفهمه غير ان مفردته في آخرها وهي في نحو ورقة
ذكرها بعض شراح ابي داود.

الوجه السادس جعله قول الامام احمد في عصره كان رحلاً
صالحاً قدراً للقرآن خيراً ثقة والاعمش احفظ منه وكان شعبة
يختار الاعمش عليه حرجاً في عصره مستدلاً به على ضعف حديثه

من عجيب الصنع في الالهام وقلب الحقائق وذلك اخذاً من قول
احمد ان الاعمش احفظ من عصمه وقوله كان شعبة يختار الاعمش
عليه ولو كان هذا حرجاً كما فهمه اطاعين او ارد ان يحمل اس
عليه لكان ادم الائمة مالك بن اسر ضعيفاً قول ابن مهدي كان
يقدم سفين الثوري في الحفظ على مالك وقول صالح بن محمد في
سفين الثوري يس يقدمه عدي احدي في الدنيا وهو احفظ وكثر
حديثاً من مالك .

وسكان امير المؤمنين في الحديث شعبة بن احمد ضعيفاً ايضاً
قول صاحب بن محمد بن سفين الثوري اكثر حديثاً من شعبة
واحفظ وتتقدم يحيى بن معين بسفين بن عيينة على شعبة ايضاً
وقول عبدالرحمن بن مهدي كست اسم الحديث من ابن عيينة
فأقدم فاسمع شعبة بحديثه فلا اكثره .

ولكان سفين بن عيينة الامام ضعيفاً ايضاً لتقدمه مالكاً على
نفسه وتقدم غيره مالكاً في الحفظ عليه .

وسكان يحيى بن سعيد الاحوط ضعيفاً لتقدمه سفين الثوري في
الحفظ على نفسه الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة فله لا يكاد تخلو
ترجمة من تراجم الاقران من مثل هذه المقابلة فهو كان كل من
قبل فيه فلاز احاط به ضعيف مع التصريح على انه ثقة كما قال
احمد في عصمه لعدم اثقة من الدنيا او دل على ان الله لم
يخلقه بعد .

الوجه الرابع قوله وقال العجلي كان يختلف عليه في زر وائي
 وائل يشير بذلك الى ضعف روايته عنده فيه تدليس وتسوية للقل
 على ما يقتضيه المرد وصح لعجلي على حقيقته كما في كتب المرح
 والتعديل كان عاصم صاحب سنة وكان ثقة رأساً في القراءة ويقال
 ان الاعمش قرأ عليه وهو حدث وكان يختلف عليه في زر وائي
 وائل انتهى مذكره لاختلاف عليه في زر وائي وائل بعد الاستراف
 منه بأنه ثقة وهم لا يطاقون الثقة الاعلى من حاز وصف العدالة
 مع الايمان دليل على قلته لك الاختلاف منه وخفته وعده حظه من
 رتبته في الحفظ والانتساب لا على ما فهم الطاعن من إشارته الى ضعف
 روايته عنده وحكمه عليه بالضعف لأجل ذلك وقد قال لا م
 عبد الله بن المبارك من د مد من لوهم وقال ان معين است
 انحب من يحدث فيخطئ انما انحب ممن يحدث فيصيب قول المحدث
 في اللسان وهذا مما ينبغي ان يتوقف فيه في حرج الرجل بكونه
 اخطأ في حديث او وهم ونفرد لا يكون ذلك جرحاً مستقراً ولا
 يرد به حديثه وائل هذا اذا ضعف لرجل في سمعه من بعض شيوخه
 خاصة ولا ينبغي ان يرد حربه كنه بكونه ضعيفاً في ذلك الشيخ
 قلت وعاصم ليس بضعف في زر وائي وائل ولا في غيرهم وكيف
 يكون الحال على . فهم الطاعن من كلام العجلي وحل مروياته
 المخرجة في الصحيح والتي من الحفظ على صحته من روايته عنده
 ولو كان كذلك لترك مروياته عنده هؤلاء الحفص مدبر هم ابصر

يملل الحديث من كل نصير وأعرف به من كل عارف .

الوجه الخامس قوله وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب فيه تدريس أيضاً في التهذيب وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب وهو ثقة انتهى . بحر سقطه يقول يعقوب بن سفيان وهو ثقة الخلف المراده المقتض لقصدته ثم تعجب من صدقه وأمانته الوجه السادس قوله وقال عبد الرحمن بن ي حاتم قلت لابي ان ابا زرعة يقول عصب ثقة قال ليس محله هذا وقد تكلم فيه ابن علية قال كل من اسمه عصب مني الخطأ الى آخر ما تقدم ليس هو على حقيقته ايضا بل دخله الخذف والايصال وانصه كما في التهذيب وغيره من كتب الخرج والتهذيب وقال ابن ي حاتم عن ابيه صالح وهو اكثر حديث من ابي قيس لاودي واشهر وأحب الي منه وهو اقل اختلافاً عدي من عبد الملك بن عمير قال وسمعت ابا زرعة عنه فقال ثقة قال وكره ابي فقال محله عدي محل اصدق صالح وابس محله ان قال هو ثقة ولا يكن احد منكم وفيه ابن علية فقال ح فامل هذا واعتبر به وقول ي حاتم ليس محله ان قال فيه ثقة مع تسميه عليه وثوبله محله محل اصدق صالح بذلك على انه يس صحيح ولا شبهة به بل لأن قولهم ثقة اعلى مرتبة في اصطلاحهم من قولهم صدوق او محله اصدق لأن الثقة لا يطبقون الا في حق من كان صدوقاً متيقاً كما قدمناه انفاً مع ان الكل من مراتب التعديل وطبقت الصحيح وان تقتصر او حاتم

فيه على انه صدوق فقد قل غيره به ثقة كما سيأتي .

الوجه السابع قوله وان احتج احد بان الشيخين اخرجاه فقول
اخرجاه مقروناً بغيره لا اصلاً والله اعلم فيه ان الشيخين ما خرجا في
صحيحيه من هذا وصفه الا اوجود المشايخ والشواهد الدالة على ثبوت
اهل الحديث كما هو معلوم من اصطلاحهم معروف من نفع صحيحهما
وهذا الحديث كذلك ايضا . و قد متعت وشواهد يحكم معها
بصحته على شرط البخاري ومسلم كأحد حديث صحيحين من هذا القبيل
فان قال قائل متى كان الحديث صحيحاً على شرطهم فلم لم يخرجاه
قلنا هما ما استوعب الصحيح بل ولا عشرة ولا الزم ذلك اللهما
قل الحافظ العراقي في الالفية :

ولم يخرجه ولكن فلما عذب لآخره منه قدونه

ورد ذكره قل يحيى الر . يفت الحقة الا اذر

وبه ما فيه لقول الجمعي احفظ منه عشر ألف

اشار الى ما نقل عن البخاري انه قل احفظ مائة الف حديث

صحيح ومثني الف حديث غير صحيح مع ان عدد الصحيح له لم

يسلم ثلاثة آلاف حديث عني ، حرره الحديث في هدي السري ويطعه

الحافظ السيوطي في فيته قل .

وعدد الاول بالتحرير ثمان والربع بلا تكرير

ومسلم اربعة آلاف وفيه التكرار جم واي

واد تقرر هذا فاعلم ان عاصماً قل فيه ابن معين لا بأس به

وهي في اصطلاحه بمعنى قوله ثقة لانه قال ذكرت في احد لائس
به فهو ثقة قال في الالفية :

واين معين قل من قول لا لائس به ثقة ونقل

عن ثعلب بن شاهين في كتاب التفت عن ابن معين انه قال
في مصنف ثقة لائس به من طراه الاعمش وقول السائي ليس به
لائس وقول كل من احمد والى زرعة ومن سعد ويعقوب بن سعيد
ومن حسن وابن شاهين ثقة وقول واحد بحمله اصدق فعلى رأي
هؤلاء حديثه صحيح وعلى رأي الذين كاسوني والدارقطني واعطى
والعقبلي وادم فقد المتأخرين الخطئ لائس لئلا يلهي حسن كما
نقل نصريجه بذلك الطاعن من مشيئا على لاحوط واقتصرنا فيه
على انه حسن الحديث حكم الحديث هو بالتحفة لوجود متبعة عليه
والشواهد له وان خرق جمع هؤلاء الخلفاء وهو رافد حديثهم ونقلنا
انه ضعيف الحديث كما يقوله الطاعن حكما لحديثه هذا بالحسن
لاعتار المذيعات والشواهد التي يراقى معها الضعيف الى الحسن لغيره كما
هو مقرر في علوم الحديث .

١. المتبعة فخرج الحاكم من طريق حسن بن مديون عن عمرو
ابن قيس الملائي عن الحكم عن ابراهيم عن سلمة بن قيس وعبيدة
السلماني عن عبد الله بن مسعود قال اتينا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم خرج ليما مستشرا حتى مرت فتية فيهم الحسن والحسين
 فلما رااهم خثر وانهملت عييه فقل له يا رسول الله ما نزل فقال

اهل بيت الله لا آخرة على ادب و به سيلقى اهل بيتي
 قطار دأ و ترم حتى مع ريت سود من لشرق و ساق الحق
 فلا يعطوه فيفتنون فيصرون من درك مكم او من اعتقكم
 فبنت ائمة هل بيتي و حواء على السج و ريت هدى
 يدعوه الى رحل من اهل بيتي و حتى و ائمة به ائمة
 ابي فتبوه فسه و لا كح و ريت حور و ريت رجة ففت الا
 حور قل لا ردي بس و ريت عدو ككه لا ريت به بضابل
 ورد من طريق آخر قل من ماله في رجة حور و ريت من ابي
 شدة و معوية من همة و ريت من عصه من ريت من ريت
 عن ريت من عفة عن ريت قل ريت عن عبد رسول الله
 صلى الله عليه وآله و ريت ريت ريت من ريت ريت رسول الله
 صلى الله عليه وآله و ريت ريت ريت ريت ريت رسول
 الله ما رل ريت في و حرك شدة كرهه فقل ان هل بيت حنار
 الله لا الآخرة على ادب و ائمة هل بيتي سيلقون بعدي بلا
 و تشر دأ و ترم حتى ياتي ائمة من قل لشرق و ريت
 سود و ساق الحق فلا يعطوه فيفتنون فيصرون و ساقوا
 فلا يقلوه حتى يدعوه الى رحل من هل بيتي و ائمة
 ائمة و ريت به ائمة في ريت لا ريت فبته و ريت و لا كح
 و ريت حور و ريت من درك مكم و من اعتقكم فبنتهم
 و لو حواء على السج و ريت هدى رجة ففت ريت من ابي

شبهة ثقة من رجال الصحيحين ومعوية بن هشام ثقة روى له مسلم والاربعة وثقة و داود وشيخه علي بن عاصم من رجال مسلم ايضاً وثقة حمد بن معين والنسائي واللعجى وابن سعد وجماعة ويريد بن يرباد اقرشي اعاسني مولا حم كوفي روى له البخاري تعليق ومسلم والاربعة وفيه اختلاف وذكره عدد طعن اطعن في هذا الحديث به ما شيخه وشيخه فكلهم نقضوا متمق على ارواية عنهما فالحديث على شرط مسلم وقد روه عن يزيد بن ابي رباد ايضاً بنو بكر بن عبيد بن حنيفة بن ابي حنيفة في كتاب الفتن حديثاً عن تميم بن مرزوق عن ابي بكر بن عبيد بن يزيد بن ابي رباد به مختصر وهذه متبعة قوية امصم .

وأما ما يشهد لحديثه من رواية غير ابن مسعود فكثير بل جميع احديث المهدي شاهدة وأقر بها الى عدة حديث علي بن عبيد لسلام عبد أحمد وأبي داود وحديث قرعة عبد البر والظرياني وحديث أبي هريرة عن عبد بن ماجة ولديلمي وحديث أبي سعيد عن أحمد وأبي يلى وسمويه واصبيه المقدسي وابن حريمة وابن حبان وسناني الفاظها .

وقد قدما ان الحسن د ورد من غير طريقه ارتفع الى درجة الصحيح مبره كما ان الضعيف لا يثبت صحفه من لوهم وسوء الحفظ يرتفع مع وجود المتبعت واشواهد الى درجة الحسن كذا في وفي

تدريب الراوي شرح تقريب النواوي اد كان راوي الحديث متحرراً عن درجة الحفاظ الضابط مع كونه مشهوراً بالصدق والستر وقد عدا ان من هذا حاله فحديثه حسن ثم روى حديثه من غير وجه ولو وجهاً واحداً آخر كما يشير اليه تلميح ابن الصلاح قوي بالمتبعة وزال ما ذكره نحشه عليه من جهة سوء الحفظ ونحوها ذلك القص اليسير ورتفع من درجة الحسن الى الصحيح قل ابن الصلاح مثله حدث رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «لولا ان اشق على امتي لامرتهم» بـ «والك عبد كل صلاة» محمد بن عمرو بن علقمة عن المشورين بالصدق والصبغة لكنه لم يكن من اهل الانقب حتى صنفه مضمون من جهة سوء حفظه ووثقه بعضهم لصدقه لحديثه من هذه الجهة حسن فلم انضم الى ذلك كونه روي من وجه آخر حكماً بصحته ثم ذكر المتبعة لهذا الحديث وقول الحفاظ العراقي في الألفية :

والحسن المعروف بصدقه والصدق راويه داني له

طرق اخرى نحوه من اطرق صححته كمن ولان شق

ادناهوا محمد بن عمرو عليه فارقي الصحيح يجري

ومن هذا قوله رحمه تصحيح الحفاظ الحديث عاصم ويتضح لك

ذلك من حاله وبحق بطلان طعن الصاعن وسوء هديته والله اعلم .

﴿ فصل ﴾

قال الطاعن وخرج و دور في سب عن بني رضي الله عنه
 من رواية فطر بن خليفة عن الحسن بن برة عن جابر الطائي
 عن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن يوسف عن
 الدنيا لا يوم بعث الله رجلاً من أهل بني تميم يدعى بكراً
 ماتت حوراً وفطر بن خليفة قال وثقة أحمد ويحيى القطان وابن
 معين والمسائي إلا أن يحيى بن فضال حدثت وفيه شيع قبل
 وقال ابن معين مرة ثقة شيعي وقال أحمد بن محمد بن عبد الله بن بولس
 كثر على فطر وهو مطروح لا يكتب عنه وقال مرة كثر
 مرة وأما عنه من كثر وقال رافعي لا يحتج به وقال أبو بكر
 ابن عيسى كثر مرة عنه لا يجوز منه وقال أبو حنيفة
 رثع غير ثقة إلى هنا كلامه .

اقول وهو عدد يحط من مروية أحمد وحسن في عرش العبد
 بل حرمة عظيمة وأقدم فيج على كثر ما مات من الحديث
 الرسول صلى الله عليه وآله وسيد رسول الله ولا صف وف
 الحديث صحيح على شرط البخاري ومسلم لا يثبت له ولا مطعون في رواه
 فهذا فطر بن خليفة بن أبي حمزة بن محمد بن عبد الله بن يوسف
 رجل البخاري قال فيه أحمد أحمد ثقة صالح حديث وقال يحيى
 ابن سعيد القطان ثقة وقال بن جابر بن خزيمة عن يحيى بن معين ثقة

وقال العجلي كوفي ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل وأسقط
الطاع قول العجلي ثقة كما تقدم في نقله لطفه ان حسن الحديث
جرح لا تعدين وقال أبو حاتم صالح الحديث كان يحيى بن سعيد
يرصاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه وقال السائي لا بأس به وقال
في موضع آخر ثقة حافظ كبس وقال الساجي صدوق ثقة ليس
بمتفق وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا بصير يرفع من قطر ويوثقه
ويذكر انه كان ثقة في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال
وقد قيل انه سمع من أبي الطيب بن صالح فهو من الكهين وقال
ابن سعد ثقة هذا عية ، يطلب في الروي من الوثيق وسهية ما
يقصد به ان قلت في نقل قول احمد بن عبد الله بن يوسف كنت
امره فدعاه مثل يكاب وقول حورحاني انه زاعم غير ثقة قلت
رده ولا نقله خصوص مع كثرة هؤلاء المقلدين بل رده ولو صدر
من عدد كبير من هو مسلم فقد قرر على الحديث ، مما ينبغي
تفقدته عند الجرح حال الاعتد وحتلاف ناسية الى الجرح وبجروح
فرد حارب الجرح الجرح في العقيدة فخرجه لذلك ولي هذا
اشار الرقي قوله ونحوي ان يكون امركون براء من الشبهة
والعصية في المذهب خوفا من ان يحميهم ذلك على جرح عدل
او تركبة وسق قول من اسكن في الطقات وقد وقع هذا كثير
من لائمة جرحوا على معتقدهم لمحضون وبجروح مصيب
وقد اشار شيخ الاسلام في الدين بن دقيق العيد في كتابه الاقتراح

الى هذا ايضا وقال اعراض المسلمين حفرة من حفر الدار وقف على شفيرها
طائفتان من الناس المحدثون والحكام قل ابن السبكي ومن امثلة
هذا قول بعضهم في البخارى تركه او ردة ونحو حتم من احد
مسألة اللغز فيا لله وللمؤمنين ابجور لاحد ان يقول البخارى متروك
وهو حامل لواء الصاعقة ومقدم اهل السنة والجمعة ثم يا لله والمؤمنين
ابجول مادحه مدام وب الحق في مسألة اللغز معه اذ لا يستريب
عاقل من المخلوقين في ان تلفعه من ادم له الحادثة التي هي مخلوقة
لله وبه انكرها الامم احمد رضي الله عنه لشدة إعطاه ومن ذلك
قول بعض المحسنة في ابي حاتم بن حبان . يكن به كبير دين
نحو اخرجناه من تحت لانه انكر الحد لله في ليت شعري من
احق بالاخراج من يحمل ربه محدوداً ومن يرهه عن الجسمية
وامثلة هذا تكثر وهذا شيخنا الذهبي رحمه الله من هذا القبيل
به غير ودية وعده على اهل السنة تحصيل مفرد فلا يجوز ان
يعتمد عليه ونقلت من خط الحافظ صلاح الدين حايلى بن كيكاري
العلاني رحمه الله ما نصه الشيخ الحافظ تميم الدين الذهبي لاشك
في ديه وورعه وتخريه في قوله اساس ولكنه عاب عليه مذهب
الاثبات ومساورة الاول والعقلة عن التذرية حتى اثر ذلك في طعنه
انحرافاً شديداً عن اهل التذرية وميلاً قويا الى اهل الاثبات وهذا
ترحم واحداً منهم يطيب في وصفه لجميع ما قيل فيه من الجس
وباع في وصفه ويتعامل عن عطائه ويتناول به ما يمكن واذا ذكر

أحداً من الطرف الآخر كقدم الحرمين والغزني ونحوهما لا يباع
في وصفه ويكثر من قول من طعن فيه ويعيد ذلك ويدينه ويعتقده
دب، وهو لا يشعر ويعرض عن محاسنهم الطائفة فلا يستوعبها وإذا
طهر لأحد منهم الغلظة ذكرها وكذلك فعله في أهل عصرنا إذا
لم يقدر على أحد منهم تصريح بقول في ترجمته والله يصدحه ونحو
ذلك وسببه المحجة في العقيدة انتهى .

ومن قد نفقنا حل الجورجاني وأبو يونس مع فطر بن خليفة في
العقيدة فوجدنا مذهبهم فيها مخالفاً لمذهبهم ومشرباً مدياً لمشربه تبايناً
يوجب عداوة كل طرف لمقابلته وراثاً أن فطر بن خليفة شيعي
كما تقدم وحمد بن يونس كان عثمياً وأحورجاني كان حرورياً
مفرطاً والحرورية فرقة من أحورج وهم أعداء علي عليه السلام
قل ابن حبان في الفت كان الجورجاني حرورياً المذهب ولم
يكن بداعية وكان صلياً في السنة صاحباً للحديث إلا أنه من
صلابته ربما كان يعمد طوره وقول بن عدي كان شديد الميل إلى
مذهب أهل دمشق في الميل على علي وقول السلمي عن الدارقطني
بعد أن ذكر توثيقه لكن فيه انحراف عن علي اجتمع على بابه أصحاب
الحديث وخرجت حرية له فروجة لتذبحها فلم تحم من يذبحها
فقل سمعنا الله فروجة لا يوجد من يذبح وعلي يدسح في ضحوة
نيقاً وعشرين ألف مسلم انتهى وصرح الحافظ بعدم قبول قول
الجورجاني في مثل فطر بن خليفة فقل في لسان الميراث ومن

ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان يمه ويمن
من جرحه عداوة سبب الاختلاف في الاعتقاد من لدن إذا
تأمل ثلث أن سبب الجرح لاهل الكوفة رى العجب
وذلك لشدة انحرافه في انصب وشبهة اهل البيت لا يتوقف
في جرح من ذكره منهم بل من روى عنه وعدرة طلبة حتى انه اخذ
يبين مثل الاعمش وابي نعيم وعبد الله بن موسى وساطين الحديث
واركان الرواية ههنا اد عرصه مثله او اكبر منه فوحي رحلاً ضعفه
قبل التوثيق انتهى ولما قول في بكر بن عياش ما تركت الرواية
عنه الا لسوء مذهبه فقد عرفت من قدمه من مجرد سوء المذهب
لا دخل له في جرح صاحبه وتضعيفه من جهة الرواية وان نقل
الطاع عن لدرقطني به قول لا يحتج به بسبب المنقول عن لدرقطني
كذلك ان لدرقطني في التهذيب عن لدرقطني به قول لا يحتج به لمجري
وعية ما بعيد هذا ان لدرقطني يرى أن فطر بن خليفة ايس من
شرط مجري لانه لم يرو له استقلالاً بل روى له مقروناً ولا يرم من
عدم صلاحيته لشرط المجري أن لا يكون ثقة من شرط مطلق يصحح
على أن الحافظ نقل في هدى الساري عن لدرقطني به وثقه فقل
فطر بن خليفة المخزومي مولاهم كوفي من صعد اتيهين وثقه حمد
والقطن والدارقطني وابن معين والعلوي والنسائي وآخرون وقول بن
سعد كان ثقةً أن شاء الله ومن الناس من قد يستضعفه وقول
الساجي كان ثقةً وليس يمتنع فهذا قول الأئمة فيه واما الجورجاني

فقال كان غير ثقة وقال ابن أبي حشمة عن قطبة بن العلاء تركت حديثه لأنه روى حديث فيها لزراء على عثمان اه قال الحافظ وهذا فيه عذر الخوارزمي وقد قل العجلي انه كان فيه شبح قليل انتهى والحاصل يس في الحديث ما يدل رتبته الى درجة الحسن فضلاً عن ان يحط قدره الى مرتبة الضعيف بل هو صحيح بلا شك ولا شبهة والله أعلم .

❖ فصل ❖

ثم قال الطاعن وخرج ر دود أيضاً بسنده الى علي رضي الله عنه عن هرون بن أميرة عن عمرو بن أبي قيس عن شعيب ابن أبي خالد عن أبي اسحق السعدي عن علي بن علي بن بطر عن ابنة الحسن ان انبي هـ سيد كما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من صلاه رجل يسمى باسم الله يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق بلاء الارض عدلاً وقال هرون حدثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف بن حريش عن أبي الحسن عن هلال بن عمرو سمعت عمياً يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « يخرج رجل من وراء الهر يقول له الخديت على مقدمته رجل يقول له منصور يوطئ أو يكر لآن محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجب على كل مؤمن نصره او قال احبته » سكت عليه ابو داود وفي موضع آخر هرون هو من ولد

الشيعة وقال السري فيه سر ومن هو دودي عمرو بن قيس
لا بأس به في حديثه حص وقال ندهي صدوق له وهام وم
هو اسحق السبيعي ومن خرج عنه في نسخة من فقد ثبت له
احتياط آخر عمره ورويته من أبي مقصعة وكذلك رواية أبي
داود عن هرون بن عيسى وهو اسحق السبيعي وهو الحسن فيه وهلال
بن عمرو مجهولان وهنوف بن عمرو بن الحسن لا من رواية مطرف بن
طريف عنه الى هنا كلامه .

قولنا اسحق السبيعي لا من رواية ولا رتبة
وذلك من هو دودي عمرو بن هرون بن عيسى بن قيس
حسن ولا بأس به في حديثه صحيح حديثه وقال السري كتب عنه
يحيى بن معين وقال صدوق وقال لا حري في أبي داود يس به
بأس هو من الشيعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربه حص
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين شيخ صدوق
ثقة وشيخ هرون هو عمرو بن قيس بن رزي لا ررق فل أبو
دودي لا بأس به في حديثه حص وذكره ابن حبان في الثقات وقال
بن شاهين في الثقات قال عمرو بن قيس بن رزي لا بأس به كتابهم
في الحديث قبلاً وقال أبو بكر الأثرى في الاسان مستقيم الحديث
وقال عبد الصمد بن عبد العزيز لمقرئ دحل بن رزون على انوري
فسأله الحديث فقال ليس عندكم حديث لا ررق يعني عمرو بن
أبي قيس وشيخه شعيب بن أبي حمزة لم يري ذكره بن حبان في

الراوى المحكوم لحديثه بالحسن كما هو مقرر في علوم الحديث وأما قول الطاعن في أني اسحق السبيعي أنه اختلط في آخر عمره فليس هو ضرر لا بعد تحقق صحيح الحبيب منه بعد الاختلاط أو جهل حال روي أنه عنه هل هو ممن سمع منه قبل الاختلاط أو بعده وشعيب بن جندب راوي حديث أبي عبد الله عنه من قدماء أصحابه الراوى عنه قبل الاختلاط وأما قوله في رواية أبي اسحق عن أبي مقطعة فقد قل ذلك مضحوا واصحح سماعه منه واتصل روايته عنه فقد قل أن سمع في انطلقت اخبر احمد بن يونس حديث زهير بن جندب و اسحق أنه صلى خلف على الجمعة قبل فصلاه بالمحرة مدح رالت الشمس وقال السوي في الحديث حدثنا محمود بن سبلان سمعت أبا احمد بن يونس قال سمعت أبا اسحق علياً عليه السلام على الحديث وارد عن علي وعبيد من طرق كثيرة دقيقة لا حرج من وصف في هذا لاسد يوم والاختلاط على ورع وحوده ولا يمتدحه أم صدره فقد اخرج احمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن بي هذا سيد ولن الله أن يصح به بين اثنين خطبتين من المسلمين وأخرجه يحيى بن معين في موثقه وأبو يعقوب في دلائل وأخطب وأبو عساكر في التاريخ من حديث جابر بن عبد الله وأخرجه النسائي من حديث حسن بن صالح وابن أبي شيبة عن الحسن مرسلًا وبه طرق

كثيرة وقد أخره ابن الأثير عن علي عليه السلام في هذا كثيرة
 جداً فيها المرفوع والموقوف وهي عند أحمد وفي داود وابن ماجة
 والحاكم وغيرهم بن حماد وابن أبي شيبة وغيرهم وكلها شواهد قوية
 معصدة وبمجموعهم يثبت الحديث إلى درجة الصحيح والله أعلم بما
 ما قلناه في السند في من أن الحسن وهلال بن عمرو ومحمد بن
 فضيل بن عبيد بن عمرو بن مخرم ولا عدلة ولا وقع ذكرهما لا
 في سنن أبي داود ولا في الأصل في الراوي العدة حتى يثبت
 المخرج ولا يرد فيه جرح أصلاً على من في أبي أحمد بن مهدي
 عن ثبات حديث المحدث .

❦ فصل ❦

ثم قول الطاعن وخرج أبو داود أيضاً عن أم سمية وكذا بن
 ماجة وأحمد في المستند من طريق علي بن نفيل عن سعيد بن
 المسيب عن أم سمية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول "مهدي من ولد هاشم ولدته الحكة سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المهدي فقال نعم هو من بني هاشم"
 ولم تذكره عليه صحيح ولا غيره وقد ضعفه أبو جعفر القمي وقال
 لا يتبع علي بن عيسى عليه ولا يعرف لانه في هذا كلامه .

أقول الحديث أخرجه أبو داود عن أحمد بن إبراهيم حدثني عنه
 الله بن جعفر الرقي حدثنا أبو الملبغ الحسن بن عمر عن زيد بن

بيان عن علي بن نجيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «المهدي من عترتي
 من ولد فاطمة» قال حدثنا حذيفة بن حذاف ومحمد بن الملقح يسري علي
 علي بن نجيل وذكر منه صلاحا واخرجه ابن ماجة عن ابي بكر
 ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا ابو اسحق الرقي عن
 ربيعة بن يزيد عن عبيد بن نجيل عن سعيد بن المسيب قال كما
 عند ام سلمة فتذكر ان المهدي فقت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول المهدي من ولد فاطمة واخرجه الحاكم عن
 ابي الضمر الثقفي حدثنا عمار بن محمد الدرمي حدثنا عبد الله بن
 صالح الرقي او الملقح الرقي حدثني ربيعة بن بيان وذكر من فضله
 قال سمعت عبيد بن نجيل يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت ام
 سلمة تقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول المهدي
 قال نعم هو حق وهو من آل فاطمة ثم قال حكاه وحده و
 محمد بن محمد الصيرفي مرو حدثنا ابو لاحوص محمد بن ابراهيم
 القاضي حدثني عمرو بن محمد بن حذاف حدثنا علي بن ربيعة بن بيان
 عن عبيد بن نجيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي فقال «هو من ولد فاطمة»
 سكت سواه الحاكم ولده في التلخيص وهو حديث صحيح و
 حسن كما حكاه حذيفة بن حذاف رحمه الله عن ام سعيد
 ان لمسيب فلا تسأل عن جلالته وثقه في رأسه التبعين

وفردشم وفصاحبه وفقهيه من رجال جميع واما علي بن نفيش فقد
 سى عليه ابو المديح وقال وحاتم لا بأس به وذكره ابن حبان
 في الثقات ولم يتكلم فيه احد من احاديث واما ربه بن يمان فقال البخاري
 قال عبد الله بن حماد ابو المديح به سمع زيدا بن يمان وذكره من
 فضله وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال كان شيخا صالحا واما ابو المديح رقي فقال حماد بن حنبل
 ثقة صالح الحديث صدوق وقال ابو حاتم يكتف حديثه وقال
 الدارقطني ثقة وكذا قال ستم الدرر عن ابن معين وذكره ابن
 حبان في الثقات واما من دونه فابو طليل يكرهون ثقتهم اكثر منهم
 وشهرة الحديث عن أبي مديح فقد رواه عنه عبد الله بن جعفر
 الرقي وحماد بن عبد الله وسعد الله بن صالح وعمرو بن حاد
 الحرابي فحسن الحديث عنه يرمى من الحوذة والصحة الحديث
 صحيح خصوصا مع تضم اشواهد اليه فاما قول الطاعن وقد
 ضعفه ابو جعفر العقيلي وقال لا يتبع علي بن نفيش شايه ولا يعرف
 الا به فغير مسلم ولا مقبول ابو جعفر لم يصرح بضعف الحديث
 وقد قال في كتابه علي بن عيل حرابي هو حد البجلي عن سعيد
 ابن المسيب في مهدي لا يتبع عليه ولا يعرف لانه وسق هذا
 الحديث ثم قال وفي مهدي احاديث حيد من غير هذا بوجه بخلاف
 هذا فلهذا فلهذا رحل من اهل بيته على الجملة محلا هذا كلام
 العقيلي فعليه . فيه ر العقيلي يرى علي بن نفيش انفراد بذكر

كون المهدي من ولد فاطمة من نوريده لأحاديث المهدي وليس
انفراد الراوي وشذوذه اذا كان تنق من أسباب ضعفه ولا ضعف
ما يره به علي ان علي بن يعقوب بن يعقوب ولا سند هذا الحديث بل
هو موفق لما رواه الكثير من كون المهدي من اهل بيت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فيه تخصيص عموم ثبوت آثار ودلائله
علي ان اطلاق اهل البيت عموم اريد به خصوص ذرية فاطمة
عليها السلام .

ثم ادعى العقلي من افراد علي بن يعقوب وكوه لم يتابع عليه
مردود . تقدم عن علي عليه السلام انه قال : اني هذا سيد
وسيجرح من صله رجل يسمى باسمي في الحديث و . اخرجه
الازر والطبراني من حديث فرة بن ابس المزني ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال : تملأ الارض حوراً وطناً مائت
جوراً وطناً يمث الله رجلاً مني الحديث و . اخرجه الرويني في المسند
له من حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال : " مهدي رجل من وادي وحيه ككوكب الدرر " و . اخرجه
الطبراني من حديث جابر بن ابي ارم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال : " ستكون يدك و بين ارجلهم " الحديث وفيه قيل
من امم الامم يومئذ قال من ولدي بن اربعين الحديث و .
اخرجه ابن عساكر من حديث الحسين بن عبيد بن السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعاطمة اشري بالمهدي

في الاساد لاول ورجاله رجال الصحيحين لا مطعن فيه ولا
معمر وقد يقل انه من رواية قتادة عن ابي الخليل وقتادة مدلس
وقد عساه والمدلس لا يقل من حديثه الا ما صرح فيه باسماع
مع الحديث ليس فيه تصريح بذكر المهدي نعم ذكره ابو داود
في ابوابه الى هنا كلامه .

وقول قد اعطنا باقراره ان رجال الحديث رجال الصحيحين
وانه لا مطعن فيهم ولا مفتر عن ايراد اقوال اهل القدر فيهم
وعن نفر ما يثبت صحة الحديث اذ اعلى التصحيح ما رواه لشيوخ
او كان على شرطهم وان لم يخرجوا بهذا الحديث قل الحافظ
العراقي في الالفية :

ورفع الصحيح مرويه ثم لتحريك مسلم ثم

شرطهم حوى فنصره لضعفي قسم فشرط غير يكي

ومن اعلم ان شرطها رجالها الذين خرجوا عنهم في صحيحها ثني واحد
حديث خارج الصحيحين رجال اساده رجالها كان على شرطها وخرج
عنهم في احدهما دون الآخر كان على شرطه ون قلت ان من رجالها من
فيه ضعف او ذو ضعف واما اخراجها لوجود المتبعة له او ثبوت
اصل حديثه من غير طريقه واما احترا الرواية عنه انكته كالعلمو
ومحوه وحيد فلا يحكم لكل حديث رجال اساده رجاله بأنه على
شرطهم كما صرح به ابن الصلاح في شرح مسلم ونقله عنه النووي
في مقدمة المباح قلت نعم الامر على ما ذكر ابن الصلاح وانه

لا ينبغي ان يحكم الحديث بما ذكر الا بعد مراعاة ما رعاه واعتبره
الشعوب من وجود الثقات والشواهد وثبت اصل الحديث لكن
ليس ذلك على اطلاقه ايضاً بل هو خاص اذا كان في رجال
اسد حديث ممن خرجوا عنهم من قد تكلم فيه والا فلحكم على
اطلاقه بعد المعرفة التامة بأحوال الرجال والعناية الكاملة والتصر
التي لعل اثارها والخفية ورجال اسد هذا الحديث لم نجد
فيهم من تكلم فيه ولا له غلة في روايته وعلى فرض وجود شيء من
ذلك فأنصحه في شواهد حاضرة قوية ترعاه الى اعلى مدارج
الصحيح ورفعها كما هو حال احديث الصحيحين متكلم في بعض
رجال المخرجة مع ذلك لوجود الشواهد وثبت الاصل فثبت قول
الطاعين بعد ان علمه صاحب المطاع وقد يقول انه من رواية قدة
عن أبي حنيفة وقد مدلس عنه ولمدلس لا يثق من حديثه
الا ما صرح فيه بسمعه فتدبر بعد ذلك لا يثق بسمعه
قدة من في الحديث ثبت بسمعه من غيره واحتمل الذين
صححوا هذا حديث كالحكم وثي دود ولدهي والمندري وابن
القيم وغيرهم عرفوا من لص عن تديس والمندسين ثم ارب
الفن ورواياته وحققه وقد ذه المعروف بعلمه ما ظهر منها وما
يغل فلو لم يصح عنه شيء فإداه من اني الخليل او
اعتمد اصل سماعه منه لم يصحوه خصوصاً لدهي والمندري وابن
القيم فبينهم من اشد المدس تحرياً في الصحيح لا يعرف لهم فيه

سهل وكم من حديث في الصحيحين من رواية المدسين كقتادة
والاعمش والسفيين واما لم وما يوجد لهم تصريح بالسمع في الكثير
من داخل الصحيحين وارجحهم وما ذكره لا اكتبه في كتاب اهل
السمع واشتهره عن مشايخهم خصوصاً وقتة لم يحصل منه الا
تدليس يسير والمشيخ له من دس عنهم ولم يسمع منهم معروفون
منه عليهم في كتب التاريخ وتعدل بس منهم او لحيل شتمه
في هذا الحديث وظل ما دسه ونسب ما عتريه من صحة
الحديث والله الموفق .

❀ فصل ❀

ثم قال عن طريق ابو ...
سعيد الخدري من طريق عمرا ...
عن ...
وسمى ...
كما حدث ...
عليه ...
بلا الارض ...
وسط ...
الحكم هذا حديث صحيح على شرطه ...
الفصل مختلف في الاحتجاج به ...

اصلاً وكان يحيى لقطان لا يحدث عنه وقال يحيى بن معين ليس
 بالقوي وقال مرة يس شيء وقال احمد بن حنبل ارجوا ان يكون
 صالح الحديث وقال يزيد بن بع كان حرورياً وكانت يرى
 السيف على اهل القبلة وقال الداني ضعيف وقال ابو عبيد الآخري
 سألت ابا داود عنه قال من اصحاب الحسن وما سمعت الا خيراً
 وسمعتة مرة حرى ذكره فقال ضعيف فني في ايام ابراهيم بن
 عبد الله بن حسن يفتوى شديدة فيها منك الدماء الى هنا كلامه
 قول حديث خرجه ابو داود عن سهل بن تمام بن بريع
 حدثنا عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة به واخرجه الحاكم
 عن ابي اسحق محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق الصرمي
 حدثنا عمر بن محمد بن الحسن بن الحسن بن القطان وحاله كله
 ثبت له عدة روى له مسلم ووثقه احمد ويحيى بن معين وابو
 زرعة والدارقطني وسعد ودكره بن حبان وارضاهن في الثقات
 وقتادة الروي عنه هو بن دعة الاسدي الحارثي ثقة مشهور من
 رجال اصحاب يحيى وعمر بن قطان قال ياذري في تهذيب ابن
 اسحق به الحارثي ووثقه علق بن مسلم وحسن عليه ابن يحيى
 ابن سعيد بن قطان يحيى قت وقال بن صدوق وثقه ابن عدي وقال
 الترمذي قال ياذري صدوق به وذكره ابن شاهين في الثقات
 وقال كان من اخص الناس بقتادة وقال المعلى بن عمار ثقة وقال
 الحاكم صدوق وذكره بن حبان في الثقات وقال ابن عدي هو ممن

يكتب حديثه والراوي عنه عند أبي داود وهو شيخه سهل بن تمام
 ذكره ابن حبان في الثقات وقال رد يخطئ وقد تابعه عمرو بن
 عاصم الكلبي كما عند الحاكم وهو ثقة من رجال الصحيحين
 وهذا السند على امرده على شرط الصحيح في رأي جمعة كان
 حبان واحكام ولهذا صححه كما نقله عنه الطاعن فكيف
 وقد نزع عمر بن قطن عابه وورد الحديث عن أبي سعيد
 الخدري من عدة طرق كما نص على ذلك انترمدي والطبراني وغيرهما
 وأشرنا اليها سابقا وسذكرها ايضا ان شاء الله تعالى فيها يرتقي
 الحديث الى درجة الصحيح المتفق عليه بلا شك ولا شبهة اما ما اتى
 به الطاعن في عمران الفصاء فليس فيه ما يحكم لأجله رد حديثه
 ادعيته قول يحيى بن معين يس دأوي وقول النسائي ضعيف
 وقول أبي داود وقد نفي عليه مرة حتى ضعف اتقى في يوم
 ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن مولى شديدة فيها سفك للدماء وقد
 ابن هب سبب ضعفه ولا ينبغي ان يعقوب بن القتيبي ذكر لا دخل معناه في
 تصديقه من جهة الرواية بل من جهة جرحه وتخرجه في القتيبي
 او من جهة لاحتها خطيئة في قتواه وبذلك على ان المراد ما قلناه
 اخرج أبي داود الحديث من حريقه ثم سكونه عليه مع ما ورد عن
 الاكثرين من التوثيق له واسم عليه وأما قوله وكان يحيى الفطان
 لا يحدث عنه فهو على ما فيه من تدليس ليس بحرج عمران وقد
 قل عمرو بن علي كان ابن مهدي يحدث عنه وكان يحيى لا يحدث

عنه وقد ذكره يحيى يوماً فحسب الله عليه لما اسقطه الطعن
 المدلس من ذكره شيء يحيى عليه يرشدك الى انه لم يترك الرواية
 عنه لضعفه عنده ان كان ذلك لأمر آخر غير اضعف وقد كان
 جماعة لا يحدثون عن اقرانهم و عن هو اصغر منهم وقال عبد
 الرحمن بن مهدي كنت سمع الحديث من ابن عيينة فخرج فسمع
 شعبة يحدث به فلا اكنه عنه فذهبهم احد من هذا ان ابن مهدي
 ترك رواية عن شعبة لضعفه وهو امير المؤمنين في الحديث في
 عصره ولا زال احد حرجاً له واما قوله وقال احمد بن حنبل
 ارجو ان يكون صالح الحديث فهذا تعديل لعمراً وتوثيق له من
 حمد لا جرح فيه قال يدهي في حطة ايوان ولم افترض لذكر
 من قبل فيه محله الصدق ولا من قبل فيه لا بأس به ولا من قبل
 هو صالح الحديث او يكتب حديثه او هو شيع من هذا وشبهه
 يدل على عدم الضعف المطلق ثم ذكر امدط التعديل ومراتها الى
 ان قل ثم محله الصدق وجيد الحديث وصالح الحديث وشيع ووسط
 وقال الحافظ العراقي في الائمة :

وصالح الحديث او مقدره حيدره حسنه مقدره

صويلح الحديث ان شاء الله ارجو ان يسره بأس عمراه

واما قوله وقال يزيد بن ربيع كان حروية وكان يرى السيف
 على اهل القبلة فهذا من الابتداع والجماعة في الاعتقاد وقد
 قدما تفصيل القول في ذلك وانه لا ترد رواية المبتدع الا بشروط

هي مفعولة هنا على ان الحافظ نقده قول يزيد بن زريع هذا في
 نسخة عمران لقضبان الى مذهب الحرورية قل في قوله حرورياً
 صر وعله شبهه ٣٣ وقد ذكر ابو علي في مسنده قصة عن ابي
 المنهل في زحمة قتادة عن انس وعنه قل يريد كان ابراهيم يعني
 ابن عبد الله بن حسن لما خرج بحسب خلافة استغفاه عن شيء
 فأتته بنت قتل ٣٣ حال مع ابراهيم تنهى قل الحافظ وكان ابراهيم
 وعمره خرجا على المنصور في ضرب الخلافة لأن المنصور كان في
 زمن بني امية بايع محمدا بالخلافة فلما رأت دولة بني امية وولي
 المنصور الخلافة تعصب بمحمد ففر وألج في طلمه فصر المدينة وابعه
 قوم وأرسل حده ابراهيم الى البصرة فحكم وبعه قوم فقدر
 انه قتل وقتل معه جماعة كثيرة وبس هؤلاء من الحرورية في
 شيء انتهى والله الموفق .

❦ فصل ❦

ثم قال الطائس وخرج الزمدي وان مدحه واحكم عن في
 سعيد الخدري من طريق يزيد الحميري عن في الصديق اسجي عن
 ابي سعيد الخدري قل خشيب ان يكون بعد يب حدث فاسا
 في الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل "ان في امي المهدي يخرج
 يعيش حساً او سبجاً او تسعاً يريد لشك قل قد ومذلك قال
 سيف قل فيجي اليه الرجل فيقول يمهدي عطني قل فيجي له

في نوبه ما استطاع ان يحمله « هذا عطى الترمذي وقال حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانطى بن ماحه والحكماء يكون في اممي المهدي ان قصر فسمع والا فسمع فتبعه مني فيه نعمة لم يعموا بئشام قط توفي الارض كما ولا تدخر منه شيء والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي عطني فيقول حد « انتهى » يريد العبي واه قال فيه الدار قصي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين انه صالح وزاده احمد بن فوق . يد روثي وفصل بن عيسى لا انه قال فيه ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه ولا يخرج به وقال يحيى بن معين في رواية اخرى لاشي وقال مرة يكتب حديثه وهو ضعيف وقال المحوراني ثقاتك وقال ابو زرعة يساقوي وهي الحديث ضعيف وقال ابو حاتم يس سالك وقد حدث عنه شعبة وقال المسائي ضعيف وقال ابن عدي عنه يرويه ومن يروي عنهم ضعة عن بن شعبة قد روى عنه وابن شعبة لم يرو عن اضعف منه الى هنا كلامه

اقول الحديث خرجه الترمذي عن محمد بن بشر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ريدا العبي قال سمعت ابا الصديق الساجي يحدث عن ابي سعيد الخدري به وخرجه بن ماجة عن نصر بن علي الاحمسي حدثنا محمد بن مروان العقيلي حدثنا عمارة بن ابي حفص عن ريد العبي به وخرجه الحكماء عن عبد الله بن سعد الخوافي

حدثنا إبراهيم بن أبي طاسب وإبراهيم بن إسحاق وجعفر بن محمد لحفظ
 قالوا حدث نصر بن علي الخضمي به وأخرجه أحمد في المسند عن
 محمد بن جعفر حدثنا شعبة به وأخرجه أيضاً عن ابن غير
 حدثنا موسى بن الجهمي قال سمعت ريداً عمي به وهو كما قال
 أنرمدي حديث حسن لأن رجاله كلهم ثقفت إلا ريداً لعمري فإنه
 ضعيف على رأي من نقل جرحه اطعن كنه لم يعرده به بل
 تابعه عليه عن أبي الصديق السخي حجة كدوبة بن قره وعوف
 ابن أبي حميلة وسهبن بن سديد ومطر بن طهمان وزي هارون
 العبي ومطرف بن طريف وأبو علاء بن بشير بن وعبد الحميد
 ابن واصل ومتابعهم في مسند أحمد ومستدركهم كم إلا الأخير
 وهما عند المنزلي في الأوسط هؤلاء ثمانية متابعون لريد العمري
 في رواية الحديث عن أبي الصديق السخي فإني يصح الحديث ضعف
 ريد عمي مع كثرة هذه المتابعات ومتبعة ثقة واحد تكفي وتدفع
 عن الحديث ما يتطرق إليه من حجة لراوي الضعيف والله الموفق
 لأرب غيرة.

﴿ فصل ﴾

ثم قل اطعن وقد يقل أن حديث أنرمدي وقع تفسيراً لما
 رواه مسلم من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 « يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حباً ولا يعده عداً » ومن حديث

اني سعيد قال « من خلفائكم حليقة يحنى المأل حثياً » ومن طريق آخر عنها قال « كون في آخر الزمان حليقة ينقسم المأل ولا يمدد » اه
واحد من مسند لم يقع فيه ذكر المهدي ولا دايل يقوم على انه المراد منها الى هنا كلامه .

اقول هذا من مذهب المتون وطريق معروضة معلومة مقررة في علوم الحديث والتفصيل وهي ورود ذلك المذهب مسمى في بعض الروايات خصوصاً اذا خرج كما هو من سعيد الخدري راوي حديث الحليقة المذهب هو الراوي يحدث لمعين له انه المهدي واصفة الموصوف بها الحليقة المذهب هي عينا الموصوف بها معين وهي كون كل من يخرج بمخوئل ولا يمدد وهو في آخر زمان وهو من خلفاء هذه الامة فلا يستريب عقل مع هذا التوضيح انه والدلالة التامة في ان المراد بالحليقة المذهب في حديث اني سعيد هو المهدي معين في حديثه ايضا ووكان كما يقوله انطون من انه لا دلالة تقوم على ان المهدي هو المراد من حديث مسلم مع اتحاد في تخرج واصدق ما صح لنفسه مذهب في عرآن والحديث صلا اد اني ما يفسر مذهبهم وهي وروده معين في آية دروية اخرى كتنفسه اسم عليهم في قوله تعالى صراط الذين هم من الله والذين هم الصديقين والشهداء والصالحين قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فوائت مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وكتفسير المعضوب عنهم باليهود وانما بين بنصاري لقوله تعالى في اليهود

من لعنه الله وغضب عليه وقوله تعالى في الصاري قد ضلوا من
 قل واضلوا كثيراً وصوبوا عن سواء السبيل ولورد ذلك عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً وكثير رحل في قوله عليه الصلاة
 والسلام «اني لاعمد آخر اهل» من حروجه من آخر اهل الحجة
 دخولاً الحجة رحل يخرج من النار حياً» الحديث متفق عليه من
 رواية ابن مسعود أنه حصة له رواه الحبيب في رواية مالك من
 حدث ابن عمر مرفوعاً آخر من يدخل الجنة رحل يدخل الجنة فقول
 اهل الحجة عند حبيبه ائمة البقيين في ذلك ثم هو مدون في الكتب
 الخاصة بهذا النوع بل لا طر في معرفته الا ما ذكر لأنه عند مرجعه لقل
 المحض ولا محل لرأي فيه فهو من سكر هذا التعمين انه هو
 انكار جميع تفسير منتهى الواردة في الآثار واعمال هذا المعنى
 من اصله وهو مفارقة جماعة المسلمين وتذرع ببر سبيله من قلت
 فاسبب ورود من في هذه الاحداث مخرجة في صحيح مسلم
 قلت قد ذكره ورود صل المصنف في الكتب والاسماء منها
 وهو الايق بانقدم الاستعانة به في الاحداث لاخرى او كونه
 مشهوراً لا يحتاج ان يعين وانما قد صرح بذكره في كتبه
 من الاحاديث حتى كان حرم مشهوراً بين الصحابة وأمره معلوماً
 بينهم كما يدل عليه نقله اليه طريق التواتر فاكتفى بذلك عن
 التصريح باسمه في الاحاديث لاخرى منها احديث مسلم ومما
 سباني لاجل هذا المعنى والله اعلم -

﴿ فصل ﴾

تم قول وزواه الحكم ايضا من طريق عوف الاعرابي عن ابي
 الصديق الاحي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم « لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض جوراً وعدواً
 ثم يخرج من اهل بيتي رجل يبوأ قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً
 وعدواناً » وقال به الحكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
 الى هنا كلامه

اقول عمل الله عن ابيه عن طعن هذا الحديث لم يجزه عن
 ذلك وعدم وحدانه مسلماً من هاتيك امسالك والحديث اخرجه
 الحكم عن عوف بن يحيى جملة المذكور من طريقين الطريق الاول
 عن ابي بكر بن اسحاق وسلي بن حمزة العدل وابي بكر محمد بن
 احمد بن بلويه كلهم عن بشر بن موسى الاسدي عن هارون بن
 حليفة عن عوف بن يحيى جملة الاعرابي به الطريق الثاني عن
 الحسين بن عبي الدارمي عن محمد بن اسحاق الامام عن محمد بن يسار
 عن ابن ابي عدي عن عوف لاسرائي به واخرجه الامام احمد
 عن محمد بن جعفر حدثنا عوف لاعرابي به وقال الحكم هذا حديث
 صحيح على شرط الشيخين واقره الحافظ الذهبي في مستدرک
 وفي هذا كفاية لمصنف لكن لا بد من ذكر توثيق رجال الحديث
 ليحصل اليقين لكل جهول او معاند أبو الصديق روى له الشيخان

والاربعة وقل ابن معين وابوزرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات وعوف بن ابي جيلة بفتح الحيم الاعرابي من رجالهم
ايضا قل احمد ثقة صالح الحديث وقل ابن معين ثقة وقل ابو
حاتم صدوق صالح وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة
كثير الحديث وقل مروان بن معاوية كان يسمى الصدوق وقل
محمد بن عبد الله الانصاري كان يقال عوف الصدوق وذكره ابن
حبش في الثقات وأما راوي عنه وهو محمد بن جعفر المعروف بعند
فتنة مشهوراكثر الشيعان في صحيحه من ادراج احاديثه وكان
وكيع يسميه الصحيح الكذب وله انتهى سند الحديث عند احمد
وانعرف برحاله يعني من انعرف بقبه رجل الحكيم الا اطلاق
له والحديث على شرط الشيعين كما قل الحكيم وطعن عدمه .

❦ فصل ❦

ثم قل ورواه الحكيم عن طريق سليمان بن عبد الله عن ابي
الصديق الساجي عن ابي سعيد خدري عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قل يخرج في آخر امتي مهدي يسقيه الله عيش
وتخرج الارض نسيم ويعطي المال صدحا وتكثر المشية وتنظم
الامة عيش سعة وشيأ يعني جميعا . وقل فيه حديث صحيح لاسد
ولم يخرج مع ان سليمان لم يخرج له احد من الستة لكن ذكره
ابن حبان في الثقات وقد يرد ان احدا تكلم فيه .

أقول الحديث أخرجه أحمد بن محمد بن أحمد
المخوف حدث سعيد بن مسعود حدث الضر بن شميل حدثنا سليمان
بن عبد الله أبو الصديق الدجني به وقال انه صحيح الإسناد
وفره الحافظ الذهبي في تحصيل وهو كذلك في رزي الطاعن
أيضا ولو وجد له أدنى علة ولو موهومة لنسارع إلى التثويب
كما عثر عن ذلك نصح الحديث وسلامته من العلل أما
عناصه على أحدكم بقوله مع ابن سليمان بن عبيد بن مخرج له أحد
من السنة فعلة منه أو تعادل لأن الحاكم لم يدع ابن الحديث على
شرط الشيخين وه يقل ذلك لا مطوف ولا مفهوم حتى يتقرب من
سليمان بن مخرج من شرطهم انه قول صحيح الإسناد وهو كما قال لأن
رجاله كلهم ثقات على شرط الصحيح والمعتمد من صحيح الحاكم
وسائر الحفاظ أخذت إذا كان رجاله رجال الشيخين واحدهما
قلوا فيه على شرطهم أو شرط أحدهما وإذا كان رجاله ثقات لكن
غير مخرج عنهم أو عن بعضهم في الصحيحين قلوا فيه صحيح
الإسناد كما عثر الحاكم عن هذا الحديث فأبي يعقوب عليه لولا لولوع
بالمعطيات وفي مسند أحمد وسنن أبي داود مسند حسن من حديث
معووية بن نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
الاعطيات والحديث صحيح في رزي الطاعن وهو المزمع به أيضا
كالذي قبله .

﴿ فصل ﴾

ثم قال ورواه الحاكم ايضاً من طريق اسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن مطر ابورق وابي هرون العدي عن ابي الصديق الساجي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «الآن لارض حوراً وظلاً فيخرج رجل من عتري فيملك سبعاً وتسعاً فيسلاً الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت حوراً وصلاً» وقال الحاكم فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وانما حمله على شرط مسلم لانه اخرج عن حماد بن سلمة عن ابن شعبة مطر الوراق وما شيعه لا آخر وهو ابو هرون العدي قد يخرج به وهو ضعيف جداً منه فانكذب ولا حاجة الى سطر اقول الا انه في تصديقه واما الراوي له عن حماد بن سلمة وهو اسد بن موسى ويلقب اسد السنة وان قال ابوعدي مشهور الحديث واما شيعته في صحيحه واحتج به ابو داود والنسائي الا انه قال مرة اخرى ثقة ولو لم يهتف كان خيراً له وقال فيه محمد بن حرم مكر الحديث الى هنا كلامه .

اقول الحديث اخرج الحاكم عن ابي العباس محمد بن يعقوب حدثنا حماد بن حجاج بن الربيع بن سليم حدثنا اسد بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن مطر وابي هرون عن ابي الصديق الساجي به ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه اه وهو كما

قال ان رحله تفت ولا علة له اما ابو الصديق الساجي ثقة قدم
 ذكره قريباً وما مطر بن طهر بن قطل اسحق بن منصور عن يحيى
 ابن معين صالح وقال ابو زرعة صالح روايته عن ابن مرسله وقال
 ابن ابي حاتم سألت في عنه فقال هو صالح الحديث احب الي من
 سليمان بن موسى وكان اكبر اصحاب قعدة وذكره بخاري في باب
 التحارة في البحر من اصحاب فقال وقال حليفة لا بأس به وقال ابو
 بكر البرقي سألت في عنه فقال اسحق صدوق به وذكره ابن حبان
 في الثقة وقال في الخطأ وكان معتمداً برأيه ووصفه بعضهم بسوء
 الخلق وما هو هرون العمدي فلا حاجة الى توثيقه اذ الاسناد
 في عني بطرس بن طهر بن طهر وهو ذكره مثبته لا اصلاً محتجاً
 به وما جدد من سلسلة ثقة مشهور من احلة للمسلمين خرج له
 بخاري مثبته ومستم استشهدوا فلا تكبر ذكره لا لثقة فيه من
 الخطأ التعديل والتوثيق وما سدد بن موسى قال المسائي وابن بونس
 وابن قبيع والمجلي وابن زرعة رد المجلي صاحب سنة وذكره
 ابن حبان في الثقة وقال المجلي مصري صحيح فهذا حال السند
 وما قيل في رحله ما قول الصاعني في اسد بن موسى الا ان
 المسائي قال به مرة اخرى ثقة وما لم يصف كان خيراً له فهو
 من باب تعقيب المدح يشبهه ادم كقول الشاعر :

ولا عيب فيه غير ان ضيوفهم نلام بنسيان الاحبة والأهل

ون صدر منه هذا عن سير قصد ان يعبر كل من ان قول
النسائي لو لم يصف كان خيراً له لا ميسر له بالحرج صلاحاً ولا
ذكره حد في حد التجريح ولا في طلقته خصوصاً بعد قوله
ثقة وثم قول ان حرم انه مكر الحديث ثم ردد عليه ان حرم
كلامه في ارجاع سيره من شذوذه و مراده عن الجملة أشياء
متعددة و مراده في حمل على مدعى وشدة حرته حتى قبل من
الحرم من غير ان حرم على كلامه يحمل ان كونه مراده
به ما وقعت منه في حديثه وبست منه تساهله في الروية
وحسنه عن العامة وعيره فقد فسر من حدت بأحد مكره
وهو به وحسب لآفة من سيره وهذا وقد انتم مراد النسائي
بقوله لو لم يصف كان خيراً له اي لأنه جمع في كتبه ما كبر وهذا
لا حرج فيه لأن الحديث - روى الحديث وساقه بسنده اعتقد
انه بريء من عهده كان غير ابن حرم مرة حري عنه بالضعف
ورده الذهبي في سيره وعنه اسد بن موسى بن برهم بن الخليفة
ابو بكر بن عبد الله بن مروب لا موي الحارث المنقب بأسد السنة
مولده عند اعطاء دولة من يثبه مجمع من من يي ذنب وشعة
والمسعودي وطبقته وصف وجمع قول النسائي ثقة و وصف كان
خيراً له وقال حري هو مشهور الحديث وشبهه به بحري واحتج
به النسائي وبودود ومثلت به نسائي لان حرم ذكره في كتاب
الصيد فقال مكر الحديث قلت مات سنة ثني عشرة وما بين قول

الاعرج وهرون الخال ويعقوب بن شبة وعيس الدوري
والخارث بن ابي اسمة واسحق الحربي و سر بن موسى وجماعة
قال احمد هو من مشيختي اهل بغداد بن معين ثقة وكذا قال
ابو حاتم عن ابن المديني وقال ابو حاتم وصالح بن محمد بن خراش
صدوق راد ابو حاتم ثم مات بالري وحضرته حارثه وقال عبد
الله بن المديني كان بعدد كاهن صوفيه وقال الخطيب لا اعلم عنه
تصنيفه اباه وقال الاعين مات سنة ثمان وقال بن سعد والدين سنة
تسع وقال حبل سنة تسع او عشرين وماتت ثنية كلاله ابن
سعد وكان ثقة صدوق في الحديث وذكره بن حبان في الثقات
ودكره مسلم في رجال شعبة ثقت في الطبقة الثالثة تقي وقال
الصفى الخارجي في احلاصة الحسن بن موسى العدادي او عي
الاشيب قدسي حمص وطهرت والاصل عن عبد الرحمن بن عبد
الله بن حسان وشعبة وجرير بن عبد الله بن احمد وابو حاتم و
بكر بن لي شبة وعبد بن حميد وحقق وثقه ابن معين وابن المديني
وابن حبان وجميع وقال بن عمر الحافظ كان في الموصل ببيعة
للتصارى فجمعوا له مائة الف على ان يحكم بان تنبى فرده وحكم
بان لا تنبى مات بالري سنة تسع وماتت به في تحري ورد حبيب
انتهى فان قيل - صرح لامة حماد بن عيسى في الحديث من الحسن بن
موسى بن علي بن ابي طالب وهي محتلة للسرع وعدمه فراء يكون متطاعا بل
ذهب قوم الى انها لا تقيد السرع قبل الصحيح الذي قطع به

الجمهور ان قل حكمها حكم النعمة في افادة الاتصال والسباع اذا
ثبت التي وعدم التدليس في اتقريب مع شرحه التدريس ما نصه
اذا قل اوي كالك مثلاً حدث ا هري ان اس المسيب حدثه
بكدا او قل هري قل اس المسيب كدا فقل احمد بن حنبل
وجماعة لا تحقق ان وشبهها عن في الاتصال بل يكون مقطوعاً حتى
يتبين السماع وقل الجمهور في حكمه سهم اس عبد البر منهم بذلك
ان كسر في الاتصال ومطافه محمول على السماع بالشرط المتقدم
من اللفظ والبرائة من التدليس قل ان عبد البر ولا اعتبار
بالحروف والاعمال وانما هو بلفظ واعماله والسماع والمشاهدة قل
ولا معنى لاشتراط تبين السماع لاجتماعه على ان لا يمتنع اتصال
باصحابي سواء اتى فيه من ويا ان او قل او سمعت وكذا متصل
وقل لعمري في الأمانة

قلت الصواب من ادركه رواه بشطط لذي تقدم
بحكم له بالوصل كيف ماروى بقل او عن او بئس مسوى
وما حكى عن احمد بن حنبل وقول يعقوب عبي دا برل
فمن بما قرره الحديث صحيح كما قل الخاكة والله اعلم

﴿ فصل ﴾

ثم قل الطاعن ورواه الطبراني في معجمه الاوسط من رواية
ابي اوصال عبد الحميد بن واصل عن ابي الصديق الدجي عن

الحسن بن يزيد السعدي أحد بني سبلة عن أبي سعيد الخدري
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « يخرج رجل
 من امتي يقول استني يزل الله عن رجل له القطر من السماء وتخرج
 الارض بركتها وتلأ الارض منه فسطاً وعدلاً كما مثت جوراً
 وظل بعض هذه في الامة سبع سنين ويترك بيت المقدس » وقال
 الطبري فيه رواه حمزة عن أبي الصديق وهو يدخل احد مهمهم
 وبين أبي سعيد احداً الا ان الوصل فيه رواه عن الحسن بن يزيد
 عن أبي سعيد انتهى وهذا الحسن بن يزيد ذكره بن أبي حاتم ولم
 يعرفه أكثر من في هذا الاسناد من روايته عن أبي سعيد ورواية
 أبي الصديق عنه وقال « هي في ما ناه مجهول لكن ذكره بن
 حبان في الثقات وهو الوصل الذي رواه عن أبي الصديق وهو
 يخرج له احد من الستة وذكره بن حبان في الثقات في الطبقة
 الثانية وقال فيه يروي عن ابن وروى عنه شعبة وعنه بن شير
 الى هنا كلام الطاعن .

اقول لحديث رحله ثقت كما ذكره عن ابن حبان ولم نجد
 فيه لأحد حفاً ولا لسند الحديث سمة انه ذكر الحسن بن يزيد
 السعدي وزيدته فيه بين أبي الصديق وأبي سعيد فذاك من يريد
 في متصل الاسناد وهو مقبول من ثقة من كان ابو الوصل قد
 حقه وهو دليل على ان أبي الصديق سمع الحديث من الحسن بن
 يزيد عن أبي سعيد حدث به كذلك ثم ارتقى فسمعه من أبي سعيد

حدث به عنه من غير و حلة كما في باقي الروايات ولا نقول
 متى صححت رواية أبي الصديق حدث عن انقطاع ما عداها من الطرق
 المقدمة لأن قول قد حدثنا أبو الصديق صرح بسماعه الحديث من
 أبي سعيد الخدري قال لا مام أحمد في المسند حدث بن مير حدثنا
 موسى بن أبي حمزة قال سمعت ريداً أعني قال حدثنا أبو الصديق
 أسحبي قال سمعت أن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم " يكون في أمي مهدي من طل عمره و قصر
 عمره عشرين سبع سنين أو ثمان سنين و نسع سنين يملأ الارض
 قسطاً وعدلاً يخرج الارض من مظلمة و يقرها " اهـ وان كان
 أبو انوصل قد وهم فيه فمثل على رواية لا كثيرين ولا يؤثر وهمه
 في الحديث شيئاً و هو مستعيب مشهور عن أبي سعيد فلم يصنع
 الطاعن شيئاً لا اعتراه بان رجل السند ثقت وانه لم يجد في
 احد منهم طعماً ولا لحدث علة ثم اراد ان يوثق غير العرف
 بقوله في ي ي و ص به به يخرج له احد من الستة ان كل من لم
 يخرجوا له ضعيف وهذا مما لم يقل به احد من اسر ردة على
 ان الواقع يكذبه فقد علف الحافظ كذبه تعجب لمفغة في روثد
 رجال الأئمة الاربعة في محمد كبير كثر من فيه ثقت و ليس فيه
 ممن خرج هم في الستة احد فكيف ير حال في المعجم والسير
 واصحاب والمسايد ولا جرم والفوائد مما ريد عدده على ثلاثة
 آلاف جزء وجل اصحابها متأخروا الطبقة عن اصحاب الكتب الستة

وذلك يستدعي ضرورة ان تكون رجل او من اصانيدهم غير رجل
المتة مع وجود الصحيح والحسن فيها بكثرة مطلقان هذا الايهام
لا يختلف فيه اثنان والله الموفق .

﴿ فصل ﴾

ثم قال وخرّج ابن ماجه في كتاب السنن عن عبد الله بن
مسعود عن طريق يزيد بن ابي ربه عن ابيه عن علقمة عن
عبد الله بن زيد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان قل فتية من بني هاشم قد رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم درفت عييه وتغير لونه فل فقلت ما بال يرى في وجهك
شيئاً بكرهه فقال « اهل بيت اخذ الله ال الآخرة على الدنيا
وان اهل بيتي سيلفون بعدي فلا تسريدوا وتطريدوا حتى يأتي
قوم من قبل المشرق معهم ريات سود فيسألون الخير فلا يعطونه
فيقتلون وينصرون فيعطون ما سألوا فلا يملوه حتى يدهموا الى
رجل من اهل بيتي فيملوه قسداً كما ملوه جوراً ثم ادرك
ذلك منكم فليتهم ووجوه على الشاة » تهى وهذا الحديث يعرف
عند المحدثين بحديث ابيات يزيد بن ابي ربه رويته قل فيه
شعة كان رفاعاً يعني يرفع الاحديث اني لا تعرف مرفوعة وقل
محمد بن الفضيل كان من كثر ثمة الشيعة وقال احمد بن حنبل
لم يكن بالحافظ وقل مرة حديثه يس بذلك وقل يحيى بن معين

ضعيف وقال العجلي حُرِّز الحديث وكان بآخره يلقن وقال ابو
 زرعة لم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابو حاتم ليس بالقوي
 وقال الحروري سمعته يضعون حديثه وقال ابو داود لا اعلم احدا
 ترك حديثه وعنده حب في منه وقال ابن عدي هو من شيعة
 اهل الكوفة ومع ضعفه كتب حديثه وروي له مسلم لكن مقرونا
 غيره وبالجملة ولا كبر على ضعفه وقد صرح الائمة بضعف هذا
 الحديث الذي رواه عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وهو
 حديث اريب وقال وكيع بن ابراهيم في اخرج فيه يس شيء وكذلك
 قال احمد بن حنبل وقال ابو قدامة سمعت ابا داود يقول في
 حديث ريب عن ابراهيم في اريب وحف عدي حسين يينا
 فسمعت ابا داود في هذا مذهب ابي داود هذا مذهب علقمة اهنا
 مذهب عبد الله وورد العملي هذا حديث في اضعفاء وقال الذهبي
 ليس بصحيح الى هنا كلامه .

اقول الحديث رتبته على ما كثر به من القولات وتطال حديث
 حسن حرجه . . . عن شيخ . . . في شيعة . . . معاوية بن هشام
 حدثنا . . . عن . . . في ربه وخرجه ابو الشيخ
 في اثنى حد . . . عن . . . في حديث . . . عن
 يزيد بن . . . وخرجه ابي . . . محمد بن اسمعيل
 حدثنا عمر بن عون . . . عن عبد الله عن يزيد بن زياد
 به وخرجه ابن عدي من رواية بن فضيل عن يزيد بن ابي زياد

به ورجاله ثق لا يريد من أبي داود ففيه خلاف وقد حسن له
 الترمذي وروى له مسلم وقل في مقدمة صحيحه بعد ذكر القسم
 الاول من قسم الصحيح ود نحو نصب اخبار هذا الصف من
 الناس تبعها اخباراً يقع في اسبدها بعض من يس ناموصوف
 بالحفظ والانتقاد كاصف المقدم فله على اسم وار كانوا في
 وصف دونهم و اسم استر واصدق وتعطي اعلم يشتمهم كعطاء
 ابن السائب ويريد بن أبي داود وث من أبي سالم وضراهم
 من حمل لآر ونقل لآخار الى آخر كلامه وقد ابن سيد
 الناس في الكلام على شرط أبي داود وقوله به خرج في كتابه
 الصحيح وما يشبهه ويقدره يعني في الصحة هو نحو قول مسلم
 ليس كل الصحيح بحده عدد مائة وشعة وسفيل فتح ان يدل
 الى مثل حدث بث من أبي سالم وعطاء بن السائب ويريد بن
 أبي زياد لا يشتم الكل من اسم اعدلة واصدق وان نه وتواي
 الحفظ والانتقاد هي الى هذا الشر الحفظ اعرف في الالية بقوله :

ولامم ثمري قد قول ي داود يحكي مسلما

حيث يقول حميه محجب لا توجد عدد مائة والبلا

فاحتاج ان يقر في الاستاد الى يزيد بن أبي زياد

وتجوه وان يكن ذو السبق قد فته ادرك اسم الصدق

وهذا مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح المتفق على امامته
 وجلالته وقبول تصحيحه قد حكى ليزيد بن أبي زياد بصحة حديثه

ووصفه بالصدق وستر وقد قل فيه ايضاً يعقوب بن سفيان وان
كانوا يتكلمون فيه بتعيره فهو على العدالة والشفقة وان لم تكن مثل
الحكم ومصور وذكره ابن شهاب في التفت وقال عن احمد بن
صالح المصري انه قل يريد بن في يريد ثقة ولا يحيي قول
من تكلم فيه وقال ابن سعد كان ثقة في نفسه الا انه اختلط
في آخر عمره فمما راجع عن راجع في كتاب صدوق الا
انه ما كبر منه حظه وثقة وسبب امر موثقت المالك في
حديثه فسمع من سمع منه قل اعتبر صدقته في الحديث على
انفراد على شرط حسن لثقة فكتب وقد ورد من عدة طرق
شهادة له ومقوية لأمره ورافعة شأنه فذكره احمد في المستدرک
من طريق حدث بن مدي عن عمرو بن قيس البجلي عن الحكم
عن ابراهيم عن عثمة بن قيس وعبيدة اسدي عن عبد الله بن
مسعود بن نحوه وقد تقدم نفسه وله طريق ث من حديث ثوبان
اخرجه احمد في المسند قل حدث وكيع عن شريك عن علي بن
زيد عن ابي قلابة عن ثوبان قل قل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم اذا رأيتم الزهراء اسود قد حانت من قل خراسان
 فتوهوون فيها حليقة لله امهدي واخرجه الحكم في المستدرک قل
اخبرني الحسين بن يعقوب بن يوسف العدل حدث يحيى بن في
طاب حديثاً عند ثوبان من عطاء استأخذ الخدم عن ابي
قلابة عن ابي اسامة عن ثوبان قل اذا رأيت السود خرجت

من قل خراسان الحديث ومن هذا حديث صحيح على شرط
 الشيخين ولم يخرجوه يحيى وأخرجه ابن ماجة قل حدثنا محمد بن
 يحيى وأحمد بن يوسف قلا حدثنا عبد رزق عن سفيان الثوري
 عن خالد الخديم عن أبي قلابة عن أبي حمزة رجلي عن ثوبان قل قل
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل عند كبرك ثلاثة
 كلام من خيفة ثم لا يصيب في حده ثم يسمع لربك الأسود
 من قل اشرق فيفتوح كقنالا لم يفتح قوم ود ربه فباعوه
 ولو حصوا على اثنى عشر جماعة لله ميري "وقل انما اوصيني
 في زوائده اسدده صحيح رجلي قنت وذاك وصح من رحله وقد
 اخرجه ايضا حاكم وله طريق حده من اخرجه احمد والترمذي
 والبيهقي في الدلائل كلام من روية رشدين بن سعد عن يونس
 عن ابن شهاب الزهري عن فضالة بن عبيد بن جابر عن
 قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "يخرج من خراسان ربات
 سود فلا يردنها شيء حتى تصب في ماء وفان من عبد كرفوت
 بخط ابي الحسين اري اخبرني والخبير احمد بن الحسين بن طلاب
 حدثنا محمد بن ابو زر حدثنا عثمان بن اسماعيل حدثنا الوليد بن
 مسلم قل ذكرت لعبد الرحمن بن آدم امر ربات السوداء قل سمعت
 عبد الرحمن بن ابي ذر بن ربيعة الخزني يقول سمعت عمرو بن مرة
 الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "اتخرجن
 من خراسان رابة سوداء حتى ترخط خيوط هذا ريتون الذي بين

بيت لها، وحرمتها قل عبد الرحمن بن اعجاز فقل له والله ما نرى
 بين هاتين امرأتين زينة فقل فقل عمرو بن مرة انه ستصيب
 فيما بينهما حتى يحيا هن تلك الزينة فتدرك تحتها وتربط بها
 خيوط قل عبد الرحمن بن آدم تحدث بهذا الحديث ابا الاغيش
 عبد الرحمن بن ميمون السبي فقل - يربطها صحاب زينة السوداء
 الزينة التي تخرج على زينة لاوط منها وقد روت تحت الرجون
 خرج عليهم حاح ميمون فقل ان عبد الرحمن بن ميمون بن الحارث بن
 محمد بن عبد الله بن خديج بن عاصم اخبرني ابو علي بكر بن عبد
 الله بن حبيب الاهوازي حدثنا زهير بن ناصح السامري حدثنا
 يعقوب بن محمد حدثنا ابو به بن مسلم عن روح ابي العبدار حدثني
 عبد الرحمن بن آدم لاودي سمعت عبد الرحمن بن العمار بن ربيعة
 الجرشني قد ذكر معه قل ان عبد الرحمن بن ميمون بن الحارث بن
 محمد بن محمد بن احمد بن عمرو حدثنا احمد بن المعلى حدثنا عتب
 ابن اسمعيل لهدى حدثنا عبيد بن مسلم عن عبد الرحمن بن آدم
 قل سمعت عبد الرحمن بن العمار بن ربيعة الجرشني به واخرجه ابو
 الشيخ في كذب المتن قل حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس
 ابن ابوب حدثنا علي بن احمد الرقي حدثنا عمر بن رشد حدثنا
 عبد الله بن محمد عن ابيه عن حماد عن ابي هريرة قل بعث
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى عمه العباس ولى علي بن
 ابي طالب وولاه في مراء ام سلمة فقل في قل «وذا غيبت

سني يخرج ناصره من ارض يقال لها خراسان برايات سود فلا
يلقاهم احد الا هزموه وعلوا على ما في ايديهم حتى تقرب راياتهم
بيت المقدس « وأخرج نعيم بن حماد في كتاب القس عن علي عليه
السلام قل اد خرجت خيل السفياي الى الكوفة بعث في طلب
اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي وياثقي هو
والهثمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيثقي هو
والسفياي باب اصطخر فتكون بسهم منعمة عطيمة فطهر الريات
السود وتغرب خيل السفين فيمد ذلك حتى اساس المهدي ويأطاه
الى غير ذلك فطر الى حديث الريات كما هو من طريق بعضها صحيح
ومنها حسن ومضها ضعيف ثم تأمل هل يمكن ان يحكم عليه
بأنه لا اصل له مع وجود هذه الطرق الكثيرة المتصلة المخرج
وقد اورد ابن الحوري حديث الريات في موضوعه من طريق
الاردي عن العباس بن ابراهيم حدثه محمد بن تواب حدثه حسن بن سدير
عن عمرو بن قيس عن الحسن بن عبيدة عن عبد الله بن مرفوع بلفظ دا
اقتات الرايات السود الحديث وقال لا اصل له عمرو لا شيء ولم
يسمع من الحسن ولا سمع الحسن من عبيدة انتهى ونفقوه على ذلك
قل الحافظ في القول المسدد لم يصب بن الحوري فقد اخرجه
احمد في مسنده من حديث ثوبان وفي طريقه علي بن زيد بن جعدان
وهو ضعيف لكنه لا يعتمد الكذب فيحكم على حديثه بالوضع اذا
انفرد فكيف وقد تويع من طريق آخر رجاله غير رجال الاول

وله طريق آخر أخرجه أحمد واسبقني في الدلائل من حديث أبي هريرة وفي سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف انتهى قلت على ابن أبي ريد قد قل فيه يعقوب بن سفيان ثقة وقل إنهم في صدوق وحسنه غير حديث وأخرج به مسلم في صحيحه مقروناً وثني عليه جماعة ورشدين بن سعد قل فيه ابن يونس كان رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه ومصلحه فأدركه غفلة الصالحين خلط في الحديث اسم به ينبغي من معين القول ولم يكن الله في يرضاه ولا يخرج به وقل ابن شهاب في التفت ناس المعري عن الإمام أحمد قل أرجو أنه صالح الحديث وثقة الميثم بن خارجة وقال أحمد ليس به بأس في الحديث الرقيق والله اعلم .

﴿ فصل ﴾

ثم قل الصاعن وأخرج بن ماجة عن علي رضي الله عنه من رواية ياسين المعلى عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة » وإسحاق المعلى وإن قل فيه ابن معين ليس به بأس فقد قل البخاري فيه نص وهذه اللفظة في اصطلاحه قوية في التضعيف جداً وأورد له ابن عدي في الكامل والذهبي في الميزان هذا الحديث على وجه الاستكثار له وقل هو معروف به إلى هنا كلامه .

اقول الحديث أخرجه أحمد في مسنده حدثنا فضل بن دكين
 ثنا ياسين العجلي وأخرجه ابن ماجة عن عثمان بن أبي شيبة حدثنا
 أبو داود الحفري حدثنا ياسين به وهو حديث حسن كما قال أحمد ط
 وقد وهم بعضهم فقل أن ياسين هو ابن معاذ ربيت لأنه وقع في
 سنن ابن ماجة غير منسوب حكم تضعفه ربة على وجهه وطه أن
 ياسين هو الزيات لا العجلي أما العجلي فممة قال لدوري عن ابن
 معين ليس به بأس وقال اسحق بن منصور عن ابن معين صالح
 وقال أبو زرعة لا بأس به وقال يحيى بن زبابة ربيت سفيان
 الثوري يـأـل ياسين عن هذا الحديث قول الحافظ ووقع في سنن
 ابن ماجة عن ياسين غير منسوب قصة بعض أحمد في التـأـخيرين
 ياسين بن معاذ ربيت فصعف حديث به فلم يصح شيئاً انتهى
 وقول الطاعن اورد له ابن عدي في الكون والمهمل في غير
 هذا الحديث على وجه الاستنكار ما على لا اصل به وهو ما اوردته
 مستكرين كما رعمه من لأنه حديثه لوحد يدي لم يرو غيره
 ولذا قل ابن عدي يعرف هذا الحديث وقد عرفت لا علم به
 حديث غير هذا وعادة الحفظ د ترجوا لرواه ذكره له مرواه
 في ترجمته لأنه به يعرف وقد ذكر أنه هذا الحديث في ترجمته
 ايضاً الحافظ في تهذيب التهذيب وانقد تصديق من ضعفه فهل
 يقال انه اوردته مستكرراً كلاً وليس في الحديث ما يكروله
 شواهد كثيرة تقدم بعضها ويأتي وفي ابو صيري في روث ابن

ماحه قال البخاري في التاريخ عقب حديث ابراهيم بن محمد بن الحنفية هذا في استده نظر وذكره ابن حبان في الثقات ووثق المعجلي المعلى وقل البخاري لا اله الا الله حديقاً غير هذا وقل ابن معين وابو زرعة لا بأس به وابو داود الحفري اسمه عمر بن سعد الاحتج به مسلم في صحيحه ووافيهم ثقت انتهى .

﴿فصل﴾

ثم قال انطاعن وخرج الطبري في المعجم الاوسط عن علي رضي الله عنه قال قال للبي صلى الله عليه وآله وسلم ام لمهدي ام من غيرنا يا رسول الله قال " من معك يهتبه الله كما يفتح وبه يستفدون من الشرك وبه يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما باء الف بين قلوبهم بعد عداوة اشرك قل علي المؤمنين ام كفرون قل مفتون وكافر انتهى وفيه عبد الله بن لميعة وهو ضعيف معروف الحال وفيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو اضعف منه قل احمد بن حنبل روى عن جابر بن عبد الله بن جابر ويحيى بن جابر النخعي قال النخعي ليس بثقة وقال ابن لميعة كان شجاعاً احمق ضعيف العقل وكان يقول مالي في السحب وكان يحاسن معاوية بن سفيان يقول هذا علي قد مر في السحب الى هذا كلامه .

اقول الحديث رواه الطبري من طريق عبد الله بن لميعة عن عمرو بن جابر الحضرمي عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه

به اما من لم يسمع فسياق الكلام عليه قريب وأما الحضرمي فقد روى له الترمذي وان ما جاءه وقال بوجه صحيح الحديث عنه نحو عشرين حديثاً وذكره الترمذي في ضعفه بسبب التمسيم وهو ثقة وذكره يعقوب بن سفيان في جملة ثقته وصحح الترمذي حديثه والله اعلم .

❀ فصل ❀

ثم قال الصائغ وخرج الطبراني عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « تكون في آخر يوم فنة يحصل السيف فكل من يحصل نذهب في المومن فلا تسوا اهل الشام ولكن صبروا شرهم ون فيه لاسل بوشاك يرسل على اهل الشام صيب من السيف فيصرف جمعهم حتى لو قتلهم الثعالب عليتهم فمد ذلك يخرج خارج من اهل بيتي في ثلاث رايات المكثرون يقول هم خمسة عشر ألفاً والمثقل يقول هم اثنا عشر ألفاً والارثية امت يقولون سمع رايت تحت كل راية من رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله الى المسلمين نعمتهم ونعمتهم وقاصبتهم ودايتهم » اه وفيه عند الله من لم يسمع وهو ضعيف معروف الحال الى هنا كلامه .

اقول اعتمد الذي استقر عليه عمل كثير من المحققين تحسين حديث ابن خزيمة وكثيراً ما يصرح بذلك الخواص المتقنون الذين

الميثقي في مجمع الزوائد وقد احتج به غير واحد من المتقدمين أيضاً
وقال أبو داود عن أحمد ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة
حديثه وضبطه وثاقته وقال الحسن بن علي الخلال عن زيد بن
الحباب سمعت الثوري يقول عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع
وقال أبو الطاهر بن السرح سمعت ابن وهب يقول حدثني والله
الصادق الدر عبد الله بن لهيعة وقال يعقوب بن سفيان سمعت
أحمد بن صالح وكان من حباء المقيمين يثني عليه وقال الحاكم
استشهد به مسلم في موضعين من صحيحه وكذا روى له البخاري
مقروناً به إلا أنه لم يصرح باسمه وحكى ابن عبد البر أن الذي
في الموطأ عن ذلك عن ثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن حماد بن العوف هو ابن لهيعة وقال ابن وهب حدثه به عنه
وقال أحمد بن صالح كان ابن لهيعة صحيح الكتب طالبا للعلم
على أن الحديث ورد من غير طريق ابن لهيعة فقد أخرج الحاكم
في المستدرک قول أخيه في أحمد بن محمد بن مسلمة الهجري حدثنا
عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا سعيد بن أبي مريم الأسدي قال سمع
زيد بن حذاف عن عمار بن عباس أن الحارث بن يزيد حدثه أنه سمع
عبد الله بن رزيق أنه في سمعت شي بن ج طاب يقول ستكون
فئة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في معدن الحديد وقال
صحيح لاسد ولم يخرجوه وقره الحفظ الهجري في التلخيص وقد
أشار انطاع إلى هذه المسألة وصرح واستوف بصحتها فقل ورواه

الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي روايته
ثم يصهر الماشني فيرد الله الناس الى الفتح الخ وليس في طريقه ان
طبعة وهو اسناد صحيح كما ذكر انتهى فاعتبروا به اولي الاصر .

❦ فصل ❦

ثم قال وخرج الحاكم في المستدرك عن علي رضي الله عنه من
رواية ابي الطفيل عن محمد بن الحنفية قل كما عند علي رضي
الله عنه فسأله رجل عن المهدي قل علي هيات ثم عقد بيده
سمعا فقال ذلك يخرج في آخر الزمان اذ قال الرجل ان الله قتل
ومحمد الله له قوما قرعا كقرع السحاب يؤف الله بين قلوبهم
فلا يستوحشون الى احد ولا يفرحون باحد دخل فيهم عدوهم على
عدة اهل بدر لا يستقيم لاولون ولا يدركهم الآخرون وعلى
عدد اصحاب طالوت الذين جاوروا معه الهر قل ابو الطفيل قل
ابن الحنفية ان ربه قلت نعم قل لله يخرج من بين هذين الاخشين
قلت لا جرم والله ولا ادعم حتى اموت ومات بها يعني مكة قل
الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين واد هو على شرط
مسلم فقط فان فيه عمداً الذهبي وبنس في اسحاق وه يخرج
لها البخاري وفيه عمرو بن محمد العقري ولم يخرج له البخاري
احتجاجاً بل استشهاداً مع ما يضمن الى ذلك من تشيع عمار الذهبي

وهو وان وثقه احمد وابن معين و أبو حاتم والنسائي وغيرهم فقد قل
علي بن المديني عن صفيان ان بشر بن مروان قطع عرقه قلت
في اي شيء قال في التشيع الى ها كلامه .

اقول كلامه هذا صريح من المحدثين وانه ما افاد بمنطوقه طعنا
ولا اiban مفهومه المقصوده معنى بل بيته التصريح بأن الحديث لا علاقة
له ولا مطلق في روجه وانه صحيح على شرط مسلم وهذا ما لم
لمراده ما قص المقصوده نعم ان قوله مع ما ينضم الى ذلك الى شرط
مسلم من تشيع عمار الذهبي الى ان قصور الحديث على شرط مسلم
هو علة القبحه فيه الموجهة لردده وعدم ثبوت ما لموه وهذا هو
بل صريح في كلامه لانه ينفذ في الحكم حكمه لا يثبت انه
على شرط البخاري ومسلم وثبت له انه على شرط مسلم فقط
قل مع ما ينضم الى ذلك من تشيع غير الذهبي وجمع في الحديث
على رايه الشديد وعلة الحديث على شرط مسلم وتشيع عمار و
الاحتجاج به وبالله وبيان كيف يحكم بضعف حديثه على
شرط مسلم المتفق بين لامة على صحته بل صحته فضلا عن ان
يجعل شرط مسلم نفسه هو سبب ضعفه وعين علة ما حدث هذا
عناد عصم وضلال قديم ثم ما حمله الى شرط مسلم من تشيع غير
قد عرفك في ما ساءلنا غير مرة الى انه ليس يخرج عند
كل من كان للحديث حافظا وفنونه محققا .

* فصل *

ثم قال الطاعن وخرج بن ماجة عن انس بن مالك رضي الله عنه من رواية سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زيد اليامي عن عكرمة بن شمار عن اسحق بن عبد الله عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة نأ وحمزة وولاي وجعفر والحسن والحسين والمهدي وعكرمة بن شمار وان اخرج له مسلم قد اخرج متسعة وقد ضعفه بعض وثقه آخرون وقول جرحه ترى هو مدس فلا تقل الا ان صرح به جمع وعلى بن زيد قال الذهبي في الميزان لا يدرى من هو ثم قال الصواب فيه سعد بن زيد وسعد بن عبد الحميد بن عبد الله بن ماجة بن علي بن شبة وولاي فيه يجزي ان معين بن مسعود قد ذكر فيه انه يروي قولا لانه رآه يعني في مدس ويخطئ فيه وقال بن حبان كان من خشن خطاه فلا ينجح به وقال احمد بن حنبل سعد بن عبد الحميد يدعي انه سمع من كعب بن مالك بن عبد الله بن ماجة بن علي بن شبة وهو مدس لم ينجح وكيف سمع وحمله مدس من لا قدح فيه كلام من تكلم فيه الى هنا كلامه .

اقول ان عكرمة بن شمار وهو ثقة وكثر من نكاه فيه وصفه بصرف ولاضطراب في روايته عن يحيى بن ابي كثير خاصة لا

في جمع روايته وهذا لا يوجب ضعفه على الإطلاق كما هو مقرر
في محله ونص عليه الحافظ في حطة اللسان قل معاوية بن صالح
عن يحيى بن معين ثقة وقال إقلاقي بن يحيى ثقت وقال ابن
خيثمة عن ابن معين صدوق يس بن بأس وقال أبو حاتم عن ابن
معين كان أمياً وكان حافظاً وقال أحمد بن عثمان بن أبي شيبة عن
علي بن المديني كان بكرمة سعد صاحب ثقة وثق وقال العجلي ثمة
يروى عنه الضر بن محمد ثقت حديث وقال لآخري عن أبي
داود ثقة وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطرب وقال
السنائي ليس به بأس لا في حديث يحيى بن أبي كثير وقال
أبو حاتم كان صدوقاً ورع وفي حديثه وربما دس وفي حديثه
عن يحيى بن أبي كثير بعض لاسيما وقال الساجي صدوق
وثقة أحمد وحسين لا بأس به بن سعد ثمة في حديثه عن
يحيى بن أبي كثير وقدم ملازم عليه وقال بكرمة بن عمر ثقة
عندهم وروى عنه بن مهدي . تمت له لا حيزاً وقال في موضع
آخر هو ثقت من ملازم وهو شيخ أهل الأيمة وقال علي بن محمد
الطافسي حدث وكيع عن بكرمة بن عمر وكان ثقة وقال أحمد في
ابن أحمد بن حنبل الساجي ثقة روى عنه ابن أبي حنيفة وذكره الفضل
وكان كثير العلم يفرد عن أبي أسيد وقال بن خورش كان
صدوقاً وفي حديثه بكرمة وقال الدارقطني ثقة وقال ابن عدي مستقيم
الحديث دا روى عنه ثقة وقال عاصم بن علي كان مستجاب

الدعوة وقل يعقوب بن شبة كان ثقة ثبت وقل ابن شهاب في
الثقة قل احمد بن صالح انه اقول به ثقة واحتج به وبقوله
ودكره ابن حبان في الثقة وقل في روايته عن يحيى بن ابي
كثير اضطراب كان يحدث من غير كتابه وأما سعد بن عبد
الحيد فقل براهيم بن الحيد عن بن معين يس به بأس وقد كسب
عه وصالح حررة لا بأس به وقل مرة هو ثبت من ابيه وأما
ابن زيد فقل الحافظ في التهذيب علي بن زيد البجلي عن عكرمة
ابن عمر بن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابن حبان
نحو ولد عبد المطلب سدت اهل الجنة روى حديثه ان ماله
عن هبة بن عبد الوهب عن سعد بن عبد حميد بن جعفر عه
والصواب به عبد الله بن زيد فقد ذكره البحري واوضحه
فقال روى عن عكرمة بن زمر وعنه سعد بن عبد حميد وكذلك
روى هذا الحديث المذكور محمد بن حلف الحارثي عن سعد بن
عبد الحميد وثابه ابو بكر محمد بن صالح القناد عن محمد بن الحجاج
عن عبد الله بن زيد السجستاني عن عكرمة بن عمر قت هو ابو
الملاء عبد الله بن زيد فاعلمه كان في الاصل حديث او اعلام
ابن زيد فتغيرت فصارت علي بن زيد وعبد الله بن زيد هذا
ذكره البحري فقل مكر الحديث يس شيء ولا يذكر ابن
ابي حاتم فيه جرحا وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات
انتهى قلت وقد وجدت ما يصح ان يكون للحديث شاهداً قل

الطبراني في المعجم الصغير حدثنا حمد بن محمد بن العباس المري
 اعطاني حدثنا حرب بن الحسن الطحاوي حدثنا حسين بن حسن
 الاشقر حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عتبة يعني ابن ربيع
 عن اي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لفاطمة «يب خيرا الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء
 وهو عم ابيك حمزة وما من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث
 يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر وما سطا هذه الامة الحسن والحسين
 وهما ابناك ومنا المهدي».

﴿ فصل ﴾

ثم قال الصنع وخرج الحاكم في مستدركه من رواية مجاهد
 عن ابن عباس موقوفة عليه قال مجاهد قال لي ابن عباس لو لم اسمع
 انك من اهل البيت ما حدثتك بهذا الحديث قال فقال مجاهد فانه
 في ستر لا اذكره ان يكره قال فقال ابن عباس من اهل البيت
 اربعة منا لسفاح وما المدر وما المنصور ومنا المهدي قال فقال
 مجاهد من لي هؤلاء الاربعة فقال ابن عباس اما السفاح فربما
 قتل انصاره وعنه عن عدوه واما المنذر اراء قال فانه يعطي المال
 الكثير ولا يتعظم في نفسه ويمسك القليل من حقه واما المنصور
 فانه يعطي النصر على عدوه الشطر مما كان يعطي رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم ويهرب منه عدوه على مسيرة شهر وما المهدي

فيه الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وتؤمن بالله ثم السمع
وتتقى الأرض أفلاد كدها قل قلت وما أفلاد كدها قل أمثال
الاسطوتة من الذهب والفضة وقل الحكمة هذا حديث صحيح
الاسناد ولم يخرجه وهو من رواية اسمعيل بن ابراهيم بن مهران
عن ابيه واسمعيل ضعيف وابراهيم ابوه وان خرج له مسلم ولا كثرون
على تضعيفه الى هنا كلامه .

اقول الحديث اخرجه الحاكم عن ابن بكير حدثني سليمان بن القتيبة
قال قرئ على يحيى بن جعفر بن جعفر بن ريق وقد استمع حدثنا خلف
ابن نعيم ابو عبد الرحمن الكوفي حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن مهران
عن ابيه عن محمد بن وهب بن صالح بن ابي اسد وبقية الذهبي أن
اسمعيل جمع على ضعفه وابنه ايس كذلك والله اعلم

﴿ فصل ﴾

ثم قل وخرج من وجهه عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم " يستل عندكم كبرك الالة كعبه ان حبيبة ثم لا يصير
في واحد منهم ثم تضع لريت السود من قل المشرق فيقتلهم
قتلاً لم يقتله قوم ثم ذكر شيئاً لا احسنه قل ود رأيتوه وابعوه
ووجوه على الثلج وبع حبيبة الله المهدي " اه ورحاله رجل اصحابين
الا في فيه اب فلابة الجرمي وذكر الذهبي وغيره انه مدلس وفيه
سفيان الثوري وهو مشهور بالتدليس وكل واحد عنده عنده ومن

يصرح بالسر فلا يقل وفيه عند الرافق بن همام وكان مشهوراً
 ناشئ وعلمي في آخر وقته خا ط قول ابن عدي حدث بأحاديث
 في الفضل لم يوفقه علي أحد وسوءه إلى التجميع إلى ما كلامه .
 أقول ما قف ونحب من جرّة هذا الطاع وعاده فالت
 تضعيف أحديث هؤلاء لانه سفين الثوري ومن ذكر معه من
 اعجب ما سمعته السامعون وأعرب ما يمتد به المصفون كيف
 يضعف حديث سفيان الثوري وهو امم سقيم من ثمة المسلمين ارباب
 المذاهب المتشعبة المتهدين وسيد كامل من سادات السلف الصالح
 واكابر المتقين السقيين ورعين قول الائمة شعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة
 وابو عاصم ويحيى بن معين وغير واحد منهم سفيان الثوري امير
 المؤمنين في الحديث وقول عبد الله بن المبارك كنت عن ألف
 ومائة شيخ ما كنت عن فصل من سفين فقل له رجل يا ابا
 عبد الله رأيت سعيد بن حبيب يقول هذا قول هو ما أقول
 ما رأيت فصل من سفيان وقول ابن مهدي كان وهب يقدم سفيان
 في الخط على مالك وقول حبي القطان بن أحمد أحب إلي من
 شعبة ولا يعده أحد عدي ورع منه سفيان أحدث بقول سفيان
 وقول الثوري رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في رده
 أحد في الفقه والحديث وهذا وكل شيء وقول الأجرى عن أبي
 داود بن حاتم في سفيان وشعبة في شيء إلا جعفر سفيان وقال
 أبو داود إسماعيل عن سفيان قال . خاف أحد سفيان في شيء إلا

كان القول قول سفيان وقال المروزي عن الامام احمد لم يقدمه في
قابي احد وقال ابو قطن قن في شعة ان سفيان ساد الناس ماورع
والعلم وقال عبد الرزاق بعث ابو جعفر الحشائين لما خرج الى مكة
فقال ان رأيتم سفيان فاصدوه قل فجاء الحارون ونصبوا الخشبة
ونودي سفيان واذا رُسمه في حجر الفضيل ورجلاه في حجر ان
عيبة فقالوا له يا ابا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا لاعداء قل
فتقدم الى الاستار فحدها ثم قل برئت منه ان دحها ابو جعفر
قال ثبات قل ان يدخل مكة وقال الخطيب كان اماماً من ثمة
المسلمين وعلماً من اعلام الدين محمد علي امامته بحيث يستمعي عن
كبره مع الاقارب والخلفاء والمعرفة والضبط والنوع والرهد وقال
امسلي هو احد من ر. قال فيه ثقة وهو حد الائمة الذين ارجو
ان يكون الله من عمله ثنتين مائة وقال ان في ذنب ما ريت
اشبه بالثبعين من سفيان وقال ثمة كان اعم الناس في الفقه وقال
ابن حبان كان من مدت الناس فقهاً وورعاً واثقاً وقال ابو عبد
ابن مسير رايته بمكة يستغنى ولا يحط وحبه بعد وقال ابو حاتم واو
زرعة وان معين هو احفظ من شعة وقال ابن ابي عمير قلت لابي
ابن سعيد احب اليك رأي سفيان او رأي . اك قل سفيان
لا شك في حق هذا معين فوق منك في كل شيء وقال صالح
ابن محمد سفيان يس يقدمه علي احد في الدين وهو احسن واكثر
حديثاً من منك وقال الامام منك كانت المرقى فبحس عيسى

بالدراهم والثياب ثم صارت تحبش علينا بأعلم منذ جاء سفيان وقل
 ابو اسحق الفراري لو خبرت لهذه الامة لما اخترت لها الاسفيان
 وحكي عن ابي صالح شعيب بن حرب المدني وكان احد الائمة
 الاكابر في الحفظ والدين انه قال اني لأحسب بقاء سفيان
 الثوري يوم القيمة حجة من الله على الخلق يقول لم لم تدركوا
 نبيكم عليه الصلاة والسلام فنفذ ريتم سفيان الثوري الا اقتديتم
 به وفصائله رضي الله عنه كثيرة جداً وقد ذكره الحافظ في الطائفة
 النبوية من طبقات المسلمين فقال سعيد بن سعيد الثوري الامام
 مشهور الفقيه العبد الحافظ الكبير وصحة النسب وغيره بالتدليس
 وقال اندري ما اقل تدليسه انتهى فاعلم ان المدعين عندهم على
 اقسام قول الحافظ في كتابه تعريف اهل التقديس مراتب الموصوفين
 بالتدليس اما بعد فهذه مراتب الموصوفين بالتدليس في اسانيد الحديث
 اسوي لخص في هذه الاوراق للحفظ وهي مستمدة من جامع التخصيل
 للامام صلاح الدين العلائي شيخ سيوخ تصدقهم الله برحمته ول
 وهم على خمس مراتب الاولى من لم يوصف بذلك لا يدرك كبحي
 ابن سعيد ائمة من حلال لائمة تدليسة وخرجوا له في الصحيح
 لامامته وقلة تدليسه في حسب ما روى كالثوري انه كان لا تدلس
 الا عن ثقة كان عيية انتهى المراد منه وعدة الحافظ العلائي
 في جامع التخصيل لاحكام المرسيل بعد ان مررد سمي من وصف
 مدلس من لرواة هؤلاء كهم يسوا على حد واحد بحيث انه

يتوقف في كل ما قل فيه واحد منهم عن ولم يصرح بالسمع بل
 هم على طغيات اولها من م يوصف بدمك الا نادراً جداً بحيث انه
 لا ينبغي ان يعد فيهم كيجي بن سعيد وهنام بن عروة وموسى
 ابن عقة وثانيها من احتمال الائمة نديسه وخرجوا له في الصحيح
 وان لم يصرح بالسمع وذلك اما لامتته او قلته نديسه في حب
 ماروى او انه لا يدلس الا عن ثقة وذلك كإبراهيم وسليمان
 الاعمش وارايم يعني وساميل بن ب خالد وسليمان التميمي
 وحيد الطويل والحكم بن عثة ويحيى بن ابي كثير وان خرج
 وسفين اشوري وان عيبة وشريك وهشيم في الصحيحين وغيرهما
 لمؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه اتصريح بالسمع وبعض
 الائمة حمل ذلك على ان شيعين اظهروا على سمع واحد لذلك حدثت
 الذي اخرجه بلفظ عن ونحوها من شيعه وبه تطويل واطهار
 ان ذلك لبعض ما تقدم آت من الاسباب انتهى فمت وهو الصواب
 واما ادعاء كون جمع ما وقع في الصحيحين عن المدعين دون
 تصرح بالسمع ورد مسموماً خصاً ودين دون قلة الدلائل عليه
 حرط القند ومعرفة امثال تلك المواضع من الصحيح ومن كب
 من تكلم عليه وافرح وسعه في جميع طرف من الحديث تتحدى عند
 التعارض وهي عن الترخي وغير كيف تحمل الشيعين تدليس
 هؤلاء ومن يريه محلاً صحة الحديث على شرطه ولا من
 مقتضيات رده وكذا سائر الائمة واحداً من المدعين للصحيح بعدهم

ومن لم ير ما رآه هؤلاء الائمة و يكتف طريقهم وهو متقطع
هالك ومعاند مكابر واعلم ان التدليس اصلاً انواع فطرة يكون في
الاساد ونارة في الشيوخ ومن الاول تدليس القطع وتدليس العطف
وتدليس النسوية وهو شر انواع التدليس وفحمة كما قل الحافظ العلاني
والعراقي وغيرهما رد العرفي وهو قدح فيمن نحمد فعله قلت وبذني ان
يحمل قول شعبة بن الحجاج لأن اري حبي من ان ادس وقوله
ايضاً التدليس احو الكذب على تدليس النسوية وان قل ان
الصلاح ان هذا ما افراط بحول على مائة في الزجر عنه والتنفير
انتهى لأن صرره عصم واحظر به في الدين حسيم وقد قل الخطيب
ان الاعمش وسبعين اذوري كان يفعلان مثله انتهى لكن حالاتهما
وعصم قدرهما في الورع والتمهرر والتست في امور الدين يرشدك
الى انه لا يفعلان ذلك الا عن ثقة عندهما قل الحافظ لاشك
ان تدليس النسوية جرح ون وصف به الثوري والاعمش فلا
اعتذر لانه لا يفعلانه الا في حق من يكون ثقة عندهما
صديقاً عند غيرهما انتهى وقد سمي في الميزان سفيل بن سعيد
الحجة اثبت متفق عليه مع انه كان يدس عن الضعفاء ولكن له
نقد وذوق ولا عبرة بقول من قل يدس وكتب عن الكذابين
انتهى وقوله عن اصمعه يعني عند غيره لا عنده كما قال الحافظ
ويستفاد من قوله له ذوق ونقد انه على فرض تدليسه عن الضعفاء
عنده ايضاً انه لا يدس عنهم الا ما كان ثابتاً قوياً من احاديثهم

لا ما كان سافصاً او متوكفا واما انو فلاية وان ذكره الحافظ في
تعريف اهل التقديس تبعاً لدهي والعلاني في جامع التحصيل فقد
ذكر في تهذيب التهذيب عن اب حاتم انه قال لا يعرف له تدليس
وعليه درج الحافظ و يذكره في مقدمة الفتح وذاك منه
ترجيح وتقوية بقول من ذهب الى اشتراط اللفظ في التدليس لا
الاكتفاء بالمعصرة وهو راجح ولا ثم سلم من التدليس احد لا
مالك ولا غيره كما قال ابن عداس بل هو ارسل خفي وابنه
مال كل تدليس ثم قبل من المدس سمعته فهو مصير منه الى
ان المرسل حجة وقد اختلف العلماء فيه فذهب الشافعي وجمهور
المحدثين كما حكاه عنهم مسلم في صدر صحيحه وابن عبد البر في
التبديد انه ضعيف ومذهب مالك في المشهور عنه واي حبيفة واحمد
ابن حنبل في المشهور عنه ايضاً وجماعه به صحيح قل ابووي في
شرح المذهب وقيل ابن عبد البر وغيره ذلك ، اذا يكن مرسله
ممن لا يحتقر ويرسل عن غير انتقد فن كان فلا خلاف في
رده وقال غيره محل قوله عند الحفظة ، اذا كان مرسله من اهل
القرون الثلاثة الفاصلة فن كان من سيره فلا حديث ثم يفشو الكذب
صحيحه النسائي وقل ابن جرير اجمع التعويل بسره على قبول
المرسل ولم يأت عنهم اسكاه ولا عن احد من الائمة بعدهم الى
رأس المحدثين قل ابن عبد البر كانه يعني ان الشافعي اول من
رده انتهى قلوا فان صحح يخرج المرسل بمجيئه او نحوه من وجه

آخر مسدداً و مرسلأ ارسله من اخذ عن غير رجال الاول ان
كان صحيحاً تبين بذلك صحة المرسل وصار حجة وفي بحث المرسل
من الالفية :

وحتى مالک کذا العت	وتابعوهما به و دانوا
ورده جماعة القضاة	فعمل دساقط في الاسناد
وصحب التمهيد عنهم نقله	ومسلم صدر الكتب اصله
مكن اذا صح ما يحرجه	مسند او مرسل يحرجه
من ايس يروي عن رجال الاول	نقله قلت الشيخ لم يفصل
فان يقل مسند المعتمد	فان ديلالات به يعتضد

اتهي بحذف بيتين قل ، الآخر فعلى تقدير ان في سند الحديث
رسالاً فهو حجة مقبول سند الجمع وصحيح ، لاتفاق لوروده من
طرق اخرى موصولة صحيحة وأما ما ذكره القضاة في عدم الرق
من التشيع فقد عنت انه ايس يحرج ولا طعن وقد حجت به الجميع
وقال احمد بن صالح لمصري قلت لاجد بن حبل رأيت احداً
احسن حديثاً من عبد الرزاق قل لا وقال ابو زرعة عبد الرزاق
احد من تمت حديثه وقال ابن في حثثة سمعت يحيى بن معين وقيل
له قال احمد ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع قل كان
عبد الرزاق والله الذي لا اله الا هو اعلى في ذلك منه مائة ضعف
وقد سمعت من عبد الرزاق اخبر ما سمعت من عبيد الله وقال
محمد بن اسمعيل الفراري ببغية ونحن بصنعاء ان احمد ويحيى تركا

حديث عبد الرزاق فدخلنا عم شديد فوافيت ابن معين في الموسم
فذكرت له قتل يا ابا صالح لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه
وثناء الحقاظ عليه كثير وقد وصفه بعضهم بالتدليس كما ذكره
الحافظ في تعريف اهل التدليس كن قال قد جاء عنه التبري
من التدليس قل سمعت فمكت ثلاثة ايام لا يأتي اصحاب الحديث
فتعلقت بالكلمة فقلت يا ربني مالي اكذاب ان امدلس انا اقية بن
الوليد فرجعت الى البيت فحدثني وقال ايضاً في هدى الساري
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصفي احد الحفظ الاثبات
صاحب التصيف وزنه الائمة كهم الا العباس بن عبد العظيم
الحميري وحده فتكلم بكلام افراط فيه ولم يوفقه عليه احد وقد
قل او ررعة الدمشقي قبل لأحمد بن ثابت في ابن جريح عبد
الرزاق و محمد بن بكر البرساني قتل عبد الرزاق وقل عباس
الدوري عن ان معين كان عبد الرزاق ثبت في حديثه من
هشام بن يوسف وقل يعقوب بن شبة عن علي بن المديني قال
في هشام بن يوسف كان عبد الرزاق اعلى واحفظ قل يعقوب
كلاهما ثقة ثبت وقل لدهلي كان يقطههم في الحديث وكان
يحبط وقل ابن عدي رحل اليه ثقات لمسلمين وكتبوا عنه الا
انهم نسوه الى التسليم وهو اعظم ما دونه واما الصدق فذكره
انه لا بأس به وقل اسدي فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة كتبوا
عنه احاديث مناكير وقل الارم عن احمد بن محمد بن عيسى ما

عني فليس شيء وما كان في كسبه فهو صحيح وما ليس في كتبه
فانه كان يلقي فيتلقن قلت احتج به اشيعون في جملة من حديث
من سمع منه قبل الاختلاط وصار ذلك من سمع منه قبل الميتين
وما بعده فكان قد تغير وفيها سمع منه احمد بن شرويه فيما حكى
الاثرم عن احمد واسحق الدبري وطائفة من شيوخ ابي عوانة
والطبراني ممن تأخر الى قرب الثمانين وميتين وروى له الياقوت الى
هنا كلام الحافظ قلت وابن ماجة روى هذا الحديث عن احمد بن
يوسف ومحمد بن يحيى كلاهما عن عبد الرزاق اما احمد بن يوسف
وهو ثقة فقد قل ابن حبان كان راوياً لعمد الرزاق ثقة فيه واما
محمد بن يحيى وهو الذهلي وهو ممن سمع من عبد الرزاق قديماً قبل
الاختلاط فصح الحديث على شرط الشيخين والله الحمد ونصح فساد
طعن الطاعن والله الموفق لا رب غيره .

الذي عليه علم الطاعن هذا الحديث واعلم بتدليس لامع سفيل الثوري
رحم الله عنه وكان في تدليسه ولجسه ونجرفته القول عن اصولها
انتصاراً لا لطل وقوية للمعاد ما يدعي ان يكون راجراً له عن مثل هذه
الجريرة وتضعيف الحديث منهم المسلمين وأحد سادات الثقات الورعين
سفيل الثوري رضي الله عنه وقد نهينا على بعض ما وقع في كلامه
من التدليس والتشبيس مسنداً ونسبته على ما وقع له هنا الآن
فقوله قل ابن عدي حدثنا حديث في الغشائل لا يوافقه عليها
احد وسدوه الى التشيع فيه قلب وحذف وعبرة ابن عدي ولعبد

الوراق اصناف وحدث كثير وقد وصل اليه ثقات المسلمين وانتمهم
وكتسوا عنه الا ائمه بسوء الى المتشيع وقد روى حديث في
الفضائل لم يتابع عليها فهذا اعظم ما زموه من روايته لهذه الاحاديث
ولا رواه في ما لب عنهم وما في باب الصدق ورجوانه لا اس
به انتهى فهذا نص ابن عدي وسوقوف عليه تعدد مرد الطاعن
من حرف ما يذكره ما فيه من توثيق برحق واشاره عليه
ولفظ الجرح وتعديل يزعم ان نقل برمنه لأن نصها يفسر
نصاً فقد كون اول عبارة استفاد مدحاً وآخرها دماً تكن يس على
اطلاقه بل اراد منه ما يدل عليه مع قرينة مدح المذكور ولاقتصر
على مجرد ادم والمذبح من العذرة واحدة محل بالمقصود وصرت من
الحياة في النقل وهذا يدل الخاضع في جميع ما ينقله من الجرح
كما يتبين الكثير من ذلك في سبق من نقولانه ولا نقول انه قد
انتهى في هذه العذرة حيث ذكره في باب كالك وفي كثير
النقل من تهذيب الحافظ ابي وهذه العبارة فيه على اصله كما في
اختصاره وتهذيبه للحافظ وسبق تدابسه يدل على لاحقه والله اعلم

﴿ فصل ﴾

ثم قال وخرج ابن ماجة عن ابي عبد الله بن المحتر بن حمر
الريدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « خرج من
من اشرق بوجهه يوم لمهدي » يعني سلكه في قوله في نفرد به برميعة

وقد تقدم لنا في حديث علي الذي خرج الطائري في معجمه الاوسط
ان ابن لمبة ضعيف وان شيعه عمرو بن حابر الحضرمي اضعف منه
انتهى قلت وتقدم لنا الجواب عن ذلك ايضا ثم قل وحرص الطائري
مسده والطائري في معجمه الاوسط ونهض للطائري عن
هروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قل "يكون في مني
المهدي ان قصر فسع والا فنب ولا ففسع نعم فيها امتي نعمة
لم يعموا يثلم ثلثي الدنيا عاينهم مدررا ولا تدحر لارض شيئا
من الت والى كدوس يقوم ليرحل يقول يا مهدي عطفي وقول
حد" قل الطائري والله . ثم رده محمد بن مروان المحلي راد الطائري
ولا نعلم به تمة عليه احد وهو وان وثقه و داود بن حسن
ايضا بما ذكره في التفت وقول فيه يحيى بن معين صحيح وقول مرة
ليس به بأس فقد احتفوا فيه وقول ابو زرعة ليس عدي بذلك
وقول عبد الله بن احمد بن حنبل رتب محمد بن مروان المحلي حدث
بأحد حديث وشاهد لم كـ تركه على عمد وكذب بعض صحابا
عنه كأنه ضعفه الى هنا كلامه .

اقول الحديث صحيح ومحمد بن مروان ثقة كما نقله الطائري
عن يحيى بن معين وابي داود بن حسن على اختلاف عبارتهم
وتوسم في توثيقه وقول في زرعة غير مقبول اذ لم يبر سببه مع
ثبوت العدالة والتوثيق له من سيرة بل هو اشد منه في الرجل
وهو يحيى بن معين وكذا ترك عبد الله بن احمد الرواية عنه وأما

قول الزار ولا تعلم انه تبعه عليه احد فان كان مراده المتبعة التامة عن شيعة فيمكن وان كان مراده مطلق المتبعة فغير مسلم ما ادعاه فقد توقع على ذلك قول الامام احمد في المسند حدث محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ريد بن الحواري قال سمعت ابا الصديق يحدث عن ابي سعيد الخدري قال خشب ان يكون بعد نبينا حدث فانه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يخرج المهدي في امتي يعيش خمسين سنة او تسعين ريد الشك قال قلت اي شيء قال سيدن ثم قال ترسل السماء عليهم مدرراً ولا تدخر الارض من ستمها شيئاً ويكون اهل كدوساً قال يحيى الرحل اليه فيقول يا مهدي اعطني اعطاني قال فبئني له في قوله ما استمع ان يجعل «وله طارق آخر نحوه عنه قال الحاكم في مستدركه اخبرني ابو العباس محمد بن حمد المديني وحدث سعيد بن مسعود حدثنا المضر بن شبل حدثنا سليمان بن عبيد حدثنا ابو الصديق الاحول عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يخرج في آخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتفرج الارض عنها ويغلي المال صحاحاً وتكثر المشية وتعلم الامم بيتاً وسماً وتنبأ» يعني حجاً وقال الحكم صحيح الاسناد وله تخرجاه وقره لمهدي بين دعوى التفرد وعدم المتابعة اللهم الا ان يكون امره عدم المتبعة عليه في كونه من حديث ابي هريرة لأنه معروف من حديث ابي سعيد الخدري وقد رواه محمد ابن مروان العجلي أيضاً كذلك من حديث ابي سعيد كما عدان

ماجة فسلم ولكن لا ضرر في ذلك ثبوت اصل الحديث وصحته
من حديث ابي سعيد الخدري واحتمل وقوعه لابن مروان من
الصريقين وقد روى ابو هريرة الكثير من احاديث المهدي فلا
غربة والله اعلم .

* فصل *

ثم قال الطاعن وخرج ابو يعلى الموصلي في مسنده عن ابي
هريرة قال حدثني حنبل بن ابي القسم صلى الله عليه وآله وسلم قال
« لا تقوم الساعة حتى يرح عليهم رجل من اهل بيتي فيضربهم
حتى يرحموا الى الحق قال قلت كم يملك قال خمس واثنين قال
قلت وما خمس واثنيان قال لا ادري » وهذا سيدون كان فيه
شير بن نهيك وقد فيه او حاتم لا يحتج به وقد احتج به الشيخين
ووثقه امامس ولم يلبثوا الى قول في حاتم لا يحتج به الا ان فيه
مرجى بن رجاء البشكري وهو مختلف فيه وقال ابو زرعة ثقة
وقال يحيى بن معين ضعيف وقال ابو دود ضعيف وقال مرة صالح
وعلق له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً الى هذا كلامه .

اقول مرجى استشهد به اعمر بن عمار وعلق له ابيصة الجرم وقال
الدارقطني ثقة ونقل العقيلي عن ابن معين انه قال مرجى بن
وداع ضعيف ومرجى بن رجاء اصلح حديثاً وذكر الطاعن ابشير

ابن نهيك مع اعترافه بأنه سقة وان كلام ابني حاتم غير مقبول فيه
تسويش ورع وتحييتي لا اصل له ولحديث حسن علي رأي
من وثق مرجح به رجاء ان رجح قوله وكفى باعتبار امام
الصناعة المحريه له وادخله في صحيحه ترجيحاً لتوثيقه والله
تعالى اعلم .

❀ فصل ❀

ثم قال وخرج ابو بكر الهارثي في مسنده ويطراي في معجمه
الكبير والاولى عن قرة بن ايس قل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم " تملأن الارض جوراً وفساداً مثلت جوراً وفساداً
بعث الله رجلاً من متي اسمه نبي واسم ابيه اسم الي يئوها
عسلاً وفسطاً كما مثلت جوراً وفساداً فلا تسمع السهم من قطرها شيئاً
ولا الارض شيئاً من . انها باث فيكم سعة او . يا و تسعاً يعني
سبعة . انتهى وفيه داود بن المحبر بن قحذم عن ابيه وهم ضعيفون
جداً الى هنا كلامه .

اقول داود بن المحبر خرج له ابن ماجه وقل المدوري عن ابن
معين ما زال معروف بالحديث يكتب الحديث فترك الحديث ثم
ذهب فصحب قوماً من المعتزلة ففسدوه وهو سقة وقل في موضع
آخر يس بكذاب وقد كتب عن ابيه المحبر وكان دود نقه

وكنه جفا الحديث وكأن ينسك وقال ابو داود ثقة شه
الضعيف النفي عن يحيى فيه كلام انه يوثقه وقال ابن عدي وعن
داود كتاب قد صفه في فضل العقل ومبه اخبر كذا او علمها
غير محفوظات وله احداث صلحة غير كتاب العقل ويشبه ان
تكون صورته مذكورة يحيى بن معين انه كان يخطئ ويصحف
الكثير وفي لاصل انه صدوق تقي ومن المعلوم ان هذا الحديث
لم ينفرد به بل ورد من عدة طرق تقدم ذكرها فهو وان كان
ضعيف محدثه ثبت من جهة اخرى وذلك دليل على ان ضعفه
م يتطرق الى هذا الحديث لموافاقته للثقات فيه رواه وكتاب القول
في ابيه ويست احداث الضعيف كذا ضعيفة ولا الكتاب كذا
موضوعه بل قد يحد من صحيح والحسن المعروفين من غير
طريقها والله اعلم .

* فصل *

ثم قال وخرج الصراي في معجمه لاوسط عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من المهاجرين والانصار
وعبي بن ابي طالب عبي يسره والعاس عن بيته اد فلاحى العباس
ورحل من الانصار فاعلم الانصاري لله من وجد اليه صلى الله
عليه وآله وسلم بيد العباس وبيد عبي وقال « سيخرج من صلب هذا
فتي يملأ الارض جوراً وصلاً وسيخرج من صلب هذا فتى يملأ الارض

قسطاً وعدلاً ورأيتك منك فعليك بمعنى اتبعني فيه يقل من
 قل اشرق وهو صاحب راية المهدي انتهى وفيه عدا الله بن عمر
 العمري وعد الله بن هبة وشتم ضعيفات لى هـ كلامه
 اقول اما عند الله بن هبة فتقدم انه حسن الحديث واما عبد
 الله بن عمر العمري فروى له مسند ولارمة وقر ابو طلحة عن
 احمد لابن هـ قد روى عنه ولكن ليس مثل اخيه عبيد الله وقل
 ابو زرعة الدمشقي عن احمد كان يريد في الاسيد ويضع وكان
 رجلاً صـ وقل ابو حاتم ريت احمد بن حنبل يحسن اساء عليه
 وقل عن الدارمي عن ابن معين صالح وقل بن ابي مريم عن
 بن معين لا يـ به يكتب حديثه وقل يعقوب بن شيبة ثقة
 صدوق في حديثه صطرب وقل ابن عدي لا يـ به في رواياته
 صدوق وقل العجني لا يـ به وقل ابن حبان كان ممن علم
 عليه الصلاح حتى غفل عن القسط وسحق التزك وقل يعقوب
 بن معين عن احمد بن يوسف ورأيت حديثه عرفت انه ثقة وقل
 ابن عمر الوصفي لا يتركه احد لا يحيى بن سعد وأورد له يعقوب
 ابن شيبة في مسنده حديثه فقل هذا حديث حسن لاسناد مدي
 وقل في موضع آخر هو رجل صالح مذكور بسنم والصلاح وفي
 حديثه بعض الضعف ولاضطرب ويد في لاسايد كثيراً وقل
 الخليلي ثقة غير ان الحديث يروى عنه حفصه وقل ابن معين فيه
 انه صوبلح بك حكاة عنه اسحق الكوسج واما عثمان الدارمي

فقال عن ابن معين صالح وكفبك احتجاج مسلم به في صحيحه
والحديث اقل درجته ان يكون حسا والله اعلم .

❀ فصل ❀

ثم قال وخرج الطائران في معجمه لاوسط عن صحبة بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «سكنون فتنة لاسكني
منها» جواب لا تشحر حب حتى . دي ماد من اسماء بن مبرك
فلا « وفيه اشئ من الصالح وهو ضعيف جدا وليس في الحديث
تصريح بذكر الهدي ونسب ذكره في رواه وتجهته استيفاد
الى هنا كلامه .

اقول انتهى وثقة ابن معين وفيه بعض وصفه القوت كن
صرحو بأنه لايشكك حديثه وقد وحدث لحديثه شهدا قول ابن
ابي شيبة حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ابن عمه
عن عاصم بن عمرو الخليلي ان ابا امامة قال لسدين بامر رجل من
المنية لا يكره الدليل ولا تمنع منه الدليل واحرج عنه بن حماد في
ابن من المدي في الملاحم عن علي عليه السلام قال دردي
معد من المنية ان الخلق في آل محمد بعد ذلك يهر الهدي
على افواه الناس والبرون حبه فلا يكون لهم ذكر سيده وهذا يفسر
المهم في حديث طلحة بن عبد الله ذي من وفيه تصريح بالهدي
كما فيه الطاعن وبعضه ويقويه وسنة اعم

❀ فصل ❀

ثم قل فلهذه حملة الاحاديث التي خرجها الائمة في شأن مهدي
وحروجه آخر الزمان نهي وقل ايضاً بعد نقله كلام لصوفية في المهدي
هذا آخر ما اطلع عليه اوبه من كلام هؤلاء المتصوفة وما ورد
اهل الحديث من خبر المهدي قد استوفيت جميعه بما طعنا انه
اقول ادعوه استيقه خبر المهدي مصدق جميع ما ذكره من
الاحاديث - ية وعثرون وورد في الباب ضعف اضعف ذلك
ما ورد من خارجه اكل به ية من مرويعة وموقوت دون
المقصوعات اد وثبتها حصوم لورد عن اهل البيت لايت من
بعدد كبير وقدر غير يسير به ية ان يفرد بالبيان وكل في
سأركه كدبة وقول والله اتوفيق

الحديث التاسع والمفسرون عن واثق قل قل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسيد د ربه ريت السود قلت من خراسان
فتوه قل في حليمة لله مهدي رواه احمد

الحديث الاثون عن اي هريزة قل قل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسيد جرح من خراسان ريت سود فلا يرد شي
حتى لنصب بابيه رواه احمد والترمذي والبيهقي في الدلائل

الحادي والاثون عن في سعيد الحدي قل قل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسيد شروا مهدي رجل من قريش من

عترني يخرج في اختلاف من الناس وزوال فيملاً الارض قسماً
وعدلاً كما ملئت ظمراً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض ويقسم المال صحاحاً بالنسوبة ويملأ قلوب أمة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم عني ويسمعهم عدله حتى انه يمرض عباد فيبادي من
له حاجة الي شئ يأتيه احد لا رحل واحد يأتيه فيسأله فيقول انت
الاسد حتى يعطيك ويأتيه فيقول رسول المهدي اليك ثمطي
مالاً فيقول احث فيعني فلا يستطيع ان يحمله فيأتي حتى يكون
قدر ما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيسأله فيقول ان كنت شجع
امة محمد مصاً كما هم دعي لي هذا لعل منك عبيد فيرد عليه
فيقول ان لا تقبل شيئاً اعطياها فبالت في ذلك متاً و سماً
او ثيلاً او تسع سنين ولا خير في الحبة معه" رواه احمد والدارقطني
في الثلاثون عن عثمان بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم "مهدي من الناس عني" رواه الدارقطني في الافراد وهو
عرب مكر وقد جمع بينه عاص لاه حسني الاب وليس ذلك
بل الحديث لا يصح.

الثالث والثلاثون عن حمر بن محمد الصديقي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال "سيكون بعدي خلفاء ومن بعد خلفاء
امراء ومن بعد امراء ملوك ومن بعد ملوك حجارة ثم يخرج
رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ثم يؤمر

بعده القحطاني فوالذي معني بالحق . هو مدونه « روه الطبراني في الكبير .

اربع واثلثون عن ابن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ان تهتامة ما ولد وعبدى بن مريم في آخرها والمهدي في اوسطها » روه . نعيم في اخبار المهدي والمراد بوسط ما قبل الآخر .

الخمس واثلثون عن نبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما ندي يصلي عيسى بن مريم حقه » رواه ابو نعيم في اخبار المهدي .

السادس واثلثون عن ابي هذيلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما بقي من الدنيا الا يوم يطوه الله تعالى حتى يملك رحمن من اهل نبي حل له يومه فسطاطية » رواه بن ماجة السبع واثلثون عن بوران قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « استطاع عليكم ثوب سود من قبل حراسن فتوه وروا حوا على ان يحمله حيفة لله تعالى لمهدي » رواه الله ابي .

ثامن واثلثون عن جارية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ستكون بينكم وبين الروم رح هذين يوم راحة على يد رحل من آل هرون يدوم سبع سنين قبل رسول الله من عام الدس يومئذ قال من ولدى اس اربعين سنة كائن وجهه كوكب دري في خده لابين حل اسود عليه تسعين قطوبين كانه من

رجال بني اسرائيل يمكث عشر سبب يستخرج الكسوز ويفتح
مدائن السرك « رواء الطبراني في الكبير

التسع وثلثون عن حذيفة قل قل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم « تكون هدة على دخل قيل يا رسول الله ما هدة على
دخل قل فلوب لا تعود على ما كانت عليه ثم تكون دعة الصلاة
فان رأيت يومئذ حبيبة لله تعالى في الارض وبره وان هك
جسمك واحد ملك وان به وصر في الارض وون موت
وانت عص بجدل شجرة روه اصيبي واحمد واو - ود وويطلى
الاربعون عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قل كيف تمثامة ن في ولد وعيسى بن مريم في آخرها
ومهدي من هن بيني في وسطهم روه لحكم في التاريخ
وكذا ابن عساكر .

لحدي والاربعون عن ابن مسعود قل قل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم « ما بيني وبينك لا ليلة لملك فيم رجل
من هن بيني » رواء الطبراني في الكبير .

الثاني والاربعون عن بني هريرة قل قل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم « ما بيني وبينك الا ليلة اطول لله تعالى منك
الليلة حتى يلي رحن من هن بيني » روه اسديلي في مسند الفردوس
الثالث والاربعون عن بي سعيد اخذري قل قل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم « ستكون بعدي فتنة الا حلاص يكون

ففي الحرب وهرب ثم بعدها قتل أشد مهة ثم تكون فتنة كذا قيل
انقطعت ، دث حتى لا يبقى بيت الادحثة ولا مسمية الا شكتته
حتى يخرج رجل من عتري " روه نعيم بن حماد في اعين .

الاربع والاربعون عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حماد بن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قل " في ري القعدة تحذب الله تل
وعامد يهب الحاج فتكون ملحمة في حتى يربح حبه فيبايع
بين الكن ولتم وهو كاره فيبايع من عدة اهل بدر حتى عنه
ساكن السماء وساكن الارض روه " نعيم بن حماد والحاكم .

الخامس والاربعون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم " ما اسفح وما منصور وما المهدي " روه الزهري
ونعيم كلاهما في الدلائل واططيب في التاريخ .

السادس والاربعون عن جاب سعيد الخدري قل قل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم " ما القنة وما المنصور وما السفوح وما
المهدي فام القنة فنتيه الحاجة لم يعرف فيه محبة دم وما المنصور
فلا تدركه راية وما اسفح فهو يسبح اهل ولدم وما المهدي
فيلأ الارض عدلاً كما مننت صلاً " روه حطيط .

السبع والاربعون عن ابي هريرة قل قل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم للعباس " يعم الى ان الله تعالى ابتدأ الاسلام في وسجنه
بغلام من ولدك وهو المهدي يتقدم عيسى بن مريم " روه ابو نعيم في
الحلية باسناد ضعيف والجواب عنه كالذي بعده هو ما تقدم في حديث عثمان

المن والاربعون عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "يا عباس ان الله تعالى بدأ في هذا الامر وسجنتم بهؤلاء من ولدك يلاً، عدلاً كما مثت جوراً وهو الذي يصلي بعيسى عليه سلام" رواه دارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر باسناد ضعيف .

التسع والاربعون عن م سنة قالت قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "بيع لرجل من امي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فذنيه عصب العرق وأندل اشام في ثيهم حبش من الشام حتى اذا كانوا ناسيدين خسف بهم ثم يسر اليه رجل من قريش اخوه كلب فيهرمهم الله تعالى فكان يقول الحائب من خاب سمية كلب" روه ابن أبي شيبة والخطيب في الكبير وابن عساكر .

الحديث الخمسون عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "يخرج رجل يقول في السقي في عمق دمشق وعامة من معه من كلب فيقتل حتى يفر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قبس فينتها حتى لا يجمع ذنب نلعة ويخرج رجل من هل يأتي في لجرة فيبدا السقي فيبعث اليه جذاً من جده فيهرمهم فيسير اليه السقي معه حبش حتى اذا صرروا يبيدوا من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا اخبهر عنهم" رواه الحاكم في المستدرک .

الحادي وخمسون عنه **صا** قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ي** مع رجل بين يركب ويقدم من سجد من البيت الا هله قد استحوه فلا تسلم عن هكذا العرب ثم تجيب الجبهة فيخربونه حرباً لا يعمرونه الله وهم يدين من يخرجون كبره .
رواه احمد وابن ابي شيبة والحاكم .

الذي وخمسون من ابن مسعود قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ج** رجح رجل من هن بقي يوصي اسمه اسمي وحلقه خلقي فدلأه عدلاً وقسطاً كما ملئت ذنباً وحوراً . رواه الصدي في الكبير .

الثلاث وخمسون عن ابن مسعود الحدي قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ب** يكون في آخر رمضان عند شهر من القتل وانقطاع من من مير من ما يكون عطاؤه للناس ب يأية الرجل ويحييه في حجره . من قبل صدقته ذلك اليوم لما يصيب النمل من اخرج رده و من من عساكر .

اربع وخمسون عن عبد الله بن قيس بن حمر الصدي قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ك** كون عدي حفاً وبعد الحدة امره وبعد لامر . انوك وبعد الملوكة الحدية وبعد خيابة رجل من هل بني ملا لا رس عدلاً ومن هذه القحط والذي بعثني بالحق . هو دونه . رواه يعقوب بن حماد في الف .

الخمس واحسون عن شهر بن حوشب مرسلًا قل قل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في رمضان صوت وفي شوال
همهمة وفي ذي القعدة تحارب القمل وفي الحجة يستهب الحاج
وفي المحرم يدي من اسماء لا يصعوبة الله تعالى من خلقه
فلا تسمعوا له وأطيعوا روى عنه بن حوشب .

سادس وخمسون عن أبي سعيد الخدري قل قل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من مات في آخر يوم من الأيام من صلواتهم
حتى تضيئ لآل ص عنهم فبقيت نيرانه رجلًا من سترى ويملا
الأرض قسفة ويملا كما مات في حوراء يرضى عنه من
السماء ومن لا يرضى لا يدرى لآل ص شيء من الله إلا أخرجه
ولا شيء من قطارها لآل ص والله شيعته سبع مئة وثان
سنتين أو تسع روى الحاكم .

السابع والستون عن أبي هريرة قال قل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم "كرو هذا مني من صلاتكم ودمع شئ
ودعوه من شئ مني من صلاتكم من صلاتكم حتى يأتكم
الله بدمع من ليس مني من صلاتكم ودمع من صلاتكم في
تاريخ دار من صلاتكم ودمع من صلاتكم .

الذي من وخمسون عن أبي رباح الأصبغ قل قل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم "حجة لآل ص وهو أولك وشهدنا
حي الشهداء وهو عم بيت حجة ومن له حجة يحيط بها

في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومن سبطا هذه الامة
الحسن والحسين وما اهدي» رواه الطبراني في الصغير .

التسع والخمسون عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الى عمه العباس والى علي بن ابي طالب فتياه
في منزل ام سلمة فقل في قول دود بيت سني يخرج نصرهم
من ارض يقل لها حراس يرت مسود فلا يلقه احد الا
هرموه وعلوا على ما في يديه حتى قرب رايتهم بيت المقدس
رواه ابو الشيخ في الفتن .

الحديث الستون عن نعيم الداري قال قتبا رسول الله ما ريت
للروم مدينة مثل مدينة بقل لم ابص كية وما ريت اكثر مطراً
منها فقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم وذلك في فيها اتورة
وعصا موسى ورضراض الاواح وائمة سايين بن دود في عراتها
من سحنة تشرف علي من وجه من لوجوه لا فرغت ما فيها
من البركة في ذلك الثوري ولا تذهب الايام والايام حتى يسكنها
رحل من عترتي منه سني واسم به اسم في يشه حلقه خفي
بلا الدنيا قاصاً وعلاً كما مشت طر وحور» رواه الخطيب وابن
حبن في ضعفة وفيه عبد الله بن سري الماري وهو ضعيف متروك
الحادي والستون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم « يكون في آخر زمان حبة لا ينصل عليه ولا يكر
ولا عمر» رواه بن سدي في السكامل وفيه مؤمل بن عبد الرحمن

وهو ضعيف وزكريا الوقر وهو كتاب لكن ورد بسند صحيح
موقوفاً على محمد بن سيرين قال بن أبي شبة في المصنف حدثنا
ابو اسامة عن عون عن محمد بن سيرين قال يكون في هذه الامة
خليفة لا يفصل عليه ابو بكر ولا عمر وله طريق آخر اخرجه
عم بن حماد في كتاب ايمان من طريق حمزة عن محمد بن سيرين
قال السيوطي في اللآلئ وقد سكبت عليه وعلى ما يليه في كتاب
المهدي انتهى ولم نهند لهذا المهدي وتداول الحديث ظهر واضح .
الثاني والثون عن محمد بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال « لا هم من وولده العباس ثلاثاً يا عم اما اثنت
ان المهدي من ولده موقوفاً رضي ورضياً رواه الميثم بن كليب
وابن عساكر ورجاله ثقات .

الثالث والستون قال ابو رقة في حديث ابو سعيد الاصطخري حدثنا
محمد بن عبد الله بن حماد بن نوفل حدثنا عبد بن ميثم حدثنا يونس
ابن بكير بن يحيى بن ابراهيم عن حماد عن محمد بن يحيى قال ان مهدينا
آتين لم نكن . مد حق السموات والارض فكيف اقمرا لأول
ليلة من رمضان وكيف الشمس في النصف منه ولم يكونا منذ
خلق الله السموات والارض .

رابع والستون عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم « المهدي رجل من بني هاشم يقتل على سبتي كما قامت انا
على الوحي » رواه نعيم بن حماد .

الحمى والستون عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يسافر منه رجلاً من عترة ابي
التي اجلى الحمة لآل لارس عداً وبغيض لآل روء ابو نعيم
في اخبار المهدي .

السدس والستون عن حمزة بن قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم " المهدي رجل من ولدى وجهه كالكوكب يري
اللون ون عربي ولحم امرئ لارس عدا كما ملئت
حوراً يرضى اخلاقه من ... واهل لارس ولطيف في اجو
يملك عشرين سنة رواه الرواسي والغازي ورواه نعيم وبندي
السبع والستون عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم " يلتفت المهدي وقد برأى من امره عيسى السلام كما
يقطر من شعره ماء فيقول المهدي له لعله من ماء منقول لما
قيمت الصلاة وصلي حبيب رجل من ولدى روء الغاري
وأخرجه ابن حبان في صحيحه بنحوه وأصله في الصحيحين بدون
ذكر الهاء وعنه من حديث حمزة لارس طائفة من امتي
يقننون على حق صهرى في يوم الامة قال فيقول ترى من
صريح فيقول مهدي لارس لارس فيقول لارس صريح على بعض
امراء تركة من الله لهذه الامة .

الثامن والستون عن علي بن سبيه السلام قال د فم فم اهل
محمد صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله له في شرق واهل عرب

فيجمعون كما يجتمع فرع الخراف وقد رفقوا من هل الكوفة وما
الادل من هل الشام صح رواه ابن عسكرو .

السمع واستون عن عبي دلائي عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال : «تظهرت النفس وتعد مضك بعضاً يبعث
انه المهدي يفتح حصون اعدائه وفتوحاً عنه يقوم في آخر زمان
ويلا الارض فسطاً وعدلاً كما مضت جوراً وصراً» رواه محمد بن
ابراهيم حموي في مرئيد السمطين .

حديث المسمون عن محمد بن فضل حدثني رجل من اصحاب النبي
صل الله عليه وآله وسلم : «مهدي لا يخرج حتى تقتل النفس
اركية وقد قتلت النفس اركية تحت عاهة من في الدنيا ومن
في الارض فأتى الس مهدي عزمه كما عرف العروس الى زوجها
ليلة عرس وهو يلا الارض فسطاً وعدلاً وخرج لارض رها
وتنظر اليه فطره ونعم متي في ولايه معه لا نعلمها قط رواه
ابن ابي شيبه .

الحادي والمسمون عن محمد بن فضل قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : «خرج المهدي وعي ربه من يد هذا المهدي
حقيقة انه عزمه رواه الشيخ في الكافي واه نعيم وغيرهم
وحسن استاده .

في ويسعون عن محمد بن فضل قال رسول الله صلى
عليه وآله وسلم وذكر كرجال فقال «فيني من المدينة الحبث كما

بني الكير حيث الحد ويدى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت ام
شربك يا رسول الله فبين العرب يومئذ قل عم يومئذ قليل وجاهم
بيت المقدس وامامهم المهدي رجل صالح ميم ميمهم قد تقدم يصلي لهم
الصبح اد رل عليه عيسى بن مريم فيرجع ذلك لامم انهم قري
ليقدم عيسى فيضع عيسى عليه السلام يده بن كنفه فيقول له
تقدم فصل ونه ك قيمت فيصليهم امامهم رواه بن ماجة وابن
خزيمة والرويني وبوعوة والحكم ونص في المختارة وسوهم
ولفظ له ويس عدد بمصهم انهم ربح بكر المهدي .

اثنت والسمون عن حذيفة قل قل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تكون وقعه بروراء قيل يا رسول الله وما بروراء
قل مدينة مشرق بين هار يحكم ارار حلق الله وحذرة من
امتي تقذف بأربعة اصدف من ادب سبب وخسف وقذف
ومسح " وقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرجت
السودا طلبت لعرب فيكسفون حتى يلحقوا بطن لارض او قل
يطل اردن وفيهم كدك داخرج سببي في ستين وثلاثية
راكب حتى ياتي دمشق ولا ياتي عابه شهر حتى يندمه من كلب
ثلاثون شه فيبعث جيشه في اعرف فيقتل بروراء مائة ألف
ويخرجون الى كوفة فينتهبونها فعند ذلك تخرج راية من المشرق
يقودها رجل من تميم يقول له شعيب بن صالح فيستنفذ ما في
ايديهم من سبي اهل كوفة وينقلهم ويخرج جيش آخر من

جيش السفيري الى المدينة فيتموها ثلاثة ايام ثم يسرون الى مكة حتى اذا كانوا بسياء بعث الله جبريل فيقول يا جبريل عليهم فيضربهم برجله ضربة فيخفف الله بهم فلا يبق منهم الا رحلان فيقدم على السعدي وخرجه شمس الجيش فلا يهوله ثم ان رحلا من قريش يهرون في القسطنطينية فبعث السفيري الى عصير روم ان بعث معه في مجمع فيبعث بهم اليه فيضرب اعناقهم على باب مدينة دمشق قل حديفة حتى انه يطوف بالمرأة في مسجد دمشق في الياء على نحو حتى تأتي فخذ السفيري فتجلس عليه وهو في شراب قد دعه مسم من المسلمين فيقول ويلكم اكفرتم بعد يسكنون هذا لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقتل كل من دعه بعد ذلك يسدي مدد من السماء ايها الناس ان الله قد قطع عليكم الحارين ورفيقين واشياهم وولاكم خير امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاحقره بكفة فانه المهدي وسماه احمد بن عبد الله قل حديفة فقدم عمران بن الحصين فقال يا رسول الله كيف حتى نعرفه قل "هو رجل من ولدي كأنه من رحل بني اسرائيل عليه عباد من قسويين كأن وجهه لكوكب في اللون في حده لاي خل سوداين اربعين سنة يخرج الابدال من الشام واشباههم ويخرج اليه نحم من مصر وعصائب اهل المشرق واشباههم حتى يأتوا مكة فيسايح له بين الركن والمقام ثم يخرج متوجها الى الشام وجبريل على مقدمته وميكائيل على ساقيه

فيخرج به اهل المدينة وأهل الارض والطير والوحش والحيتان في
البحر وتزيد المياه في دونه وتمد الانهار وتستخرج الكسوف ويقدم
الشام فيدح السحابي تحت الشجرة التي اعصابها الى بحيرة طبرية
ويقتل كلباً قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «فالحطب من
خاب يوم كعب وهو يعقل قال حديفة يا رسول الله كيف يحول
قتلهم وهم موحدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
«ما حديفة هم يومئذ على ردة يرمون ان لهم حلال ولا يصلون»
رواه الروياني في مسنده .

الارباع واسمعون عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم «لا مال للملأعة من متي تقبل على الحلق
حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند طلوع الفجر بيت
المقدس ينزل على ابي عبد الله فقدم يا بني الله فصل بنا فيقول
هذه لامة امرأ مضمه على بعض روه ابو عمر والذاني في مسنده .
الخامس واسمعون عن ان رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم قال «ملك الارض اربعة مؤمنين وكاهن واثمان
دو اقرين وسليح والكاهن ان يروود ويحصر وسليحكم، خامس من
اهلى بيتي» رواه ابن الجوزي .

السادس والسمعون عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال «يخرج المهدي من قرية يقال لها كرع» رواه ابو
نعم وغيره .

السابع والسبعون عن الحسين بن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل لدعطة « اشري بايدي منك » رواه ابن عساكر وفيه موسى بن محمد اللقاوي عن الوليد بن محمد الموقري وهما كذابان .

الثامن والسبعون قل ابن بي شبة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا محمد بن سالم عن بي محمد عن عاصم بن عمرو الجلي عن انا امامة قل ايدين باسم رحل من السماء لا سكره له ليل ولا يمنع منه الدليل .

التسع والسبعون عن ابي هريرة قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يجلس الروم على وال من عتي في اسمه يواطى اسمي فيقتلون مكاب قل له مرق فيقتلون فيقتل من مسلمين الثلث او نحو ذلك ثم يقتلون بوء آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ثم يقتلون اليوم الثالث فيكون على روم فلا دن حتى يفتحوا القسطنطينية فسما هم يمسكون فيها بالاترسة اد أنهم صارحوا بالدخل قد خلعكم في درر بكم » رواه الخطيب في المتنق والمفتري .

الحديث الثمانون عن سعيد بن حدير قل سمعا ابن ع من ونحن نقول لنا عشر ميراً ثم لا امير واث عشر اميراً ثم هي الساعة قل ما احقكم من ما اهل البيت بعد ذلك المصور والسفوح والمهدي يدفع الى عيسى بن مريم رواه ابن عساكر .

الثاني والثلاثون عن قتادة قال كان يقول ان المهدي ابن اربعين سنة رواه ابن عساكر ايضاً .

الثالث والثلاثون عن علي عليه السلام قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث رواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

الرابع والثلاثون عنه ايضاً قال لا يخرج المهدي حتى يصف بعضهم في وجه بعض رواه نعيم بن حماد ايضاً .

الخامس والثلاثون عنه ايضاً قال قلاً الارض طمأ وجوراً حتى يدخل كل بيت خوف وحرب . وكون الحق فلا يعطونه فيكون قتال لقتل ويسر يسار حتى يحيط به في مصره ثم قلاً الارض قسطاً وعدلاً رواه ابن ابي شيبة

السادس والثلاثون عن ابن عباس قال اني لارحوا ان لا تذهب الايام والليالي حتى يمشي الله في الارض شاباً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لم يلبس الخنزير ولم يمسسه عتق وفي لأرجون يجتم الله بنا هذا الامر كما فتحه . قال له رجل يا ابن عباس انجرت عنها شيوخكم وترجوها لشكك قال ان الله يفعل ما يشاء رواه ابن عساكر .

السابع والثلاثون عن علي عليه السلام قال اد ندى منذ من السماء ان الحق في آل محمد فقد ذك بصير المهدي على افواه

الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره رواه نعيم بن حماد في الفتن وابن المنادي في الملاحم .

الذين والتمسوا عنه ايضاً قال اذا خرجت خيل السفياي الى الكوفة بعث في طلب اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتي هو واهشي برايات سود على مقدمته شعيب ابن صالح فيلتي هو والسفياي باب اصطخر فتكون بينهم المحنة عظيمة فتطارد الرايات السود وتهرب خيل السفياي فعند ذلك يتنفي الدس المهدي ويطلبونه رواه نعيم بن حماد .

التسع والتمسوا عنه ايضاً قال بعث جيش الى المدينة فيأخذوا من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقتل من بني هاشم رجلاً واحداً . فعند ذلك يهرب المهدي والمبعض من المدينة الى مكة فيبعث في طلبها وقد لحقها بحرم الله ونمه رواه نعيم بن حماد .

الحديث التسع والتمسوا عنه ايضاً قال اد بعث السفياي الى المهدي جيشاً خسفهم باليد . واع ذلك اهل الشام قتل طابعهم قد خرج المهدي فابعه وادخل في طاعته والا قتلك فيرسل اليه ابيمة ويسب المهدي حتى يبرل بيت المقدس وتقل اليه الخرائن وتدخل العرب ونعمهم وأهل حرب ولزوم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تنسى اسم الله بانقسططية وم دونها ويخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه نية شهر يقتل

ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يلمعه حتى يموت رواه نعيم بن حماد
 الحادي واثمسون عنه أيضاً قول المهدي مولده بالمدينة من اهل
 بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه اسم نبي ومهجره بيت
 المقدس كس للحية الحكي العيين براق الساي في وجهه خل في
 كتفه علامة النبي يحرق براءة النبي صلى الله عليه وسلم ولا نشر
 حتى يخرج المهدي يده لله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون
 وجوه من خافهم وأدبارهم يموت وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين .
 الثاني واثمسون عنه أيضاً قول اذا خرجت الرايات السود الى
 السفيري التي فيها شعيب بن صالح تقي الدس المهدي فيطلبوه
 فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وصلي ركعتين عدد ن بيأس الدس من حروجه ، طل عليهم
 من البلاء فداوع من صلاته انصرف قول ايها الدس الح
 البلاء براءة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبأهل بيته خاصة فهرنه
 وبقي غير رواه ابو نعيم في اخر المهدي .

الثالث واثمسون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه ودع
 البيت وقال والله ما ادري ادع حزائن البيت وما فيه من السلاح
 والمدن ثم قسمه في سبيل الله فقل له شي بن نبي طاب مص يا امير
 المؤمنين فاست تصاحبه الله صاحبه ما شئت من قرش يقسمه في
 سبيل الله في آخر الزمان رواه نعيم بن حماد .

الرابع واثمسون عن علي عليه السلام قل ويح للطاعة ومنه يس فيها

لله كوز البيت من ذهب ولا قصة وكرب رجل عرفوا الله حق معرفته
 وهم انصار المهدي آخر الزمان رواه ابو عثم السكوني في كتاب ائمتنا .
 الخامس والتسعون عنه ايضاً قال يلي المهدي امر الناس ثلاثين
 سنة او اربعين سنة رواه نعيم بن حماد .

السادس والتسعون عنه ايضاً قال ليحرح رجل من ولدي عدد
 اقتراب الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الانان لما لحقهم
 من الضر والشدة والجوع واقتل وتوتر ائمتنا والملاحم لعظم وامانة
 ليس واحداً لدع وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيي
 لله بالمهدي محمد بن عبد الله حين اتى قد ائمتنا ويسر عدله
 وبركه قلوب المؤمنين وتنافى اليه تعصب من العجم وقبائل من
 العرب وبقي على ذلك مائة وست اربعة ثم يموت رواه ابن
 المنادي في الملاحم .

السابع والتسعون عن ابن مسعود قال لا يأتي عليكم عام الا
 وهو شر من الذي قبله ثم اي ست اعني عاماً قال الحافظ يشير
 الى تخصيص هذا الخبر بخبر حديث المهدي رواه الدارمي باسناد حسن .
 الثامن والتسعون عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال « يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد »
 رواه ابن ابي شيبة .

التاسع والتسعون عنه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه

وأله وسلم» يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور
من العن يكون عطاؤه خيب» رواه ابن أبي شيبة .
الحديث الموفى مائة عن أبي الجلد قل تكون فئة معه فئة
الأوفي الآخرة كشجرة السوط يدعى سبب السيف ثم يكون عد
ذلك فئة تستحل فيها المحرم كما ثماني احتلافة خبر أهل الأرض
وهو قعد في بيته وهما رواه ابن أبي شيبة أيضاً .

ولتقتصر على هذا القدر من الوارد في المأدي منه لاجتماعه مطلب
لدعوى لطاعين من استقصائه أخباره وثقته آثره ولا ولاخبار في الباب
كثيرة جداً ولو جمع من الوارد عن خصوص فئة أهل البيت لكان
مجبداً حائلاً ، تركناه خوفاً من اتطويل بمقتضى إلى المثل مع
حصول المقصود بإقتدار المذكور والله الموفق لا اله غيره .

﴿ فصل ﴾

ثم قال وهي كآرائي لم يخلص منها من أسبق لا القليل أو الأقل منه انتهى
قلت وقد عرفت استنفاذاً لها بالحق من نقده بالباطل
وان نقده لم يبق موجباً إلا في القليل أو الأقل منه عكس ما قل
وعلى فرص تسليم دعواه وبه لم يسلم منها إلا القليل أو الأقل منه
فما الشبهة عده في دفع ذلك التقدير وما لا اعتذار عن عدم قبول
ذلك الأقل الذي اعترف بصحته وأقر بخلاصه من النقد وسلامته
أبى فيها يذهب إليه أنه لا يعمل بمنقضي وارد إلا إذا اشهر أو

لمحمد بن ادریس الشافعي ومرة روي عن ابن بن ابي عيسى عن
الحسن بن ابي حنيفة عليه وآله وسلم مرسلًا قل البيهقي مرجع
الى رواية محمد بن حاتم وهو مجهول عن ابن بن ابي عيسى وهو
متروك عن الحسن بن ابي حنيفة عليه وآله وسلم وهو مقطوع
والحملة والحديث ضعيف مضطرب الى هذا كلام الطاعن .

وأقول : هذا الحديث يابس ضعيف كما يقول الطاعن وان
اقتصر على ذلك غيره بل هو مثل موضوع محتلق مصوغ لا اصل
له من كلام ابي حنيفة عليه وآله وسلم ولا من كلام ابن ولا
من كلام الحسن بن ابي حنيفة ذلك ويضحه من وجوه

الوجه الاول الحديث اخرجه بن مده في فوائده وانفردني
في مسند الشهاب كلاهما من طريق بن علي الحسن بن يوسف
الطراشي وني الطاهر احمد بن محمد بن عمرو المديني واخرجه ابو
يوسف المديني من طريق بن خزيمة وابن بن حاتم وركبوا اسانيد
واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق عيسى بن زيد بن عيسى
بن عبد الله بن مسلم بن عبد بن محمد بن عقيل بن ابي طالب
واخرجه ابن ماجه في مسنده كالمه قدوا حديث يوسف بن عبد الاعلى
الصدفي حدث محمد بن ادریس الشافعي حدثني محمد بن خالد الجدي
عن ابيه بن صالح عن الحسن بن الحسن بن مالك عن ابي حنيفة عليه
عليه وآله وسلم قال " لا يرد الامر الا شدة ولا الدنيا لا ادرا
ولا الناس الا شحاً ولا تقوم الساعة الا على شرار اسس ولا

مهدي الا عيسى بن مريم» وفي رواية الح كم ولا الدين بدل الدنيا
وقال الح كم بعد اخراجه انما خرجت هذا الحديث تعجباً لا محتجاً
به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما فان اولى من هذا
الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة ورائدة
وعيرهم من ائمة المسلمين عن عاصم بن هذيل عن زر بن حبیش عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال «لا تذهب اليالي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطىء
اسمه اسمي وسم ابيه اسم اب قبلاً الارض فسقة وعدلاً كما ملئت
جوراً وظالماً» .

الوجه الثاني قد عرفت ان محمد بن خالد الجندي انفرده وقد
قل ابو حاتم انه محمول وكذا قل الح كم وأبو الحسين الآبري وابن
الصلاح في ام به وقال بن سعد انه منقول وقال لاردي
مسكر الحديث وقول انه كذب وضع ثم نقله الطاعن عن ابن
معين من به وثقه فهو مما رده على بن معين وما يقوله به وقال
الآبري وان وثقه يحيى فهو عليه معروف . هل الصيغة من
اهل العلم واقبل وقد احتلوا في اسناد حديثه وما قدمه
الطاعن اول كلامه على لاحديث السفة من ان المرح مقدم على
التعديل فهو مقدم في مثل هذا لأن من به ذكر سبب حرجه
وهو مخالفة للمقت والمردود على تعرض القاطي مع جهلته ولم يأت

ان معين مع انفراده بتوثيقه لما ثبت عدالته ولا بما يرفع جهالته
فقول من حرجه مقدم على جمع الاقوال .

الوجه الثالث قد ظهر كذبه وانضح وكفه بمرور الحديث
بجرداً عن الزيادة المنكرة من غير طريقه فأحرجه الحاكم في المستدرک
والطبراني في الصغير كلاهما من طريق مساك بن سحيم ثم عبد
العزيز بن صبيب عن اس بن ميثاق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم « نداد من لا شدة ولا برد بالناس الا شحاً
ولا تقوم الساعة الا على ذرية الناس » هذا من الحديث . تذكر
فيه تلك الزيادة التي اضافها قائل على من جمع محمد بن خالد
الجدي وتلك عدته فقد رد ذلك بزيادة صحيحة في حديث صحيح
متفق عليه وذلك بما يدل على قطع بكفه فقد ذكر ان عداير
في ترجمة يمد بن عداير من . . . محمد بن خالد الجدي
هذا روى عن يثني بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده مرفوعاً فعلى الرجل لى رمة من مسجده حرام ومسجدي
ومسجد الاقصى ومسجد احمد ثم قال ان سيد البر محمد بن خالد
متروك والحديث لا ثبت انتهى يثني بن عده . يذوق زده محمد
ابن خالد الجدي من انزال الرحلة لى مسجد لده الجدي .

الوجه الرابع مما يدل على كذبه أيضاً وأما الكذب للناس
الاختلاف عبه في . . . الحديث وصبرانه فيه فتارة رواه عن ابان
ابن صالح عن الحسن عن اس كما تقدم وتارة جعله عن ابن س

عياش عن الحسن مرسلًا قال البيهقي قال أبو عبد الله الحاكم محمد
ابن خالد الحدي مجحول واحتلفوا عليه في إسناده فروه صحت
معاد قل حدث محمد بن خالد فذكره بالسند المتقدم قل صحت
عدلت إلى أجد مسيرة يومين من صعاء فدخلت على محمد بن
فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن إبان بن عياش
عن الحسن مرسلًا قال البيهقي فرجع الحديث إلى محمد بن خالد
الحدي وهو مجهول عن إبان بن عياش وهو متروك عن الحسن
عن أبي علي عليه وآله وسلم وهو مقطوع في الأحاديث في
التصحيح على خروج المهدي أصح التة .

أوجه الخمس على فرض وجود مرجع نرواية الأولى وهو كونه من
رواية إبان بن صالح عن الحسن وهو مقطوع أيضًا لأن إبان بن صالح
لم يسمع من حسن البصري كما قال ابن الصلاح في ١٠٤ .

أوجه السادس فيه الاقطاع أيضًا بين يونس بن عبد الأعلى
والله في قل إدهي في ترجمة البجلي من الميزان حديثه لأمهدي
الاعيسى وهو حدث منكر أخرجه ابن ماجه ووقع لنا موافقة من
حديث يونس بن عبد الأعلى وهو ثقة تفرد به عن الشافعي فقال
في روايته عن هكذا سقط عن الشافعي وقل في حقه عتيق
عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى قل حدثت عن أبي
فهو على هذا مقطوع على أن حجة روجه عن يونس قل حدثنا
الشافعي والصحيح أنه لم يسمعه منه انتهى قلت وقد طعن ابن

في يونس بن عبد الأعلى مع كونه ثقة من رجال مسلم بسبب
انفراده بهذا الحديث عن الشافعي وورده الذهبي في الضعفاء وقال
وثقه أبو حاتم وغيره ونعتوه بالحفظ الا انه نفرد عن الشافعي بذلك
الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم وهو مكر حداً انتهى وقال
ايضاً في تذكرة الحفظ بعد نقل توثيقه قلت له حديث مكر عن
الشافعي ثم ساقه بأسده وقال الحفظ في التهذيب قل مسلمة بن
القاسم كان يونس بن عبد الأعلى حاضراً وقد انكروا عليه تفرد
بروايته عن الشافعي حديث لا مهدي الا عيسى وذكر الماري في
التهذيب عن بعضهم انه رأى الشافعي في المنام وهو يقول كذب
علي يونس بن عبد الأعلى ليس هذا من حسبي .

أوجه السبع . يدل على بطلان هذا الخبر معرضته للتواتر
المفيد للقطع فقد قرر علماء الأصول . من شرب قول الخبر عدم
حجته للسند لقطعي على وجه لا يمكن الجمع بينهما وقد ذكرنا
للجمع بين هذا الخبر وبين حديث المهدي اوجهاً ذكر بعضها
الطاعن وبعضها غيره كقترطي في التذكرة ولا في شرح مسلم
وابن حجر الميمني في الصواعق المحرقة ومحب بابيع اودة وغيرهم
وكأيا بعيدة ولا حاجة قاضي اليه مع بطلان الخبر ادلانه رضى
بين متواتر وباطل .

الوجه الثامن . يوجب القطع بطلانه اصلاً كون ذكر المهدي
وخبره . يرد الا من جهة الشارع فكيف يحتمل امره سيقع وهو

الصادق الذي لا يطق عن أهوى ثم يفقه والخبار لا يتصور وقوعها على خلاف ما أخبر به الصادق وبني المهدي يلزم منه وقوع الخبر على خلاف ما أخبر به أولاً من وجوده واللازم باطل وهذا مما قرروا به أن النسخ لا يدخل الأخبار التي هي من هذا القبيل وهذا متفق عليه بين علماء الأصول قال الرر كشي أن كان مدلول الخبر مما لا يمكن تغييره بأن لا يقع إلا على وجه واحد كصفات الله تعالى وخبر ما كان من لانباء والام وما يكون من الساعة وآياتها خروج لدحل فلا يجوز نسخه بالاتفاق كما قلناه أبو اسحاق المروزي وابن برهان في الاوسط لأنه يفني إلى الكذب انتهى والمحجب من اورد هذا الحديث من ائمة وأحب عنه بأشواع من طرق الجمع بين مختلف الآثار كيف خفي عليه ضلاله من جهة مقررناه أن خفي عليه ذلك من جهة لاسدود به من العقل الظاهرة والخفية ون العقل قاطع ببطالاه كما عرفت مما قررناه لك وقد تكلمنا على هذا الخبر بما لم يتكلم فيه احد مثله ولا تحده كدنت في كتاب وسبق ما بيان حاله في تحريج الأحاديث الشهب والله الموفق لا رب غيره .

وقد نقل الطاعن كلام بعض الصوفية في المهدي والخبارهم به من طريق الكشف اموييد بالكتب والسنة وطعن في جميع ذلك ونسب اليهم ما هم براء منه من اختلاق لفظ وابتداع اشياء لا دليل عليها من الكتب والسنة والقول بوحدة الوجود التي لم يفهم معناها وغير ذلك مما لم يعرف اصله من السنة او تغافل عن

معرفة كائنه وحوادث الابدال او ارد خبرهم عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم طريق التواتر الموجب للايمان بوجودهم كالايمان
بوجود المهدي ولعلنا نفرّد لرد كلامه في ذلك كتاباً مستقلاً في بعد
ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق .

١٤	١١	اليهدي	اليهدي	٦٣	٨	فيها	فيها
١٦	٥	الامة	الكافة	٦٤	٥	ولقة	دلقة
١٧	١٠	واشتهر	أو اشتهر	٧٢	١	من	مع
٢٠	٨	ذكره	ذكر	٧٣	٦	العباس	العباسي
٢٠	١٠	والخميني	والخميني	٧٢	١٢	الله	أ
٢٢	٨	أبي	لأبي	٧٦	٣	أهل	أصل
٢٥	١١	المعنى	المعنى	٧٨	١٦	خطيئة	خطيئة
٢٧	٥	بالمزود	فالمزود	٧٩	٨	زال	رآه
٢٧	٥	فطر	مطر	٨٠	١٩	سيف	سيف
٣١	٣	فمن	فمن	٨١	٦	واه	وان
٣١	١٧	له	لم	٨٥	١٧	المستدرك	تجميع المستدرك
٣٧	٧	حفظه	حفظ	٩٢	١٥	بيمة	بيمة
٣٩	٣	الافاء	الافاء	٩٤	٥	و يترك	و يترك
٤١	١٣	المقيدة	المقيدة	٩٤	١١	الواصل	أبو الواصل
٤١	١٨	الحديث	حديث	١٢٩	١٦	بحي	بحي
٤٢	٨	تكملة	تكملة	١٣١	١١	تكملة	تكملة
٤٩	١٠	وممن	وممن	١٣٢	١٣	رايت	رايت
٤٩	١٣	خير	خير	١٣٣	١٤	عاص	عاصي
٥٢	٤	قول	لقول	١٣٥	٤	دحر	دحر
٥٢	٤	كان	كان	١٣٩	١١	عاص	عاص
٥٢	١٢	فأقوم	فأقوم	١٤٣	٣	صح	صح
٥٥	٥	أهل	أصل	١٤٥	٩	يقدم	يقوم
٥٨	٥	فذكره	تذكره	١٥٤	١٠	والقطاعي	والقطاعي

مطبوعات القدسي

دمشق الشام — صندوق البريد ٢٠٧

قرشاً معرباً

- ٢٠ نبيين كذب المفتري في مدح سب إلى الامام أبي ا.
الاشعري توفيق بن لقسم بن عساكر الدمشقي .
٢٠ ديول « تذكرة محمد المدهي » لأبي محمد الحسيني
فهد المكي والجلال السيوطي .

- ٤ دفع شبهة منسوبة لآدم بن الحوزي .
٣ شروط الأئمة حسنة للوفاء الحسين .
٥ اشتداد بغية عن الحفظ وكذب للقاسمي .
١ بان ركن العلم و طالب للوفاء المدهي ، ومعه الصبيحة
الذهبية لابن تيمية .

- ٣ ابدرة مضادة في رد على من سب توفيق أبي الدين السبكي ،
ومعه من مصنفاته في رد على من سب اصلاً فقد لاحتاح
ولا فتري في مسائل الأئمة والصلاق ، الطر المحقق في
الحجف باطلاق لمعلق ، لا شريعة ، حجة والبار .

- ٧ حصار الحنفى وانه ابن توفيق بن الحوزي .
٥ التطامل للوفاء خطيب العددي .
٤ أخضر الشرف ومناجيب توفيق بن الحوزي .



LIBRARY



PRINCETON UNIVERSITY



32101 074442318

